كانون الأول ٢٠٢٣ عدد ١٢٣ السنة العاشرة






# الأمن العام





اللواء الياس البيسري:
**نواجه عدوًّا غير آبه بالقوانين الدوليّة والإنسانيّة**



# في العيد الثمانين إستقلال في المتاهة

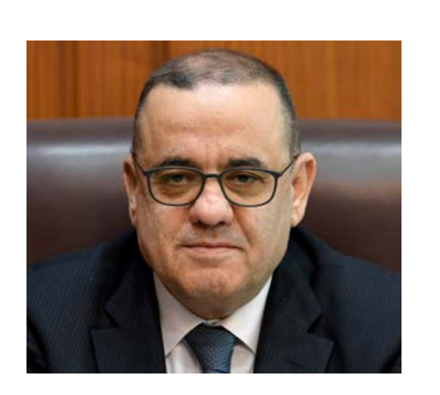
فارس بويز: حرب غزّة مشروع سياسي

وزير الزراعة: خطة وطنية لتحصين الأمن الغذائي

ما ورثته 2023 من 2022 وتورثه إلى 2024



إحسان صادق الفنان الشامل من الزمن الجميل





بقلم المدير العام للامن العام بالإنابة
**اللواء الياس البيسري**

# الإستقلال والفرصة المناسبة

ايها العسكريون،
ثمانون عاما، ونحن نحتفل بعيد الاستقلال الذي صنعه اجدادنا، ليبنوا لنا دولة يحكمها نظام ديموقراطي يضمن تكوين سلطات دستورية وقضائية تؤمن العدالة في المجتمع، وتصون حق الشعب في ممارسة حقوقه وواجباته بحرية تامة. دولة يدافع عنها ويحمي حدودها جيش وطني ويحافظ على امنها واستقرارها وسلامة مواطنيها مع قوى الامن الداخلي والامن العام.
في هذا اليوم الوطني، اوجه باسمكم تحية الى الآباء المؤسسين، والى الابطال الميامين الذين عمدوا الاستقلال بالتضحية والدم حتى الشهادة، وصنعوا لنا مجدا، فأورثونا وطنا كبيرا بانسانه، وكيانا مميزا بجغرافيته وموقعه، يجدر بنا ان نبذل الغالي والنفيس من اجل المحافظة عليه بكل ما اوتينا من عزم وقوة وارادة، ليبقى لنا الاستقلال.

ايها العسكريون،
في هذه المناسبة، تغمر قلوبنا غصة كبيرة نتيجة ما تعرض ويتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر يقوم بها العدو الاسرائيلي في حق المدنيين والاطفال والرضع، حتى انه لم يستثن اطفال لبنان عندما استهدفت صواريخه يوم الخامس من تشرين الثاني سيارة مدنية في الجنوب، ما ادى الى استشهاد ثلاث فتيات مع جدتهن، ولا تزال والدتهن تقبع في المستشفى مثقلة بجراحها. كل ذلك نتيجة الرفض الاسرائيلي للسلام العادل والشامل في المنطقة، ورفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ارضهم.
امام هذا الواقع، يحتم عليكم الواجب ان تثابروا على ما تقومون به من دور طليعي في خدمة اللبنانيين والمقيمين، والمساهمة في ضمان الامن والاستقرار الداخلي، لاسيما وان هذه المهمات التي تدخل في صلب صلاحيات الامن العام، تتطلب مقاربة لكل الملفات بعناية لنصل بها الى خواتيمها الصحيحة، وبما يخدم مصلحة لبنان العليا. ومن ابرز هذه القضايا ملف النزوح السوري والعمل على ايجاد حل سريع له يشكل مرتكزا اساسيا في تحصين بنيان الدولة ونزع كل الاوراق التي قد تستخدم لاحقا في فرض وقائع ديموغرافية لا طاقة للبنان على تحملها، لا جغرافيا ولا سياسيا ولا اقتصاديا ولا امنيا والاخطر كيانيا. بالتالي، فان الفرصة المناسبة للبحث في ملف النزوح هي في هذا الوقت بالذات، حيث المشاريع الخطيرة على مستوى المنطقة، والتي يخشى ان يكون لبنان ساحة تصفية لها.

ايها العسكريون،
ان تفانيكم بعملكم على المستويين الخدماتي والاداري اضافة الى المهمات الامنية، يشكل عاملا ايجابيا في اطار تمتين وحدة الموقف حيال الثوابت الوطنية، وفائض دعم في تحصين الامن والامان، وتأمين مساحة من الاستقرار ليتمكن المعنيون من مواجهة الاستحقاقات الخارجية والداخلية على انواعها وفي مقدمها تطورات الوضع في غزة وانتخاب رئيس للبلاد ومعالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية لاسيما المعيشية منها التي ستبقى شغلنا الشاغل لتأمين الدعم الدائم لكم من طريق ترشيد الادارة واستدامة التقديمات الاجتماعية والتعليمية والصحية. بقدر ما نعرف حجم الصعوبات والتحديات، نكون واثقين ومؤمنين باننا نملك القدرة على مواجهتها متى توفرت النية والارادة، والمساهمة في تخطي هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها وطننا. ومهما بدت الظروف الراهنة صعبة وحرجة، فان الامكانات التي يملكها لبنان في مختلف المجالات، تجعلني ارى المستقبل مضيئا ومشرقا. فاللبنانيون المقيمون فيه قيمة، والمغتربون منه في بلاد الانتشار ذخيرة، وما بينهما وطن، كطائر الفينيق، سيخرج من بين الصعاب والازمات اكثر قوة وقدرة على النمو والازدهار والتقدم. اخيرا، في هذه المناسبة اتوجه اليكم، ضباطا ومفتشين ومأمورين، بخالص التقدير على الجهد الكبير الذي تقومون به، كما انحني اجلالا واكبارا لارواح شهداء الوطن المدنيين والعسكريين.

* كلمة المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الى العسكريين في مناسبة العيد الثمانين للاستقلال.









كانون الأول ٢٠٢٣ عدد ١٢٣ السنة العاشرة

**رئيس التحرير المسؤول**
العميد منير عقيقي

**مجلة شهرية**
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

**رئيس شعبة مجلة الامن العام**
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

**التحرير**
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

**الادارة**
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

**موقع المديرية العامة للأمن العام**
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

**تنفيذ وإخراج**
برنار كامل
علي عوده

**تصوير**
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

**الطباعة**




# الفهرس
















الغلاف

# الأمن العام إحتفل بثمانين الإستقلال رمزيًا
# اللواء البيسري: نواجه عدوًّا غير آبه بالقوانين الدوليّة والإنسانيّة

ثمانون عاما على الاستقلال ولبنان لا يزال يصارع الاطماع والمخاطر بمؤسساته وشعبه، وفي طليعة هذه المؤسسات المديرية العامة للامن العام التي رافقت الاستقلال منذ البدايات فحصنته وجعلته منيعا بالامن والنظام واعلاء معادلة الحق والواجب. هذه المناسبة الغالية على جميع اللبنانيين، التي تزامنت مع مرور ثمانية اشهر على تسلم المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري المسؤولية على رأس المديرية، شاءها ان تكون جردة تربط الماضي بالحاضر وتستبق ما يجب ان يكون في المستقبل


اللواء الياس البيسري يضع اكليلا من الزهر على نصب شهداء الامن العام.

اقامت المديرية العامة للامن العام احتفالا مركزيا رمزيا في العيد الثمانين للاستقلال في المقر المركزي للمديرية، ترأسه المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري. بعدما استعرض ثلة من التشريفات، وضع اكليلا من الزهر على نصب الشهداء ووقف دقيقة صمت مترافقة مع لازمة معزوفة نشيد الموت. ثم التقى اللواء البيسري كبار الضباط في قاعة 27 آب حيث افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني ونشيد الامن العام، وتلا رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد ايلي الديك النشرة التوجيهية التي وجهها المدير العام الى العسكريين.

وتحدث اللواء البيسري الى الضباط من القلب الى القلب، موجها لهم المعايدة بعيد الاستقلال على الرغم من الالم الذي حل بالمديرية بوفاة الرائد روجيه جريج الذي هو من الضباط المميزين المشهود لهم نظافة الكف والانضباط والالتزام بالمؤسسة بشكل كامل ومميز، متقدما من اهل عائلة الفقيد ومن كل ضباط وعسكريي المديرية بأحر التعازي.

وقال: "الامن العام مدماك اساسي في الامن اللبناني. في هذه المناسبة نتشارك مع الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وامن الدولة في المسؤولية الملقاة في هذه الظروف الصعبة من تاريخ البلاد".

وتناول التحديات التي تواجه الامن العام على الصعد المختلفة، وخاصة تلك المترابطة بالمسؤوليات الملقاة على عاتق المديرية و"رغم الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية نقوم بعملنا على اكمل وجه وفقا للصلاحيات المناطة بنا من كل النواحي الادارية والامنية والسياسية والاقتصادية لحماية لبنان ومواجهة كل التحديات التي تتلخص في الاتي:




في السادس من كانون الاول الحالي نتسلم داتا النازحين

• التحدي الاول: وهو اننا نواجه اليوم في مناطقنا عدوا غير ابه بكل القوانين الدولية والانسانية، وما يحصل في غزة اكبر شاهد للتاريخ على ممارسة الارهاب والاجرام وضرب القرارات الدولية وحقوق الانسان، واسوأ عملية ابادة وتهجير تحصل في تاريخنا المعاصر للشعب الفلسطيني قسرا الى الدول المجاورة. ولا عجب كون تاريخهم يعيد نفسه منذ ولادة هذا الكيان الهجين، وهنا على حدودنا اعتداءات وتجاوزات تطال المدنيين العزل الابرياء على الطرقات وفي منازلهم مما يشكل تجاوزا للخطوط الحمر في العمليات العسكرية، وانتهاكا دائما لاجوائنا وبحرنا، واعتداءات متواصلة على اراضينا تواجه بكل بسالة وشجاعة وقوة وايمان والتزام لمنعه من تنفيذ مخططاته.


يستعرض ثلة من الامن العام.

• التحدي الثاني: يتمثل بالصعوبة في ضبط الحدود بين لبنان وسوريا مما ادى الى زيادة موجات النزوح السوري عبر طرق غير شرعية وتوزعهم في كل المناطق اللبنانية مما يشكل تحديا على مستوى الامن العام، ويكلفنا جهدا اضافيا لضبط اي اعمال مشبوهة وملاحقة الجرائم. كما من جهة اخرى يشكل ضغطا على الاقتصاد الوطني وسوق العمل والبنى التحتية المتهالكة اصلا والخدمات المختلفة.

• التحدي الثالث: ان انتشار المخيمات العشوائية بصورة غير منتظمة، يشكل عاملا مساعدا لتشكيل خلايا نائمة تؤدي الى رفع نسبة الخطر الامني في البلاد في ظل اوضاع اقليمية ملتهبة. وهنا لا بد من الاشارة الى ان معلومات الامن العام تقوم بعمل يشهد له في المتابعة والتوقيف والتحقيق".

وكشف اللواء البيسري ان "المديرية ستتسلم داتا النازحين في اليوم السادس من الشهر الحالي (كانون الاول)، وعندها سنباشر عملية علمية لتحديد من هو نازح ومن هو غير نازح بحيث نذهب الى تطبيق القوانين المرعية الاجراء بالتعاون مع الوزارات والادارات المعنية".

واشار الى ان "انجازاتنا لا نظهرها لأن عملنا له طابع امني سري، ويوميا لدينا موقوفون وتحقيقات وملاحقات واحالة الى القضاء".

وتوقف عند التحديات المتصلة بالوضعين الاداري والخدماتي كون لهما دور اساسي في تأدية الواجبات الملقاة على الامن العام، مركزا على خمسة مناحي اساسية هي:

"- تزايد الطلب على جوازات السفر، لذلك قمنا بعملية تنظيم ومراقبة جيدة لتنفيذ انجاز طلبات جوازات السفر، ونعمل على اجراء مناقصة حاليا للحصول على مليون جواز سفر، بعدما اقر مجلس الوزراء سلفة خزينة بقيمة 1000 مليار ليرة. وقد جهزنا دفتر الشروط التقني والاداري، ونعمل بالتنسيق مع هيئة الشراء العام لاجراء مناقصة شفافة تكون المنافسة فيها شريفة ولمصلحة الادارة تقنيا وماديا.

• لا شك ان مشكلتنا هي في صيانة الانظمة والمعدات التقنية والمعلوماتية التي في حاجة بصورة مستمرة الى هذه العملية وتحديث برامجها وانظمتها للتمكن من متابعة استثمارها بشكل مثمر وجيد في عملنا الذي يتزايد يوما بعد يوم كما ◄

هو حاصل في مطار بيروت. فصيانة system في المطار هو على همة عناصر مكتب شؤون المكننة الذي يقوم بعمل جبار على كافة المعابر الحدودية البرية، الجوية والبحرية. لذلك نطلب من الضباط الاشراف على عمل هذه الاجهزة ومراقبة العاملين عليها ومتابعة الاعمال الصغيرة لكي لا يتفاقم الامر وتصبح الامور اصعب في الصيانة والتصليح. وطبعا هذا الامر ينسحب على الاليات العسكرية ومولدات الكهرباء، ومعدات التدفئة في المراكز الجبلية، عدا عن الاهتمام بتوفير المحروقات.

• اما بالنسبة الى فاتورة الاستشفاء، ستبقى هذه الخدمة متوفرة للعسكريين وعائلاتهم ومن هم على العاتق، ووفقا لكل حالة على حدة نظرا الى الاوضاع الصعبة. لكننا نفتخر باننا نحافظ على مستوى مميز من الطبابة وحسن ادارة في توزيع الاعتمادات المتوفرة واستعمال الاموال من صندوق الاحتياط في اشراف اللجنة وفقا للحاجة، وتدخلنا اعطى نتائج ايجابية، لا بل مميزة في تأمين الطبابة اللائقة لاصحاب الحاجة.

• بالنسبة الى مركز التوقيف الموقت، او ما يعرف بالنظارة، الجميع يعلم ان مشكلة النظارات هي ظاهرة في كافة السجون اللبنانية، لكن مركز التوقيف الموقت في الامن العام يقوم بجهد لبت كل الملفات لدى توقيف المخالفين والمطلوبين في الداخل وعلى المعابر كافة، لكن نواجه بعض الصعوبات خاصة في قبول الاجهزة تسلم الموقوفين، وبالتالي تؤثر على كل عملية التسليم في الامن العام. ونحاول الحفاظ على مستوى التغذية والنظافة والامن، وهذا يعود الى حسن الادارة في النظارة".

واكد اللواء البيسري "ان استقرار العمل في هذا الشكل في الامن العام يعود الى الاندفاع والانتاجية المتميزة التي يقوم بها الضباط والمفتشين والمأمورين كافة،



يتحدث الى الضباط الكبار.

> **سنجري مناقصة جديدة للحصول على مليون جواز سفر**

وتجاوز كل الازمات والتحديات الموجودة امامهم بادارة صلبة وتصميم ومتابعة حثيثة لكافة الامور. وهنا يجب التنويه بالعمل الاداري وتنفيذ المعاملات في جميع المكاتب والدوائر والمراكز بالرغم من ازديادها بشكل ملحوظ خاصة في مكتب شؤون الجنسية والجوازات. فقام المكتب بتنفيذ دوام خدمة اضافية لمعالجة كافة هذه الملفات".

لم يوفر اللواء البيسري في حديثه ادق التفاصيل وصولا الى التركيز على ملفي النظافة والانضباط "لان الانطباع الاول لدى المواطن هو الذي يترسخ في الذهن"، وقارب هذا الموضوع عبر ستة توجيهات اساسية هي:

"- النظافة والانضباط خط احمر يعبّر عن مدى تطبيقنا للقوانين، واهتمامنا بنظافة مكاتبنا ومنشات المديرية لا يقل اهمية عن نظافة بيوتنا. وان المظهر العسكري الموحد والمميز والقيافة في الهندام تعطي صورة ناصعة للامن العام بالاضافة الى طريقة التعامل مع المواطنين وكيفية تلبية طلباتهم.

• ان المواطن هو صاحب حق وليس طالب خدمة، فله حق علينا يجب ان نخدمه بامانة وسرعة واستنادا للقوانين والتعليمات المعطاة منا.

• نركز على مراقبة المرؤوسين من قبل رؤسائهم بشكل مستمر، وهذا يتم من الاجهزة المختصة كافة، كالتفتيش والانضباط والامن المسلكي لضبط المخالفات، وعدم التهاون في فرض العقوبات للحفاظ على مستوى النظام العام في المؤسسة.

• تنفيذ المعاملات المستعجلة امر اساسي وضروري، يجب متابعته عن كثب نظرا الى حاجة طالبها اليها، خاصة وانه يقدم بدلا اضافيا يستفيد منه كل عسكري. وكما





الحضور.

تلاحظون لا نوفر جهدا او مدخولا الا ويتم الاستفادة منه لمصلحة كافة العسكريين لتجاوز هذه المرحلة الاستثنائية. نحن سنبقى الى جانب كل العسكريين من الرتب كافة، لكي نؤمن الحد الادنى من الحياة الكريمة لهم ولعائلتهم.

• عدم استنفاذ دور العسكري ومهمته لاعمال خاصة وشخصية خلال الدوام مما يضعف الانتاجية.

• سنقوم باعداد دراسة كيفية توزع العديد في المكاتب والدوائر والمراكز، وتحديد التوصيف الوظيفي لهم وحسب الاختصاص، واعادة تشكيلهم ضمن مشاريع تخدم تتواءم مع ظروف الخدمة ومتطلباتها، والحد الاقصى من الانتاجية".

واعطى اللواء البيسري توجيهات عامة، معيدا تسليط الضوء على الدور المحوري للامن العام في الامن الاستباقي والامن القومي والتفاعل مع الناس في مراكز الخدمة وخارجها، وتناول هذا الموضوع من الزوايا التالية:

"- المطلوب من كافة الضباط والعسكريين اعادة تفعيل العمل الامني الذي شكل

> **المواطن هو صاحب حق وليس طالب خدمة**

سمة مميزة لعنصر الامن العام منذ نشأة المديرية.

• نعمل في ظروف استثنائية، والعمل بهذه الظروف يتطلب جهدا اكبر. وكون الامكانات محدودة، يجب التعويض بالادارة والمتابعة والجهد. الوضع يختلف عن الايام الماضية، فلدينا نمط عمل يتطلب المحافظة على نوعية الخدمات للمواطنين وحجمها وسرعة تنفيذها، لاننا نعتبر ان انجاز المعاملات للناس هو حق لهم وليس خدمة او منة لاحد عليهم. لكن في المقابل نحتاج الى تنظيم وتفاعل ايجابي وتوضيحات بطريقة لائقة وليس

باستهتار. فطريقة المقاربة مع الناس اهم من الخدمة والتوصيات لكيفية الانجاز، والاوراق المطلوبة بطريقة حضارية اهم من انجازها. فالتواصل السليم والاخلاقي مع الناس يعطي فكرة جيدة عن العسكري ويفرض احتراما صامتا. فالصمت اقوى من الصراخ وافتعال المشاكل. الناس ليست مسؤولة عن مشاكلنا العملية او الشخصية وليست فشة خلق لنا. فهم ايضا لديهم مشاكلهم وكل واحد منا لديه مشاكل كثيرة نتيجة الوضع القائم، لذلك علينا التعاطي باحترام وايجابية ويجب اشعارهم باننا نهتم بهم وبمعاملاتهم.

• على صعيد التواصل مع الضباط في المراكز، عليهم اعطاء نتيجة عن التواصل بوجوب انجاز تقارير بالاحداث والاخبار والملاحظات المهمة. فكل ما يقال ويسمع، له قيمة ويمكن استثماره للمصلحة العامة.

- لا يجوز تسريب اي تقرير سري الى اي طرف او شخص، وهذه المخالفة يعاقب عليها القانون ويعرض امن المديرية للخطر، وان التداول بهذه المعلومات يؤدي الى نتائج وخيمة احيانا لا تحمد عقباها.

• ممنوع تصوير اي معاملة او اي ايصال او مستندات من المعلومات، او امن المباني. وامن الاتصالات هي المرتكزات الاساسية في العمل الامني.

• الاخذ في الاعتبار هذه التوجيهات في حياتكم العملية".

وعاهد اللواء البيسري العسكريين من مختلف الرتب على "مواصلة العمل والجهد الصامت لحماية المؤسسة من خلال تحصينها معنويا وماديا، ولن نالو جهدا حتى لا يحصل اي خلل له علاقة بتامين المتطلبات الاساسية المعيشية والتعليمية والاستشفائية، مع العلم اننا ماضون في توفير كل ما نقدر عليه ماديا حتى لا يشعر العسكريين بثقل الاعباء الناجمة عن الازمة الاقتصادية والمالية التي تعاني منها كل المؤسسات".

مقابلة

جورج شاهين

# بويز: حرب غزّة ليست حربًا عاديّة بل مشروعًا سياسيًا

**بعد مرور شهرين على انطلاق حرب غزة، ظهر واضحا انها من الاحداث التي ستغير في مقاربة الازمة الفلسطينية، ومحطة مهمة في تاريخ الحروب الاسرائيلية - العربية ومع الفصائل الفلسطينية خصوصا. فقد فرضت عملية طوفان الاقصى التي اطلقتها حماس احياء البحث في قضية الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقه في العودة واقامة دولته على اراضي عام 1967**

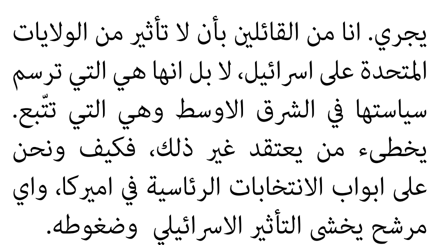
لالقاء الضوء على ما ادت اليه هذه الحرب وتداعياتها، كما بالنسبة الى توقيتها وشكلها واهدافها كان لـ"الامن العام" حوار مع وزير الخارجية الاسبق فارس بويز الذي اجرى قراءة دقيقة لها، معتبرا انها "اخطر واكبر من حرب عادية"، وهي "مشروع سياسي يعبر عن رؤية حكومة الحرب الاسرائيلية التي لا تريد الاعتراف بوجود شعب او قضية فلسطينية وللتأكيد انها ضد قيام اي دولة فلسطينية ولو في تنزانيا وليس على اراضي ابنائها". كما اعتبر ان العلاقة بين واشنطن وتل ابيب تؤكد انها "جزء لا يتجزأ من الولايات المتحدة وهي الى جانبها سواء كانت ظالمة او مظلومة".

■ اي افق دخلته عملية طوفان الاقصى ومعها السيوف الحديدية، وهل كنت تتوقع ما حصل في غلاف غزة؟

□ طبعا لم تكن لدي معلومات عسكرية حول ما حصل، لكن كان عندي شعور بأن حماس لا يمكنها ان تسكت طويلا على نوع من التنييم والتغييب للمشكلة الفلسطينية المهددة بالنسيان، وقد فقدت الاهتمام الدولي. من هنا كنت اعتقد انها ستقوم بشيء ما لوضع هذه القضية على الطاولة من جديد، في معزل عن التضحيات والخسائر العسكرية التي تسبب بها العدو، لشعورها بأن القضية تموت في ضمير الرأي العام. لذلك كنت اشعر ان الامور تسير نحو الانفجار ولم اتخيل هذا المشهد كما حصل.

■ هناك من يعتقد بأن حماس نفسها لم تكن تتوقع ما حققته العملية، وقد فوجئت اسرائيل بها وهو ما قاد الى ما عاشته من ارباك، كيف تفسر ذلك؟

□ الارباك ناتج اولا من الغرور الذي عاشته اسرائيل بقوتها بعد سنوات عديدة من الانتصارات في وجه الجيوش العربية، معتقدة بأن ما لديها من القوة كاف لردع اي محاولة. غالبا ما يفاجأ من يعتقدون انهم اقوياء بما قد يتعرضون له. وثانيا المجتمع الاسرائيلي لم يعد متماسكا كما كان من قبل، بل ان هناك ازمة داخل مجتمعهم وداخل جيشهم وداخل الروح الصهيونية، وهذا المناخ فعلا يختلف عن المناخ الذي كانت تعيشه ابان التعبئة السابقة وعند خوضها معارك الماضي. اخيرا الفلسطيني اليوم لم يعد هو نفسه، ولم يعد فلسطينيو 48 الذين كانوا فعلا يتكلون على الجيوش العربية لانقاذهم وكانوا شعبا غير مهيأ للقتال. لكن بعد مسلسل النكسات والظلم الذي لحق بهم باتوا شعبا مقاتلا. كما ان الحياة غير الطبيعية وغير البشرية في غزة على قساوتها، جعلت الفلسطيني خشنا ومقاتلا شديد البأس، فما يعيشه لم يعد يريده وليس لديه ما يخسره.



■ التدخل الاميركي كان سريعا، ولما جاء الرئيس الاميركي الى اسرائيل قيل انه رسم لها خطوطا حمرا فهل يجوز لاسرائيل ان تتجاوزها؟

□ يجب علينا مرة اخيرة ان نفهم ان اسرائيل جزء لا يتجزأ من الولايات المتحدة الاميركية، وان اميركا مع اسرائيل في المطلق، ظالمة كانت ام مظلومة. كما يجب علينا ان نعلم ان بين الدولة في اميركا واسرائيل اتفاقا بأن تمتنع واشنطن عن التدخل والتأثير على القرار الاسرائيلي الداخلي، اي ان المطلوب منها الدعم الاعمى تقريبا، من دون ان تسأل عما يجري. انا من القائلين بأن لا تأثير من الولايات المتحدة على اسرائيل، لا بل انها هي التي ترسم سياستها في الشرق الاوسط وهي التي تتّبع. يخطىء من يعتقد غير ذلك، فكيف ونحن على ابواب الانتخابات الرئاسية في اميركا، واي مرشح يخشى التأثير الاسرائيلي وضغوطه.

■ قيل ان واشنطن قالت بوضوح لا لتوسيع الحرب لاسيما في اتجاه لبنان، فهل تعتقد انها نجحت في ذلك؟

□ لا قدرة لواشنطن على التأثير على تل ابيب وان كان نتنياهو، لاسباب داخلية واخرى تتعلق بمحاكمته وبوضعه الداخلي السياسي يهدف الى توسيع الحرب، فانا اخشى من توسيعها. اعود واكرر ان لا قدرة للولايات المتحدة للاعتراض، فهي تتبنى سياسة اسرائيل ولا تفرضها، وقد اكتفت حتى اليوم بذلك.

■ الا تعتقد ان اسرائيل كبّرت الحجر باعلانها النية بالقضاء على حماس قبل القضاء على الشعب الفلسطيني؟

□ اعتقد ان هذه الحرب ليست حربا عادية، انما هي مشروع سياسي اخطر من حرب وهو مشروع يهدف اولا الى انقاذ نتنياهو من الورطة القضائية التي يعيشها حاليا. ثانيا، السعي الى ان تنال اسرائيل نصرا نهائيا وكبيرا ويعني ذلك الغاء نهائيا لمبدأ تكوين دولة فلسطينية في اي مكان على هذا الكوكب، حتى ولو عرض عليها ان تكون هناك دولة فلسطينية في تنزانيا فسترفضها. نتنياهو لا يقر بوجود شعب هو الشعب الفلسطيني، ولا يقر بقضية اسمها القضية الفلسطينية، ولا بدولة اسمها فلسطين. من هنا، يهدف الى افراغ





وزير الخارجية الاسبق فارس بويز.

غزة من سكانها ورميهم في مصر وانخراطهم في المجتمع المصري والانتهاء من فكرة دولة فلسطينية في غزة. بعد ذلك، فانهم سيعمدون الى افتعال الفوضى في الضفة الغربية ليهجّروا فلسطينييها الى الاردن، فيكون بذلك قد انتهى الشعب الفلسطيني، فقسم منه اصبح مصريا وقسم آخر اردنيا، وهو لا يريد حتى دولة فلسطينية في سيناء. من هنا اعتقد ان هذه هي مقومات المشروع الذي تخاض من اجله هذه الحرب والذي يطمح اليه نتنياهو.

■ تحركت الدول العربية ورغم سقوط فكرة القمة الرباعية في الاردن لم ينجح مؤتمر القاهرة من اجل السلام قبل ان تعقد سلسلة القمم في الرياض، كيف قرأت هذا الحراك وما تأمله من هذه القمم؟

□ لا توجد في العالم سياسة غير مبنية على مواقع قوى، او على اوراق. اذا كان العرب لم يكونوا على استعداد الى استخدام الاوراق التي يمتلكونها، ولا اتحدث عن حرب، بل لديهم اوراق كتلك التي تقول بوقف التطبيع او بالغاء ما تحقق منه، كما استخدام النفط وغيرها. وان لم يكونوا على استعداد لمثل هذه الاوراق فلا وزن لبياناتهم ولارائهم ولمؤتمراتهم في

> **اسرائيل جزء من الولايات المتحدة وهي الى جانبها ظالمة ام مظلومة**

العالم. هذه المؤتمرات والقرارات لا قيمة لها ان لم تدعم بتهديد حقيقي وعملاني، وهو لا يمكن تحقيقه الا بوقف التطبيع واما بخلق ازمة نفطية في العالم.



■ كيف قرأت المشاركة الايرانية في قمتي الرياض وقد ظهر ان رئيسها توافق مع العالم العربي على احياء المبادرة العربية للسلام، فهل تعتقد ان العرب قادرون على ذلك وهل من مكان لدولتين على اراضي فلسطين التاريخية؟

□ اذا ارادوا هناك مكان لدولتين في فلسطين وليس في اسرائيل، لانها هذه هي فلسطين. لكن حتى هذه الساعة اقول واكرر، لا فحوى لأي موقف او مبادرة او من اي مقررات اذا لم تكن مرتكزة على اوراق وموازين قوى عملانية. فموازين القوى ليست في البيانات ولا في التمنيات، انما هي في التهديد باستخدام اوراق القوة التي لديهم. اذا لم تكن الحرب واردة من قبل الدول العربية، على الاقل، فان التهديد بوقف التطبيع وقطع العلاقات وخلق ازمة نفط عالمية هي الاوراق الوحيدة التي يملكها العرب، فاذا لم يقرروا استعمالها فلا داعي لا لمؤتمرات ولا لمواثيق ولا لمقررات.

■ قبل مسلسل قمم الرياض اطلق انتوني بلينكن مجموعة لاءات من مؤتمر الدول السبع في اليابان لخصها بلا للاحتلال ولا للترانسفير ولا لبقاء حماس في غزة، كيف يمكن ترجمتها؟

□ هذه اللاءات تتزامن مع جسر جوي اميركي لا مثيل له في التاريخ وهو جسر يزودها يوميا الاف القذائف واطنان الذخائر، علما ان اسرائيل لا تستطيع الاستمرار في هذه الحرب من دون المال الاميركي الذي يتدفق عليها. آخر دفعة كانت بعشرة مليارات دولار، ولا مجال لاستكمال هذه الحرب من دون هذه الاطنان من الاسلحة والذخائر. لذلك، فان بيانات واشنطن ولاءاتها لا قيمة لها طالما هي مستمرة في دعمها لاسرائيل. الخطوة الاولى التي عليها اتخاذها وقف مدها بالاسلحة والذخائر، وثانيها بوقف تزويدها المال، وعندها تتكفل الازمة الاقتصادية الاسرائيلية بأن تضغط على نتنياهو ليتراجع عن هذه السياسة. المطلوب من نتنياهو سياسة واضحة، هي الغاء فكرة قيام دولة فلسطينية اينما كان ومحو الشعب الفلسطيني بهويته ووجوده وجنسيته. من هنا لا مجال للبيانات والمواقف والمؤتمرات، اكانت اميركية ام عربية او غيرها. اذا كانت هناك نية حقيقية لارغام نتنياهو على التراجع عن توجهاته الحالية، فهناك امران: اما قرار اميركي بوقف المساعدات المالية والعسكرية لاسرائيل وهذه هي ورقة رادعة، واما انقلاب كبير في الرأي العام الدولي كما بدأنا نشهده من متغيرات، ومن اليهود انفسهم. واما انقلاب جذري وكبير في الرأي العام في اسرائيل، وبغير هذه الامور الثلاثة لا يمكن ان تتوقف نتنياهو عن المشروع الذي يقوم به. ◄








■ كيف قرأت انعكاسات طوفان الاقصى على لبنان واي اهمية لاستراتيجيا حكومية في ظل فقدان قرار الحرب والسلم؟

□ طبعا الحكومة فاقدة لقرار الحرب والسلم من جهة، وفاقدة القدرة على تنظيم خطة صمود، ولو اجتماعية واقتصادية. هي حكومة في دولة شبه مفلسة، وحكومة عاجزة عن القيام بما يسمى مشروع صمود، والمشروع الذي قامت به هو ناقص وغير كامل. وهو مشروع لا يخدم البلاد في حال نشبت حرب لاسبوعين او ثلاثة وليس اكثر. من هنا اعتقد ان انتشار الحرب الى لبنان سيكون مضرا به الى ابعد مدى، بمعنى انه في وضعه الحالي لا يتحمل مشروع دخول حرب.

■ الا تعتقد ان من المذهل ان نؤكد نحن التزامنا القرار 1701 وان يؤكد المجتمع الدولي على تنفيذه في ظل ما تشهده الحدود بما فيه عودة القوى الفلسطينية اليها؟

□ لدينا مصلحة بأن نتمسك بوجود القرار 1701. لكن في الوقت عينه، علينا واقعيا ان نعلم ان هذا القرار قد تجاوزته الاحداث الاخيرة وما يحصل في الجنوب من قبل كل الاطراف هو تجاوز كلي له. من هنا علينا اولا ان نحاول قدر المستطاع ان نتجنب الدخول في هذه الحرب. فلبنان في وضعه الحالي لا يتحمل دخول الحرب بوجوهها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الداخلية وعلينا ان لا ننجر اليها، لأن نتنياهو سيحاول تكبير رقعة الحرب وسيحاول استفزازنا ليس من اجل توسيعها الى لبنان فحسب، بل يريد جر لبنان الى حرب لتدخل القوات الاميركية في العملية وقد تدخل قوى مثل ايران في الخليج العربي، فيدوّل هذا النزاع ويجعل منه نزاعا كبيرا ليتجاوز ويخفي عندئذ قضاياه الداخلية.

**"لا قيمة للاءات الاميركية بوجود الدعم المالي والجسر الجوي العسكري لاسرائيل"**

■ كنا نبحث قبل الحرب في معالجة الوضع الاقتصادي والنقدي وعن رئيس للجمهورية، هل علينا ان ننسى هذا الاستحقاق؟

□ ليس علينا ان ننسى الاستحقاق، لكن علينا ان نعترف بانه مؤجل بعض الشيء.

■ هل من افق؟

□ ان شاء الله، حتى هذه الساعة يبدو ان طبول الحرب طاغية على الاستحقاقات الداخلية. من الجريمة ان نترك لبنان في هذه الحالة من دون رئيس ومن دون قائد جيش ومن دون ملء المراكز الامنية بشكل كامل.

تقرير

جورج شاهين

# ما ورثته 2023 من 2022 مرشّح توريثه لـ2024
# خمس أزمات أساسية أبرزها خلوّ سدّة الرئاسة

**كان واضحا ان ما تركه العام 2022 من ارث ثقيل انتقل بحكم الامر الواقع الى العام 2023 نتيجة العجز او الفشل في مقاربة اي من الملفات الخلافية التي تعددت المواقف في شأنها، وهو ما حال دون ان تستعيد السلطات والمؤسسات مهامها الدستورية لتوفير ابسط حقوق وحاجات اللبنانيين**

توسعت رقعة الخيبة، وتعززت المخاوف على مستقبل البلاد بعدما ارخى بعضها، وفي مقدمها النزوح السوري، بثقله على مختلف وجوه الحياة قبل نشوب الحرب في جنوب لبنان.

اذا كان ثابتا ان ما ورثه العام 2023 من سلفه، قد يبقى مطروحا على روزنامة خلفه العام 2024 من دون ان يشكل الامر اي حرج لدى اركان السلطة والقوى السياسية والحزبية التي امعنت في سوق الاتهامات المتبادلة تهربا من نتائج اي تحقيق او جردة حساب تحدد المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، كل عند حدود صلاحياته ومسؤولياته. عليه، تلقي "الامن العام" الضوء على ابرز الازمات التي ميزت العام 2023 والظروف التي قادت اليها ونتائجها المحققة والمتوقعة.

• ملف الاستحقاق الرئاسي: كان وسيبقى ملف خلو سدة الرئاسة من شاغلها في مقدم الملفات الموروثة من العام السابق، ويمكن ان تبقى مطروحة للعام المقبل ما لم يفاجأ اللبنانيون بخطوات غير متوقعة. وهو عدا عن كونه مصدرا للعديد من الازمات التي تناسلت وتعددت وجوهها الدستورية والسياسية والادارية والمالية والعسكرية وبقيت سببا اساسيا لتنامي وتشابك العديد في ما بينها.

فعلى الرغم من الانتخابات النيابية العامة التي اجريت في 15 ايار 2022، لم يتمكن مجلس النواب الجديد من انتاج حكومة بكامل مواصفاتها الدستورية، فمدد لحكومة تصريف الاعمال التي لم تنل ثقته محتفظة بتلك التي نالتها من سلفه منذ تشكيلها في 10 ايلول 2021. ولم ينجح في انتخاب رئيس جديد للجمهورية منذ خلو سدة الرئاسة بمغادرة الرئيس ميشال عون قصر بعبدا في نهاية تشرين الاول الماضي، على الرغم من مسلسل جلسات الانتخاب الاربع عشرة التي عقدها منذ تكوينه في 22 ايار العام الماضي. وكانت جلسة الرابع عشر من حزيران الماضي من آخر حلقاته المملة، بعدما قدموا اكثر من عرض بين الاوراق البيضاء والمرشح النائب ميشال معوض قبل ان تستقر المواجهة في آخر جلستين بين الوزيرين السابقين سليمان فرنجية وجهاد ازعور في وجود اكثر من مرشح مطروح على اكثر من مستوى داخلي واقليمي ودولي.

الى الفشل النيابي في انجاز الاستحقاق الرئاسي، جهدت مجموعة الدول من اعضاء لقاء باريس الخماسي منذ تشكيله في 6 آب 2022 ومن خلال اجتماعاته الثلاثة في باريس والدوحة، من اجل تقريب وجهات النظر والتوافق على مرشحين على الاقل لخوض السباق الى قصر بعبدا. كل ذلك كان يجري على وقع المبادرات الفرنسية التي قادها الموفد الرئاسي جان ايف لودريان منذ تكليفه في 8 حزيران العام 2023، على الرغم من 4 زيارات قام بها الى بيروت كان اخرها اواخر تشرين الثاني من طريق الرياض بعد الدوحة، مستلهما المهمة التي كانت تقوم بها الخلية الرئاسية الفرنسية الخاصة بلبنان.

قصر بعبدا بلا رئيس بعد.





المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري.

لحقت بمهمته المتعثرة الجهود التي بذلها الموفد القطري الخاص بالاستحقاق الوزير المساعد في الخارجية محمد عبدالعزيز الخليفي الذي قام بزيارات عدة تزامنا مع وجود موفد قطري سري هو ابوفهد جاسم ال ثاني، والتي لم تنته اي منها بعد الى اي نتيجة ايجابية فبقيت رهنا بما هو مرتقب من حراك فرنسي متجدد مع عودة لودريان الى بيروت، وما تسرب من معلومات عن تفاهم سعودي - ايراني بني في القمة بين ولي العهد محمد بن سلمان والرئيس ابراهيم رئيسي على هامش القمة العربية - الاسلامية الاستثنائية التي عقدت في الرياض الشهر الماضي.

• اللواء البيسري مديرا عاما للامن العام بالانابة: من اولى النتائج التي ترتبت على خلو سدة الرئاسة عدم قدرة حكومة تصريف الاعمال على اجراء اي تعيين على مستوى الفئة الاولى، وهو ما انعكس على الوضع في المديرية العامة للامن العام عند انتهاء ولاية مديرها العام السابق اللواء عباس ابراهيم في الثاني من آذار الماضي، فانتقلت مهامه تلقائيا وبطريقة سلسة الى نائبه اللواء الياس البيسري.

> **سيبقى ملف خلو سدة الرئاسة من شاغلها في مقدمة الملفات الموروثة من العام السابق**

جاءت هذه الخطوة لتعكس حجم الاستقرار الاداري والامني في المديرية، فانتقلت الصلاحيات من السلف الى الخلف من ضمن المؤسسة، ضمانا لقدرتها على القيام بالمهام المنوطة بها على اكثر من مستوى في مثل الظروف التي تعانيها البلاد، لاسيما في متابعة المهام الكبرى الملقاة على عاتقها ومنها تلك المتصلة بازمة النزوح السوري وتداعياته الخطيرة على النسيج اللبناني ومعها الشؤون الامنية الخاصة بملاحقة ورصد حركة عملاء العدو الاسرائيلي والشبكات التخريبية التي امعنت في الاتجار بالبشر والممنوعات وتزوير المستندات واعمال التهريب عبر الحدود، من ضمنها الخلايا الارهابية النائمة وتلك المرصودة استباقا لأي عملية يمكن ان تقوم بها.

قياسا على هذه المؤشرات، حافظت المديرية على مستوى الخدمات التي توفرها للبنانيين والاجانب المقيمين على الاراضي اللبنانية وسط اجراءات استثنائية لمعالجة ما اصاب المؤسسات الرسمية من عقبات مالية وادارية بسبب التدهور الناجم عن انهيار العملة الوطنية، والتي انعكست سلبا على اداء المؤسسات الرسمية كاملة في شكلها ومضمونها وقدرتها على توفير ابسط خدماتها.

• وسيم منصوري حاكما لمصرف لبنان بالانابة: الى الهم الامني، عاشت البلاد هاجسا آخر لا يقل خطورة بالنظر الى حجم تردداته على النقد الوطني وحركة الاسواق المالية والمصرفية، في ظل الظروف الصعبة والمعقدة التي يعيشها القطاع بكامل مؤسساته في القطاعين العام والخاص، وبعدما بلغ حجم الازمة المالية والنقدية التي تفاعلت، بابهى مظاهرها الكارثية الى درجة لم يكن احد يتوقعها. وهو ما تجلى في نهاية ولاية حاكم المصرف المركزي السابق رياض سلامة التي انتهت في الاول من آب لهذا العام، في نهاية ولايته السادسة الممددة من حزيران العام 2017. وهي ولايات ست ممددة منذ تعيينه في الاول آب 1993 بمرسوم اتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المال، كما يقول به قانون النقد والتسليف ولمدة 6 سنوات، قبل ان يتم تمديدها 5 مرات متتالية. وبالاستناد الى القانون عينه، انتقلت صلاحياته تلقائيا الى نائبه الاول الدكتور وسيم منصوري بعدما عجزت حكومة تصريف الاعمال عن تعيين خلفه في ظل خلو سدة الرئاسة.

وعلى الرغم من مجموعة المخاوف التي اثيرت نتيجة نهاية ولاية الحاكم السابق، وما رافقها من توقعات كارثية تحاكي حجم ما بلغته الازمة النقدية والمخاطر التي تهدد علاقات لبنان الدولية بالمصارف ◄

◄ المركزية والمؤسسات الوسيطة الدولية، فقد حافظت الحاكمية الجديدة على هذه العلاقات وبقيت خطوط التواصل المالية والنقدية مفتوحة مع الخارج، مما حال دون عزل لبنان عن القطاع المالي العالمي. بالاضافة الى ما وفرته الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الحاكمية الجديدة والمجلس المركزي لجهة وقف تمويل الدولة من دون قانون، وتنظيم حركة الاموال في المصارف اللبنانية عبر التعاميم التي وفرت استقرارا نقديا كان مفقودا ومعرضا لكل اشكال التبدلات المفاجئة الدراماتيكية نتيجة التلاعب الذي كان قائما باسعار الصرف. وهو ما انعكس على استقرار سعر الصرف بنسبة مقبولة، وعلى تأمين مقومات الصمود بالحد الادنى في القطاع العام تزامنا مع نجاح القطاع الخاص على التكيف مع اجراءات المركزي الى درجة ابعدت ما كان متوقعا من سيناريوهات مظلمة بعدما توسعت الروايات التي نسجها الخبراء الماليون والمستشارون في المصارف بسردها وتوقعها.


حاكم مصرف لبنان بالانابة الدكتور وسيم منصوري.

• الحلم بالثروة النفطية: في هذه الاجواء، حظي الحديث عن الثروة النفطية وامكان دخول لبنان لائحة الدول المنتجة للنفط بمساحة واسعة من الاهتمامات الداخلية والاقليمية والدولية في مرحلة بدأ فيها العالم يبحث عن بديل من المشتقات النفطية الروسية والايرانية التي تخضع للعقوبات الدولية وفي مواجهة الحاجات المتزايدة للعالم الى المحروقات الاحفورية، من نفط وغاز ومشتقاتهما، تزامنا مع تعزيز اللجوء الى الطاقة النظيفة بعدما توقفت برامج البحث عن النفط الصخري في اكثر من بقعة في العالم.

لكن حسابات الحقل لم تتطابق مع بيدر اللبنانيين، عندما اعلن الكونسورتيوم الثلاثي عن وقف الحفر في البلوك رقم 9 من قبل شركة توتال في منتصف الشهر الماضي لعدم ثبوت وجود الكميات التجارية من الغاز والنفط، مما احدث صدمة كبرى في الاوساط السياسية والاقتصادية، وتهاوت الاحلام بالثروة المؤجل استثمارها لسنوات سبع على الاقل.

الى ردود الفعل التي حجبتها التطورات العسكرية في غلاف غزة والجنوب، تترقب الاوساط الاقتصادية والديبلوماسية نتائج التقارير التي وعدت توتال باصدارها في ايار المقبل على ابعد تقدير لمعرفة ما اذا كانت هناك حاجة لاعادة الحفر في البلوك 9، علما ان التحضيرات انطلقت من ضمن الكونسورتيوم نفسه للحفر في البلوكين 8 و10 في الصيف المقبل بعدما نال الترخيص فيهما في آخر مناقصة جرت في وزارة الطاقة.

• حرب المساندة في الجنوب: عند احصاء آخر الازمات الكبرى التي شهدها العام 2023 يتوقف العداد عند الحرب التي اندلعت صباح 8 تشرين الاول الماضي في جنوب لبنان، لتكون من آخر محطات العام 2023 الصاخبة والدموية. وهي حرب انطلقت شرارتها من القطاع الشرقي المحتل، غداة اطلاق حركة حماس عملية طوفان الاقصى في غلاف غزة ومستوطناتها فجر السابع منه وقبل ساعات قليلة على الرد الاسرائيلي بعملية السيوف الحديدية التي قادت بعد استعادة السيطرة على المراكز العسكرية والمستوطنات والكيبوتزات التي دخلها الفلسطينيون في غلاف غزة، الى عملية التوغل البري في القطاع في 27 تشرين الاول الماضي وفصل شماله عن جنوبه تزامنا مع مجموعة من المجازر التي محت احياء سكنية وابراجا، وابادت عائلات بكاملها. كما استهدفت مراكز ايواء النازحين في مدارس الاونروا التي ترفع علم الامم المتحدة قبل ان تدمر جزءا كبيرا من القطاع الصحي، وتقتحم كبريات مستشفياتها وتخرج عشرات المراكز الطبية عن الخدمة.

وفي الوقت الذي ادت فيه العمليات العسكرية الى استشهاد حوالى 92 لبنانيا من حزب الله وحماس ومدنيين في لبنان من بينهم 5 قياديين من الحزب وثلاثة اطفال وجدّتهم، واصيب 385 شخصا حسب احصاء وزارة الصحة حتى




تعثر في استخراج النفط.

25 الشهر الماضي. كما الحقت اضرارا بعشرات المنازل واحرقت مساحات واسعة من اشجار السنديان والزيتون في الجانب اللبناني من الحدود. وقد ادت ايضا الى استشهاد ما يقارب 15 الف فلسطيني واصابة 30 الفا، وبقي ما يقارب الستة الاف تحت الانقاض واصيب ما يقارب 35 الف مدني. كذلك استهدفت اسرائيل الجسم الاعلامي في القطاع، ولاحقت الصحافيين وعائلاتهم مما ادى الى استشهاد نحو 70 اعلاميا في القطاع و4 اعلاميين في جنوب لبنان، واصابت اخرين بجروح مختلفة من مؤسسات لبنانية وعربية وايرانية.

> **الحلم بالثروة النفطية مؤجل حتى اشعار آخر**

الحرب في جنوب لبنان.

وهي حرب ما زالت تجرجر فصولها بعدما وصفها حزب الله بانها لمساندة المقاومة الفلسطينية التي تخوض المواجهات في قطاع غزة، ونصرة لها في مواجهة العدوان الاسرائيلي، كما تهدف الى الهاء نسبة كبيرة من قواته في شمال الاراضي الفلسطينية المحتلة. تلاحقت المبادرات في مجلس الامن توصلا الى هدنة او وقف للنار بفعل الفيتوات المتبادلة بين واشنطن وموسكو، الى ان تم التوصل الى هدنة انسانية لاربعة ايام بدءا من صباح الجمعة 24 تشرين الثاني الماضي، استغلت لترتيب عمليات تبادل للاسرى والرهائن بمعتقلين في السجون الاسرائيلية وادخال المساعدات الى القطاع، وسط مساع من اجل تجديدها او تمديدها.

الى هذه الملفات الخمسة، لا يمكن التنكر لوجود ازمات اخرى كانت قد تفاعلت وتناسلت طيلة العام 2023 في ظل الفشل الحكومي والنيابي في مواجهتها. ليس اقلها ما تعيشه السلطة القضائية من خضات بعدما حال الاسراف باستخدام الحق بالطعن وكف اليد، من دون التحقيق في جريمة تفجير مرفأ بيروت. وعجزت الحكومة عن تأمين الحد الادنى من التغذية الكهربائية والمائية، عدا عن الازمات المستفحلة في القطاعات التربوية والصحية والاستشفائية فبقيت معاناة اللبنانيين قائمة الى اجل غير محدد، في انتظار ما يمكن ان تؤدي اليه المساعي المرتقبة لتدارك مخاطر استمرار خلو سدة الرئاسة، ليكتمل تاليا عقد السلطات الدستورية وتنتظم العلاقات بينها لمجرد انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية.

مقابلة

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

# مجلس النواب يشكّل لجان تقصّي الحقائق
# منيمنة: سنكشف كل تفاصيل ملف النافعة

**عاودت لجنة تقصي الحقائق المنبثقة من لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه البرلمانية عملها حول تلزيم شركة "انكربت" في النافعة، بعدما توقفت لفترة وجيزة بسبب الاوضاع الامنية. وقد وضعت منهجية عمل وخارطة طريق لعملها، بدءا من دفتر الشروط، التلزيم والتنفيذ، اقفال المرفق العام من "انكربت" وتعطيل معاملات اللبنانيين**

تتولى لجنة تقصي الحقائق متابعة موضوع تلزيم مشروع النظام المتكامل باصدار رخص سوق ورخص سير المركبات الالية واللاصقات الالكترونية ولوحات التسجيل الامنة وبرامج مكننة مصلحة تسجيل السيارات والاليات في النافعة لصالح شركة "انكربت"، وقد تم تشكيلها بعدما توقف العمل بالنافعة وجرى تداول الكثير من المعلومات حيال دفتر الشروط وكل ما له علاقة بالنافعة.

"الامن العام" التقت رئيس لجنة التقصي في هذا الملف النائب ابراهيم منيمنة، واجرت معه حوارا حول عمل اللجنة ودورها في تقصي الحقائق ومعالجة الثغر.

■ تشكلت لجنة لتقصي الحقائق في لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه برئاستك، فما هي الملفات التي عملت عليها، ولماذا تم تشكيلها وما هي صلاحياتها؟

□ انبثقت هذه اللجنة من لجنة الاشغال الام، وتوافق عليها اعضاء اللجنة بعد جلسة مساءلة حول ملف النافعة وطريقة تعامل شركة "انكربت" الملتزمة لبعض الخدمات هناك. وتبين خلال النقاش ان هناك خللا كبيرا جدا، خصوصا بعدما وصلت الامور الى اقفال المرفق العام، ولم يكن من الممكن الدخول في كل تفاصيل الملف في جلسة واحدة للجنة. لذلك تم التوافق على انشاء لجنة تقصي الحقائق وفقا للاصول التي ينص عليها النظام الداخلي لمجلس النواب، وهذه اللجنة ستعالج ملف النافعة منذ بداية التلزيم حتى اقفال المرفق العام قسرا مما عطل مصالح الناس، وكذلك اوقف مداخيل للدولة والخزينة العامة، وهذا يرتب مسؤولية كبيرة على الشركة الملتزمة. هدف هذه اللجنة الفرعية لتقصي الحقائق كشف الفساد واظهار الخلل والثغر القانونية التي تم من خلالها عقد صفقات او مناقصات مشبوهة، وتشوبها علامات استفهام كبيرة قد تكون تسببت بهدر للمال العام. هذه اللجنة تعمل كتجربة اولى في البرلمان اللبناني من اجل جمع الحقائق من خلال الاستماع للمعنيين، ان كانت جهات رقابية او مؤسسات حكومية، من اجل تكوين واعداد تقرير يوثق النتائج التي توصلت اليها ورفعه الى اللجنة الام، على ان يتضمن كل المعطيات التي قد تكون فيها شبهة فساد او هدر للمال العام. على صعيد لجنة الاشغال، هناك الكثير من الملفات التي لها علاقة بالفساد وتمت متابعتها خلال فترة سنة ونصف سنة الماضية، منها موضوع المطار والسلامة العامة فيه بعد التدقيق الاوروبي وكذلك موضوع التلزيمات فيه والشوائب في تنفيذ العقود، وتقدمت باسئلة لوزيرالاشغال عن هذه الامور كما عقدت لجنة الاشغال جلسات لبحث هذه الملفات. كذلك واكبت اللجنة موضوع الكوارث والزلازل، وهذا الامر سيعاد البحث فيه من خلال اقتراح القانون المخصص لانشاء هيئة لادارة الكوارث، بالاضافة الى مواضيع الطاقة والكهرباء والمياه والبترول. كذلك شكلنا لجنة فرعية لمتابعة ملف الصرف الصحي والفيضانات والانهيارات التي حصلت على الطرقات خلال فصل الشتاء الماضي وبداية هذا العام. كل ذلك تم العمل عليه من لجنة الاشغال التي خصصت ايضا جلسة لموضوع البترول وتوقف شركة "توتال" عن التنقيب عن النفط والغاز.

■ هل انتهت مهمة اللجنة وما هي النتائج التي توصلت اليها؟

□ لم تنته اللجنة من مهمتها، لكنها توقفت فترة من الزمن بعد بداية الحرب في غزة. ثم استأنفت عملها خلال الاسابيع الماضية وستتابع حتى النهاية وسط اصرار بالوصول الى النتائج المرجوة، لانه لا يجوز التهاون في ملفات حيوية كهذه لها علاقة بتسيير المرفق العام وشؤون المواطن. اجرينا في الجلسات الاولى الاستماع الى وزير الداخلية ممثلا برئيس هيئة ادارة السير الموقت محافظ بيروت القاضي مروان عبود، والضباط المسؤولين عن ادارة النافعة حاليا. كل هؤلاء تم الاستماع اليهم لفهم حيثيات الملف، لأن في لجنة الاشغال لم تكن هناك فرصة او مجال لكي تتم المناقشة بعمق، اذ اتضح وجود ثغر كبيرة لا يمكن مع كثافة الحضور ان تناقش بالتفصيل خلال ساعتين. لذا جرى الاتفاق على تشكيل لجنة تقصي الحقائق لمعرفة التفاصيل اكثر، وتم الاستماع الى المعنيين بشكل مفصل، كما جرى وضع منهجية لعمل اللجنة، على ان تجري المتابعة للملف انطلاقا من وضع دفتر الشروط وكيفية صياغته وما اذا كان هناك من تفصيل معين ينطبق على عارض واحد فقط وغير ذلك من التفاصيل التي ستتابعها اللجنة، ثم تنتقل الى مرحلة تنفيذ دفتر الشروط وما اذا كانت الشركة التزمت التنفيذ لدفتر الشروط على علاته، ومن ثم





رئيس لجنة تقصي الحقائق النائب ابراهيم منيمنة.

اين اصبح التنفيذ وكيف تم اقفال المرفق العام، اضافة الى موضوع الاسعار وما اذا كانت منصفة في حق اللبنانيين وحق الدولة.

■ هل تعتقد ان هذا النوع من العمل الرقابي البرلماني يوصل الى نتيجة عملية ومفيدة؟

□ اعتقد انه لا يوجد اي حل آخر، الا استعادة ثقة الناس بالعمل الرقابي لمجلس النواب، الى جانب عمل القضاء والمؤسسات الرقابية الاخرى. لكن مجلس النواب هو المؤسسة الاولى المناط بها العمل الرقابي والمساءلة والمحاسبة، وبالتالي نحن امام مسؤولية انجاح هذه التجربة والاثبات للبنانيين بأن مجلس النواب قادرعلى ان يقوم بدوره ويسجل سابقة قد تردع الكثير ممن يحاول استغلال تراجع الرقابة في البلد او اعتبارها معدومة. لجنة تقصي الحقائق هي سابقة في مجلس النواب، ونحن مصرون على ان تصل الى نتيجة واعطاء امل للبنانيين بأن هناك رقابة وان مجلس النواب يمكنه ان يقوم بدوره في هذا المجال. انا شخصيا اتصدر هذا الامر ومصمم على الوصول الى نتائج ملموسة

> **الاولوية البرلمانية تبقى لانتخاب رئيس الجمهورية**

للناس، وان نكون شفافين ونسمي الامور كما هي وكما وصلتنا، وهذا الاساس بأن يعرف الشعب اللبناني ماذا حصل، ومن جهة ثانية نكون نحن نركز على ثغر قانونية نفذ منها الفساد ويجب اقفالها. اذا ثبت وجود فساد حقيقي في هذا الملف، فنحن سنتجه لكشف كل المسؤولين المتورطين اذا كان الشركة المتعهدة او حتى مسؤولين، من خلال طرح فكرة وجود لائحة سوداء لدى الدولة يتم وضع هؤلاء عليها وبالتالي يمنع عليهم ان يتقدموا على مناقصات للدولة، وهي خطوة مهمة في مكافحة الفساد. لذلك من المهم ان تتم وضع الية عمل بناء على التجارب السيئة لتفادي الاخطاء في المرات المقبلة، وهذه تضاف الى فكرة ان مجلس النواب يقوم بدوره الرقابي ويعمل على تطوير ووضع نصوص وتجارب تقفل الابواب امام الفساد.

■ ما هي العوائق التي تمنع عملا رقابيا كهذا من تحقيق النتائج المرجوة؟

□ بالنسبة الى العوائق، هناك الكثير منها يساهم في تعطيل نوع كهذا من العمل الرقابي، اهمها انه لا يوجد ثقافة تتعلق او تؤمن بالعمل الرقابي في المجلس النيابي، فهي شبه معدومة. وقد تتم دعوة وزراء او معنيين بملف معين فلا يتجاوبوا مع الدعوة. درسنا امكان تشكيل لجنة تحقيق برلمانية تتمتع بصلاحيات مختلفة، من ضمنها الاستدعاء والتحقيق، بينما نحن كلجنة تقصي حقائق يحق لنا الدعوة والاستماع. من العوائق غياب الثقافة وعدم وجود الصلاحيات الكافية للاستدعاء، الى جانب النقص في وجود الوثائق والوصول الى المعلومات، علما اننا نعمل على كل هذه الملفات. ربما من المفيد ان نضع ونطور عمل لجنة التقصي من خلال نظام داخلي لها، او تحديد الصلاحيات عبر النظام الداخلي لمجلس النواب لكي تكون اكثر فعالية. حتى الان لم المس وجود اي محاولة تعطيل على المستوى السياسي، واذا حصل لن اتردد في الاعلان عنه وكشفه والوقوف في مواجهته، انطلاقا من الشفافية والامانة التي تمثلها. من العوائق ايضا موضوع سرية اللجان، وهذه السرية قد يكون لها فائدة في اماكن معينة لكنها ليست كذلك عندما تبقي كل الجلسات سرية لانه من المفيد ان تكون بعض الجلسات علنية لكي يسمع اللبناني ويعرف ماذا يجري. تعميم السرية لا يؤسس لعمل شفاف ويترك المجال امام القوى السياسية بتعديل المواقف بين الداخل والخارج وبين السري والعلني، ويصعب الموقف على المراقب بأن يعرف الموقف الحقيقي لهذه القوى.

■ ما هي الملفات والمواضيع التي تعتبرها ملحة ويجب متابعتها برلمانيا؟

□ الملف الرئاسي هو الاكبر والاهم اليوم



اجتماع اللجنة.

بطبيعة الحال، وهو يشكل نقطة الانطلاق لاعادة الانتظام العام. فنحن نعيش حاليا في ظل حكومة تصريف اعمال تتولى صلاحيات رئيس الجمهورية في ظل الشغور. البلد في حالة شلل كامل وتتصرف الحكومة وكأنها اصيلة، فتقوم بعمليات تلزيم ومناقصات وغيرها من الاجراءات التي لا ينطبق عليها وضع تصريف الاعمال، وهذا غير مقبول ولا يوجد فيها سوابق، بل على العكس ايام الرئيس فؤاد شهاب لم يستطيعوا تحريك موظف بوجود حكومة تصريف الاعمال، بينما اليوم تقوم الحكومة بكل شيء تقريبا. نحن نعلم ان انتخاب رئيس الجمهورية معطل بسبب الاعراف والحسابات والنكايات السياسية للقوى السياسية التقليدية، والتي لها علاقة بأمور حتى خارج لبنان. هذه من الامور البنيوية في نظامنا السياسي التي يجب ان نتجاوزها، فالدستور يجري تجاوزه من خلال محاولات التفسير الاستنسابي لموضوع النصاب مثلا، لأن صلاحية التفسير تم سحبها من المجلس الدستوري. لذلك نحن نعاني من تراكم في عدد من المشاكل، ولم يعد لدينا مرجعية يمكن الركون اليها لتفعيل العمل وتنظيمه.

> **سرية عمل اللجان لا تفيد دائما**

فلو تركت صلاحية التفسير للمجلس الدستوري لكانت حسمت مسألة النصاب وكذلك لو ان هناك آلية للترشح وتحديد مهل لكانت حسمت اسماء المرشحين، اضافة الى مشكلة الحسابات وانتظار الاشارات من الخارج للقوى السياسية. هذا ما كنا نحاول تجنبه عندما طرحنا منذ اكثر من سنة المبادرة الرئاسية بمعايير ورؤية واضحة للمطلوب من الرئيس العتيد، علما اننا ما زلنا متمسكين بهذه المبادرة لجهة كيفية انتخاب واختيار مرشحنا وفقا للمعايير التي تخدم المصلحة الوطنية والتي تتطلب حاليا اصلاحات جذرية في النظام السياسي والاقتصادي. هناك ايضا الملفات الاصلاحية في الدرجة الاولى ومنها الاصلاحات المالية والتشريعات التي طلبها صندوق النقد الدولي والتي تعتبر اساسية اليوم لاعادة اطلاق الدورة الاقتصادية وكذلك القطاع المصرفي، والتي لا يمكن للبلد ان ينطلق مجددا من دونها، لانها اصلاحات تعالج التشوهات في القطاعين المالي والاقتصادي ولا يمكن لنا تجاوز برنامج كبرنامج صندوق النقد الاصلاحي بأي حال من الاحوال والا ستكون الخسائر التي يتحملها الناس اكبر مع الوقت، لانه حتى اليوم من يدفع الخسائر الاقتصادية والاجتماعية هم الناس، بينما يجب ان يتحملها من تسبب بهذا الانهيار الاقتصادي. ايضا هناك ملف اساسي يجب معالجته وهو استقلالية القضاء، هذا القضاء الذي يفترض انه ركن اساسي في بناء الدولة، وبالتالي يجب ان يقر بشكل يتطابق مع المعايير الدولية، وليس ان يفرغ القانون من مضمونه والبقاء على العنوان فقط. هذا الملف اساسي جدا لكي نستعيد الثقة بالقضاء الذي يشكل المرجعية التي يركن لها المواطن والمؤسسات كونها المرجع الصالح والمؤتمن على البت بأي خلافات، وسيشكل رادعا لأي محاولة للخروج على عملية الانتظام العام وخرق القانون والتغطية على عمليات الفساد.



مقابلة

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

# محافظ البقاع: النازحون السوريون بلغوا 400 ألف في قضاء زحلة 325 مخيّماً والبقاع الغربي 171

**على الرغم من انشغال لبنان بجريمة العصر في غزة وتداعياتها، لا يزال ملف النزوح السوري يستأثر باهتمام المسؤولين اللبنانيين، فلا يتوانى وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب عن اثارة المشكلة خلال مشاركته في القمة العربية في الرياض، ويغتنم الفرصة للقاء نظيره السوري فيصل المقداد لمتابعة نتائج زيارته الاخيرة الى دمشق**

لا يترك وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي مناسبة الا يؤكد فيها على ان النزوح بات يهدد ديمغرافية لبنان وهويته، بدليل الاحصاءات التي كشفها المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الذي اشار الى ان العدد الاجمالي التقديري للنازحين السوريين بلغ مليونين و100 الف نازح، مما يشكل 43% من عدد المقيمين في لبنان.

"الامن العام" التقت محافظ البقاع القاضي كمال ابوجوده الذي سلط الضوء على مسألة النزوح السوري في محافظة البقاع التي تشكل "عاصمة" له.

■ اطلقتم حملة مسح وطنية لتعداد وتسجيل السوريين لدى البلديات والقرى التي لا يوجد فيها بلديات، كيف كان مسارها وهل انجزت؟

□ اصدر وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي في 2 ايار 2023 تعميما رقمه 42/ص م، ثم عاد واكد عليه عبر تعميم رقمه 74/ص م تاريخ 12 ايلول 2023 يهدف الى اجراء مسح وتعداد للنازحين السوريين الموجودين على كل الاراضي اللبنانية، والتعميم على البلديات والمخاتير بالنسبة الى القرى التي لا يوجد فيها بلديات. هذا المسح والتعداد هما بناء على برنامج اعدته المديرية العامة للامن العام وارفقته بقرص مدمج لادخال المعلومات عليه عن النازح السوري وتدوينها على البرنامج، مع عدد افراد اسرته وكيفية وتاريخ دخولهم الى لبنان ومكان اقامتهم والتحقق من اوراقهم الثبوتية ومدى قانونيتها، وكذلك من حيازتهم اجازة العمل والاقامة. هذا المسح يشكل "داتا" تجمعها وزارة الداخلية والبلديات بواسطة البلديات والمخاتير، لكنه لم ينجز بشكل كامل ويتطلب وقتا، لأن هناك مناطق يوجد فيها سوريون بشكل كثيف في وقت تشكو البلديات من ضعف امكاناتها المادية ونقص في اعداد موظفيها وشرطتها، مع ما يرافق ذلك من اوضاع اقتصادية ضاغطة، الامر الذي يؤخر استكمال تعبئة هذه الاستمارات.

■ كم بلغ عدد النازحين في محافظة البقاع وفي كل قضاء من اقضيتها: زحلة، البقاع الغربي وراشيا؟ واين تنتشر مخيماتهم؟

□ في محافظة البقاع هناك نازحون سوريون يقيمون في مخيمات، واخرون يقيمون في شقق او منازل او معامل او مؤسسات تجارية يعملون فيها. وتنتشر المخيمات في زحلة والبقاع الغربي، فيما قضاء راشيا يخلو من المخيمات ويضم نازحين مقيمين داخل الشقق والبيوت ويقدر عددهم بين 12 و14 الفا. يبلغ عدد النازحين في المحافظة حوالى 400 الف موزعين على اقضيتها الثلاثة، لكن النسبة الاكبر من المخيمات تنتشر في قضاء زحلة، لاسيما في قب الياس وبر الياس ومجدل عنجر وسعدنايل وتعلبايا، ويبلغ عددها في هذا القضاء 325 مخيما يقطنها نحو 157 الف نازح. بينما يضم قضاء البقاع الغربي 171 مخيما يقطنها حوالى 83 الف نازح، والنسبة الاكبر من المخيمات تنتشر في غزة، المرج، جب جنين، القرعون وحوش الحريمة.

■ هل هناك فارق بين احصاءات الدولة اللبنانية والمفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين؟

□ هناك فرق شاسع، احصاءات المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بلغت اعدادها في محافظتي البقاع وبعلبك الهرمل، اي في اقضية زحلة والبقاع الغربي وراشيا وبعلبك والهرمل: 305921 (احصاء 30 حزيران 2023)، والاعداد التي احصتها الدولة اللبنانية اكبر بكثير من تلك الموجودة لدى المفوضية، وهذا يتطلب تنسيقا للامساك بالملف. وتجدر الاشارة الى ان العدد الاجمالي المسجل لدى المفوضية في لبنان هو 795322، في حين ان المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري اكد ان نسبة النازحين السوريين في لبنان تشكل حوالى 43 في المئة من عدد اللبنانيين اي ما يتخطى المليوني نازح.

■ اجريتم ايضا مسحا ميدانيا لكل المؤسسات واصحاب المهن الحرة التي يديرها نازحون سوريون للتثبت من حيازتهم التراخيص القانونية، ما هي نتائجه؟

□ عمل المسح لا يزال مستمرا في المحافظة، واعداد المؤسسات واصحاب المهن الحرة التي يديرها سوريون زادت كثيرا منذ اواخر عام 2022 لغاية اليوم، وهذا يعود الى الازمة الاقتصادية الضاغطة التي يعاني منها اللبنانيون وتدني قدرتهم الشرائية، بحيث اصبح اللبناني مضطرا الى تأجير مؤسسته لسوريين يدفعون في المقابل بالدولار الفريش ليتمكن من مواجهة صعوبات الحياة اليومية ومتطلباتها. لذلك بات العدد الاكبر لهذه المؤسسات التي يديرها او يشغلها نازحون سوريون هي في بر الياس حيث هناك 1700 مؤسسة يستثمرها سوريون من اصل 2000، وفي سعدنايل حوالى 800 مؤسسة، وفي تعلبايا نحو 450 مؤسسة، وفي مجدل عنجر حوالى 280 مؤسسة، وفي قب الياس نحو 350 مؤسسة. من الملاحظ ان قضاء زحلة يستقطب العدد الاكبر من هذه المؤسسات باعتباره منطقة صناعية وتجارية ويستمد حيويته لقربه من طريق المصنع. في قضاء راشيا لا يتجاوز عدد المحلات التجارية التي يستثمرها السوريون اكثر من 15 محلا، وفي جب جنين في قضاء البقاع الغربي هناك حوالى 150 مؤسسة. من المفيد ذكره، ان الاحصاءات انطلقت من قضاء زحلة وهي مستمرة لتشمل بقية البلدات.





محافظ البقاع القاضي كمال ابوجوده.

■ ما هي الاجراءات التي اتخذتموها في حق المخالفين؟

□ عقدنا في 14 ايلول 2023 مجلس الامن الفرعي في البقاع للبحث في مسألة النزوح السوري وتداعياته على المجتمع المضيف. بعد الاجتماع اصدر النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي منيف بركات استنابات قضائية الى قيادة المنطقة الاقليمية في قوى الامن الداخلي والمديرية الاقليمية لأمن الدولة ودائرة الامن العام في البقاع، وكلفهم بموجبها ثلاثة امور:

• تعداد والكشف على المؤسسات التجارية التي يشغلها ويستثمرها سوريون والتأكد من قانونيتها واقفال المحلات المخالفة وختمها بالشمع الاحمر.

• ملاحقة عصابات تهريب الاشخاص من سوريا الى لبنان.

**"نعالج نتائج النزوح والحل يكون على عاتق الدولة وحكومتها"**

• المضاربة والمزاحمة غير المشروعة في ما خص المزارعين حيث يمارس النازح السوري ضغطا على المزارع اللبناني عبر فرض اجور عمال باهظة عليه او شروط تتعلق بنسب عالية من المحصول الزراعي.

■ كيف تمنعون النشاط التجاري للنازحين السوريين الذين يحتمون بشركاء لبنانيين يقتصر دورهم على تأمين الغطاء لهم؟

□ محافظة البقاع هي الوحيدة التي اصدرت النيابة العامة الاستئنافية فيها استنابات قضائية، بمعنى انها تتضمن محضرا عدليا يحتوي على افادة خطية، ومن المؤكد ان المخالف سيلاحق جزائيا وفق الاصول، وهناك اجراءات عدة تتعلق بالمستندات من شانها كشف الشركاء اللبنانيين الوهميين الذين يغطون السوريين الذين يديرون محلاتهم التجارية.

■ كم بلغت نسبة الموقوفين السوريين في سجون محافظة البقاع؟

□ صرح وزير الداخلية والبلديات ان النسبة الاجمالية في لبنان للموقوفين السوريين بلغت حوالى 35 في المئة، وهذه النسبة لا تقل عن ذلك في البقاع، وتراوح بين 35 و40 في المئة بحسب المحاكمات والتوقيفات واخلاءات السبيل.

■ هل هناك عقوبات على اللبناني الذي يأوي نازحا غير شرعي؟

□ بالتأكيد، فالقوانين واضحة في هذا الشأن، هناك المادة 32 من قانون الاجانب المتعلق بالدخول الى لبنان والاقامة فيه والتي تنص على الدخول بصورة غير شرعية الى لبنان، وكذلك المادة 36 من القانون عينه المتعلقة بعدم تجديد الاقامة وفق الاصول، وبالتالي فان اي شخص لبناني يساعد على ايواء اي شخص سوري تتم ملاحقته بالتدخل في هذا الجرم، حيث ان المادتين 32 او 36 تكونان معطوفتين على قانون العقوبات وفق المادتين 219 و 220. بالطبع هناك ملاحقة انما تعتبر جنحة، لكن الاشخاص الذين يقومون بتهريب السوريين الى لبنان، اذا توافرت في هذه العملية العناصر الجرمية، يمكن ملاحقتهم وقتئذ من خلال قانون الاتجار بالاشخاص رقمه 2011/164. ومهما كانت العقوبات سواء جنائية او جنحية، لا يجوز ان يكون اللبناني واجهة لخراب بلده وتهديد وجوده، كذلك فالملامة تقع على بعض اللبنانيين الذين يتخلون عن مقومات اقتصادهم، قلة من اللبنانيين يضطرون تحت وطاة الازمة الاقتصادية الى القبول باستثمار مؤسساتهم واراضيهم من قبل النازحين.

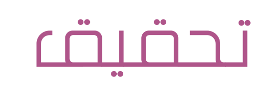
■ تبقى العبرة في تنفيذ القرارات المتخذة حتى لا يؤدي التراخي الى تغيير وجه البلدات البقاعية، الى اي مدى هناك جدية للامساك بهذا الملف؟

□ اؤكد اننا على صعيد المحافظة كادارة وقضاء واجهزة امنية وعسكرية، نعمل يدا واحدة ونتخذ الاجراءات بحزم، ومجلس ◄

الامن الفرعي يجتمع بصورة دورية ويكون موضوع النزوح السوري بندا رئيسيا على جدول اعماله. واشير الى انني تسلمت مهامي في المحافظة في 20 كانون الاول 2017، لأؤكد بأنني لم اعط ترخيصا بخيمة واحدة لغاية اليوم، ولم اوافق على زيادة اي خيمة في اي مخيم، هذا الموضوع محصور بالمحافظ فقط، لذلك لم اعط ولن اعطي مستقبلا، بل ان كل خيمة تبنى خلسة تهدم على الفور من قبل الاجهزة الامنية، وهناك دوريات تفتيش متواصلة على جميع المخيمات تقوم بها مخابرات الجيش والمديرية الاقليمية لأمن الدولة. تم تعقب موضوع المؤسسات التي يشغلها سوريون بطرق غير شرعية، وذلك بالتنسيق مع المديرية الاقليمية لأمن الدولة في البقاع وقيادة منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي، واوعزت باجراء الكشف على هذه المحلات التجارية للتأكد من قانونيتها في ما يتعلق بالمالكين والمشغلين والعمال، لكن يؤسفني القول ان اول من راجعني في شأن المخالفات هو اللبناني. كما اتخذت قرارا منذ تموز 2022 يمنع اي جمعية او منظمة دولية من الدخول الى مخيمات البقاع الا باذن من المحافظ شخصيا، بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية والاجهزة الامنية بهدف ضبط الوضع من كل نواحيه.

■ كيف ترون الحل لهذا الملف الشائك من خلال تجربتكم في محافظة البقاع؟

□ نحن اليوم، على صعيد المحافظة كادارة وقضاء واجهزة امنية، نعالج النتيجة لهذا النزوح وليس اسبابه. فعلى سبيل المثال، ان النائب العام الاستئنافي في البقاع اصدر استنابات قضائية في حق المخالفين السوريين وقامت الاجهزة الامنية بواجباتها لجهة تنفيذ هذه الاستنابات، وبعض السوريين الذين تم توقيفهم جرى ترحيلهم الى سوريا، الا ان المؤسف ان بعض هؤلاء ان لم نقل جميعهم يعودون ويدخلون الى لبنان بصورة غير شرعية، لأنهم يعتبرون هذا البلد ملاذا مريحا لهم حيث يتلقون دعما ماديا، مع الاشارة الى ان النزوح اصبح اقتصاديا ولم يعد هربا من اوضاع امنية تشكل خطرا على حياتهم. ارى ان حل هذا الموضوع يجب ان يكون على عاتق الدولة اللبنانية وحكومتها، وليس على صعيد المحافظات او الوزارات المختصة، مع تقديري للدور الوطني الذي يضطلع به وزيرا الداخلية والشؤون الاجتماعية، والجهود التي يبذلها القضاء اللبناني والاجهزة الامنية والعسكرية والسلطات المحلية في معالجة ملف النزوح السوري وتداعياته على لبنان، علما انني طرحت اكثر من مرة اقامة مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة او الاتحاد الاوروبي على ان يضم الدولتين اللبنانية والسورية لمناقشة مشاكل النزوح السوري واشكالياته واستنباط الحلول له. كما اثرت هذه المشكلة وانعكاساتها على المجتمع المضيف مرات عدة، لاسيما في مركز الامم المتحدة في جنيف في ايار 2019. لقد كلف مجلس الوزراء لجنة برئاسة وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب وعضوية المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى، وقاموا بزيارة الى سوريا للبحث بعودة النازحين الى ديارهم، فهذه الزيارة تتطلب متابعة حتى تأتي بثمارها المرجوة. واذا لم يعالج هذا الموضوع فان ما نخشاه هو حصول واقع مفروض على البلد يحول اللبناني الى نازح في بلده او مهاجر الى الخارج.



جورج شاهين

# أزمة النازحين السوريين: العين بصيرة واليد قصيرة أخطر المظاهر وجود أسلحة في مخيماتهم الجنوبية

**لو لم تخطف عملية طوفان الاقصى وترداداتها على الساحة اللبنانية الاضواء، لكانت ازمة النازحين السوريين في طليعة الملفات المطروحة عليها. ما زاد في الطين بلة، ان الاعتداءات الاسرائيلية نتيجة العدوان الناجم عن الحرب، اضافت نازحين لبنانيين من القرى الحدودية الى السوريين**

هذا الهم اضاف همًا اضافيا في مناطق جنوبية حيث عجزت الاجهزة والمؤسسات الرسمية عن القيام بما هو مطلوب. الاصعب ان المسؤولية القيت على البلديات واتحاداتها في زمن فقدان القدرات البشرية والمادية لمواجهة ازمة فتكت ببعض المجتمعات، وربما وصولا الى ما يهدد الكيان. وان كان لا يكفي القول ان العين بصيرة واليد قصيرة، فان بعض الهيئات المكلفة بالملف تعمل وفق اولوياتها التي لا تتلاقى واوليات لبنان واللبنانيين.

في ظل هذه الاجواء والتطورات المتسارعة وما تركته من مخاوف وهواجس قصدت "الامن العام" الاطلاع على ما تم تنفيذه من اجراءات خاصة بملف النازحين السوريين تحدثت عنها سلسلة من مذكرات اصدرها وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي الى البلديات واتحاداتها لمعالجة ما يمكن معالجته من مظاهر الازمة، وهو ما تحدث عنه رئيس بلدية بوارج - رئيس اتحاد بلديات البقاع الاوسط محمد البسط، ورئيس بلدية صور - رئيس اتحاد بلديات القضاء حسن دبوق.

## البسط: عندما استقبلنا الفلسطينيين قالوا انهم سيقيمون لفترة موقتة

رأى البسط انه لا بد اولا من كلمة شكر يتوجه بها الى من لا يزال صامدا في مؤسسات الدولة. ولفت الى ان البقاع الاوسط يستضيف الاف النازحين بعدد مضاعف لعدد ابناء المنطقة، و"بالنظر الى حجم الاعباء الملقاة على بلديات المنطقة، ليس منطقيا القول ان جميع التدابير التي اتخذناها او نوينا اتخاذها يمكن تطبيقها".

■ باشرتم عددا من الاجراءات لضبط الوضع واقفلتم مؤسسات غير شرعية اين اصبحتم؟

□ صحيح قضت الخطة بتسوية اوضاع المؤسسات غير الشرعية لذلك اقفلنا العديد منها، ولا يتنكر احد لدور الامن العام وامن الدولة الذين قاموا بهذه الاجراءات بالتعاون مع الاجهزة الاخرى. وسعوا الى تسوية اوضاع المقيمين المخالفين لقوانين العمل والاقامة، واضطروا احيانا الى ابعاد من رفض ذلك الى الاراضي السورية. فالحدود المفتوحة والفالتة سمحت بدخول النازحين الجدد ولم يجر حصرهم كليا. في الواقع، هناك ظروف صعبة تحول دون تطبيق ما يتقرر 100%. احيانا نتفقد احد المخيمات ونعتقد اننا احصينا ما فيه بدقة، لنكتشف لاحقا ان ذلك لم يكن مضمونا، وقد يتنقل المخالفون من مخيم الى اخر. هذا عدا عن عدم قدرتنا مثلا على ضبط سائقي سيارات الاجرة او من يعمل في الزراعة فحاجة القطاع الى هذه العمالة يشكل مخرجا يعفي البعض منهم من كونه شرعيا ام غير شرعي. فشرطة البلدية ومعها الاجهزة الامنية لم تتلكا يوما في ملاحقة المخالفين.

■ ما هو حجم تزايد عدد السوريين النازحين وهل من صدقية لبعض الارقام المتداولة؟

□ ليس لدي اي ارقام دقيقة. هناك صعوبات في هذا المجال، ولاعطيك مثلا، ففي قريتي بوارج لم نقم اي مخيم لانها قرية تعلو 1350 مترا عن سطح البحر ووضعها الجغرافي لا يسمح باقامة المخيمات والاقامة فيها شتاء له كلفة غالية. ما يمكن قوله ان احصاءهم صعب، فهو عمل متحول بسرعة يحول دون ان يكون دقيقا بالنظر الى ما ذكرت من اسباب. وما يعيق الامر عدم القدرة على تفتيش مخيم من 50 خيمة مثلا، نتكل على معلومات المسؤول عنه وقد يكون صادقا وربما العكس.

■ كيف تقيّم علاقاتكم بمؤسسات المجتمع المدني المكلفة بشؤون النازحين وهل تحظى جميعها بالصدقية؟

□ في العلاقة المباشرة في ما بيننا لا يوجد سوى الود، لكن في العمل ثبت لدي منذ فترة ان هذه الجمعيات تتحاشى العمل بطريقة مركزية، فلا ترغب في التعاطي معنا كاتحاد في الكثير من القضايا وقد لا يرضيها راينا، كما لا يمكن ان تقتنع باولوياتنا كونها ترغب في العمل على القطعة ووفق برامجها.

■ ما هو تقديركم للمخاطر الامنية بعد اكتشاف اسلحة في بعض المخيمات وهل تخشى الاسوأ؟

□ من المؤكد عند التعاطي مع نازح يقطن خيمة وفي ظروف لا تحتمل ان يتحول الى مشروع مشكل، وان كان يمكنه الانتقال من مخيم الى اخر على قاعدة ان دارو على ضهرو، كما يقال في العامية وفي مثل هذه الحالات تتوافر ظروف العمل الامني الذي قد ينتقل معه من خيمة الى اخرى. لكن ما يطمئننا ان الاجهزة الامنية تقوم بالاجراءات التي تحول دون ذلك، وحتى اليوم لم يستهينوا باي رواية او معلومة. فرغم كثافة المخيمات لم نشهد ما يثير القلق بعد، وان صودرت بعض الاسلحة فهي محدودة ومنها ما كان سلاحا للصيد ولا يعني ذلك انه يهدد الوضع الامني. لكن من الحكمة ان نتنبه الى امكان وجود خلايا نائمة في ظل انتقال شعب كامل من دولة الى دولة. وقد اثبتت لنا التجارب ان الموجودين بيننا ليسوا جميعهم ضد النظام من دون اهمال ظاهرة انتقالهم من موال الى معارض بين ليلة وضحاها. والغريب ان من بينهم من نجا من مجزرة واعاد انتخاب الرئيس.

■ هل من اقتراحات محددة قياسا بحجم خبرتكم وتجربتكم مع ظاهرة النزوح؟

□ تجربتنا مع النزوح مريرة، فعندما استقبل اهلنا النازحين الفلسطينيين قالوا لنا انهم سيقيمون لفترة مؤقتة وقد عبرت سنوات بدلا من اشهر واسابيع، وانشئت المخيمات التي تحولت مع مر الايام الى بؤر للفقر والارهاب. لكن هذه المرة النازحون من دولة جارة ليست عدوة، وما يعانون منه مشكلة داخلية. ولما قيل ان اراض سوريا شاسعة تحررت وباتت امنة ما الذي يعيق ان تقيم لهم المنظمات الاممية مخيمات في ارضهم وباقل كلفة من لبنان. ولو نجحنا في فرز النازحين وتصنيفهم على خلفية كونهم لاجئين سياسيين او امنيين يمكن ان يبقى لدينا اللاجئ السياسي. طالما ان النزوح تحول انسانيا من الصعب التعاطي معه في ظل فقدان اي حل حتى اليوم. لا ننسى انه وعند بدء النزوح كنا قادرين على المساعدة، اما في ايامنا هذه ويا للاسف يمكن القول ان بعض اللبنانيين باتوا يتمنون الحصول على ما يناله النازحون من مساعدات تصل الى مخيماتهم. نحن ابناء البلد ولا نستطيع ان نعيش حياة اللاجىء، مجتمعنا وعائلاتنا مختلفة وما هو مؤسف اننا نبحث عن الفتات.



رئيس بلدية بوارج - رئيس اتحاد بلديات البقاع الاوسط محمد البسط.



**بعض اللبنانيين باتوا يتمنون الحصول على ما يناله النازحون من مساعدات**



## دبوق: على المجتمع المدني عدم تقديم الفتات للمجتمع المضيف

استهل دبوق حديثه بالاشارة الى تردادات العدوان الاسرائيلي على الجنوب، وما تسبب به من موجة نزوح للبنانيين من القرى الحدودية التي تتعرض للقصف قبل ان يتناول ما كان عليه الوضع قبل التطورات الاخيرة. فاعتبر ان لبنان كان يعاني من مسلسل ازمات سياسية ومالية واقتصادية قبل ان تضاف ازمة نزوح اللبنانيين و"هي امور القت باعباء ثقيلة على البلديات التي لم تنفع محاولات خفض نفقاتها الى الحد الادنى، علما ان تأمين الرواتب الشهرية للموظفين وكلفة رفع النفايات تستنزف مواردها الضئيلة".

■ ما هي الظروف التي تحيط بالنزوح

السوري وكيف تقاربون وجوده وهل من صدقية لبعض الارقام المتداولة؟

□ نعاني من ازمة نزوح الاخوة السوريين، مثلنا مثل بقية المناطق اللبنانية. بكل صراحة، ان البلديات الكبرى والمفتوحة لا قدرة لها على متابعة هذا الوجود، فهو متغير يوميا، ومواجهته تحتاج الى طاقم بشري غير متوفر. ليس لدينا ارقام نهائية ومن المفترض ان تكون الاعداد متوافرة لدى مفوضية شؤون اللاجئين (UNHCR) التي يتقاطر اليها النازحون السوريون للتسجيل من اجل الاستفادة من تقديماتها وخدماتها. في المناسبة، لا يمكن ان نتجاهل ما تقوم الاجهزة الامنية والعسكرية لمواجهة هذه المعضلة رغم تقلص امكاناتها نتيجة تعدد اوجه الازمات وتداعياتها المدمرة. لذلك، فان الصلاحيات والامكانات متلازمة وهي عامل اساسي لتمكين الادارات والسلطات اللامركزية من القيام بواجباتها.

■ ما هو الدور الذي قامت به منظمات المجتمع المدني، وما هي صحة الحديث عن تسلح النازحين السوريين؟

□ ان اداء المنظمات الدولية والمحلية والجمعيات يحتاج الى مراجعة دقيقة، والاولوية مطلوبة لالزامها احترام القوانين الوطنية والتقيد بها بعيدا من اي ارتباطات سياسية خارجية تحت ذرائع مختلفة. اذا استمر الوضع على ما هو عليه قد يؤدي الى الحاق اضرار بنيوية في الكيان اللبناني، وربما الى انفجار كبير نتيجة تراكم تصرفاتها السلبية وغير المسؤولة. لذا عليها ان تعي وتحترم حاجات المجتمع المضيف وعدم الاكتفاء بتقديم الفتات من المساعدات له. من الضروري ايضا وقف تغطية على بعض التجاوزات الامنية المرتكبة وتبرير ما يؤدي الى النزوح المستجد للسوريين باعداده غير المسبوقة الى الاراضي اللبنانية رغم تراجع الاعمال الحربية في سوريا الى حدها الادنى، وهي افضل مما تعيشه قرانا على الحدود الجنوبية حاليا. اخطر ما واجهناه هو العثور على اسلحة وذخائر وعتاد عسكري في بعض



رئيس بلدية صور - رئيس اتحاد بلديات قضاء صور حسن دبوق.



**اداء المنظمات المحلية والخارجية يحتاج الى مراجعة دقيقة**



مخيمات النازحين ودعوة بعض عملاء العدو منهم الى الامن الذاتي، اي الدعوة الى دولة ضمن دولة وكأنه لا يكفينا ما لدينا من مشاكل.

■ افهم منك ان هناك ازمة نازحين لبنانيين فاقت بضغوطها ازمة النازحين السوريين؟

□ صحيح، نحن منشغلون هذه الفترة باستقبال النازحين من القرى الحدودية نتيجة العدوان الاسرائيلي واستعماله للاسلحة الفوسفورية المحرمة دوليا. فهم يخشون تكرار تجربة حرب تموز 2006 وما رافقها من جرائم في ظل ما تشهده غزة الابية من مجازر انستنا ما قامت به النازية. لكن الاخطر ما نعيشه من صمت المجتمع الدولي عما يجري وتبريره للجرائم الى ان بات شريكا فيها. لذلك، نحن في بلديات صور وبتوجيهات مباشرة من الرئيس نبيه بري نتعامل مع الازمة من خلال وحدة ادارة الكوارث للحد من اثارها بالتعاون مع وزيري الداخلية بسام مولوي والتربية عباس الحلبي ومديرياتهما التي وفرت المدارس كمآو موقتة للنازحين والبيئة، بالتعاون مع المسؤول عن خلية الازمة ناصر ياسين ومع نواب المنطقة ومحافظ الجنوب منصور ضو وجميع القوى. انها ورشة يومية نعيشها لحظة بلحظة مع خلية الازمة المركزية، لذا نتوجه بالشكر الى مجلس الجنوب وهيئة الاغاثة والمنظمات الاممية والدولية والمحلية والجمعيات التي لا تبغي الربح، وهم شركاؤنا في وحدة ادارة الازمة، بدءا من الصليب الاحمر اللبناني وفرق الـ DRR وDMs، وفرق المستجيب الاول من كشافة الرسالة الاسلامية وكشافة المهدي. والشكر موصول للزملاء رؤساء البلديات، الذين لولا تعاونهم وتضافر جهودهم، لما تمكنا من النجاح في التعامل مع هذه الازمة والتخفيف من معاناة اهالينا النازحين الذين يتحملون ضريبة كرامة هذا الوطن وعزته، والذين نتمنى لهم العودة الى بلداتهم ومنازلهم بسلامة وبرأس مرفوع في اقرب وقت باذن الله.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

# كرّرت ما فعلته بعد قمّة بيروت 2002
# إسرائيل تردّ بـ"لا" على قمّة الرياض

**لم تنجح القمة العربية - الاسلامية التي عقدت في الرياض في 11 تشرين الثاني 2023 في فرض وقف العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين حيث ردت اسرائيل على مقررات القمة بـ"لا" كبيرة، تماما مثلما فعلت قبل 21 سنة عندما ردت على القمة العربية في بيروت والتي تبنت "المبادرة العربية للسلام"، بمجازر واسعة بعدها بيومين**



القمة العربية المنعقدة في الرياض.

اجتمع زعماء وممثلو 57 دولة عربية واسلامية في العاصمة السعودية الرياض، لبحث العدوان على غزة بعد 36 يوما على بدء حمام الدم، وهو موعد بدا بالنسبة الى كثيرين متاخرا بالنظر الى ان اسرائيل بدأت باستباحة دماء الفلسطينيين منذ 7 تشرين الاول، وكانت قد قتلت حتى موعد انعقاد القمة التي يفترض انها كانت "طارئة" نحو 11 الف شخص في غزة، ناهيك بتصاعد حملة التنكيل بفلسطينيي الضفة الغربية، سواء بالقتل او الاعتقال، من جانب قوات الجيش او من المستوطنين المسلحين الذين ينفذون اعتداءاتهم، تحت حماية ومراقبة جنود الجيش، واحيانا كثيرة برفقتهم.

بالنسبة الى كثيرين، فان قمة الرياض بدت برغم بعض اللهجة المتشددة من بعض الزعماء المشاركين، والبيان الختامي الصادر عنها، كأنها جنوح عام الى السلم في لحظة احتدام الابادة، رغم ان اسرائيل لم تجنح للسلم من طرفها، وانما هي التي اعدت لخصومها ما استطاعت من قوة ومن رباط الخيل، لا بل ان وزير التراث الاسرائيلي عميحاي الياهو، استبق القمة، بتلويح باستخدام القنبلة النووية طالما ان الكيان الاسرائيلي مهدد.

**تلويح اسرائيلي بقنبلة نووية**

**دعت لوقف الحرب وكسر الحصار**

حتى من خارج الدول المشاركة في القمة، كانت هناك توقعات وتكهنات بان الزعماء الـ 57، بما يمكنهم ان يمثلوه من ثقل سياسي واقتصادي واعلامي على مستوى العالم، فيما لو وحدوا كلمتهم حول فلسطين، سيساهمون في فرض وقف لاطلاق النار، ودفع الولايات المتحدة على الاقل، والتي تولت منذ اليوم الاول، محاولة تأمين غطاء سياسي ومعنوي وعسكري لاسرائيل اقله من اجل "اقتلاع حماس"، لممارسة ضغوط اكبر على حكومة بنيامين نتنياهو، من



اجل وقف هجومها على غزة، لكن ذلك لم يحدث.

امام انظار مئات ملايين الناس حول العالم، ارتفع عدد الشهداء في غزة الى اكثر من 15 الفا، واصيب اكثر من 30 الفا، ونزح نحو مليون ونصف مليون انسان داخل القطاع، المحاصر بالنار والموت منذ 17 سنة. ولم تتمكن القمة من فرض فتح جدي ودائم للحدود مع رفح لادخال المساعدات الانسانية والغذاء والدواء والوقود بشكل كاف على الاقل.

**لهجة متشددة وجنوح الى السلم**

قوافل اغاثة عند معبر رفح.

في البيان الختامي للقمة، كان هناك تأكيد على ضرورة وقف الحرب على غزة فورا ورفض لتوصيف الحرب الانتقامية الاسرائيلية على انها دفاع عن النفس. كما دعا البيان الى كسر الحصار عن القطاع، وادانة جماعية لما وصفوه بجرائم الحرب والمجازر من جانب سلطات الاحتلال الاستعماري.

كما طالب الزعماء العرب والمسلمون مجلس الامن الدولي باتخاذ قرار حاسم وملزم بفرض وقف العدوان ويكبح جماح سلطة الاستعمار. كذلك طالبت القمة جميع الدول بوقف تصدير الاسلحة والذخائر الى سلطات الاحتلال التي يستخدمها جيشها والمستوطنون الارهابيون في قتل الشعب الفلسطيني وتدمير بيوته ومستشفياته ومدارسه ومساجده وكنائسه وكل مقدراته.

الى جانب ذلك، جرى تكليف وزراء خارجية - المملكة العربية السعودية بصفتها رئيسة القمة الاسلامية والعربية، وكل من الاردن ومصر وقطر وتركيا واندونيسيا ونيجيريا وفلسطين واي دول اخرى مهتمة، والامينين العامين للمنظمتين- ببدء تحرك دولي فوري باسم جميع الدول الاعضاء في المنظمة والجامعة لوقف الحرب على غزة، والضغط من اجل اطلاق عملية سياسية جادة وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل وفق المرجعيات الدولية المعتمدة.

لم تتوقف محاولات اسرائيل عن اجبار الفلسطينيين على النزوح، وهو ما ادانه البيان الختامي عندما قال انه يدين "تهجير حوالى 1.5 مليون فلسطيني من شمال قطاع غزة الى جنوبه باعتبار ذلك جريمة حرب وفق اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 وملحقها للعام 1977".

كما ادان استعمال اسرائيل للفوسفور الابيض المحرم دوليا على قطاع غزة ولبنان، والتصريحات والتهديدات الاسرائيلية المتكررة باعادة لبنان الى العصر الحجري.

ودعا البيان الختامي الى "التصدي لمحاولة تكريس سلطات الاحتلال الاستعماري هذا الواقعَ اللاانساني البائس مع التاكيد على ضرورة العودة الفورية للنازحين الى بيوتهم ومناطقهم، وضرورة الحؤول دون توسيع الصراع".

الا ان القمة العربية - الاسلامية، اعادت التاكيد على "التمسك بالسلام كخيار استراتيجي، لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وحل الصراع العربي الاسرائيلي وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الامن، والتاكيد على التمسك بمبادرة السلام العربية لعام 2002 بكل عناصرها واولوياتها، وعقد مؤتمر دولي للسلام في اقرب وقت ممكن".

لكن المفارقة ان التاريخ يبدو انه يعيد نفسه. في تلك القمة العربية التي عقدت في بيروت في 27 اذار 2002، حيث تبنت الدول العربية مجتمعة مبادرة السلام العربية التي كانت طرحتها المملكة العربية السعودية حول استعداد الحكومات العربية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل في مقابل انسحابها الى حدود 4 حزيران 1967، الا ان حكومة ارييل شارون، قامت بعد القمة بيومين فقط، وتحديدا في 29 اذار، باطلاق احدى اكثر حملاتها العسكرية دموية في ◄

حق الفلسطينيين من خلال ما سمي بعملية السور الواقي بمشاركة اكثر من 30 الف جندي، بهدف القضاء على الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وارتكبت سلسلة من المجازر في انحاء الضفة الغربية، وحاصرت الرئيس الفلسطيني وقتها ياسر عرفات داخل مقره في رام الله، وبقي عرفات مطوقا بشكل شبه كامل حتى وفاته (او مقتله مسموما كما اظهرت بعض التحقيقات) في العام 2004.

بعد اختتام القمة العربية - الاسلامية في الرياض، قال رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الامن يواف غالانت ووزير الدفاع بيني غانتس، ان "اسرائيل لن تتوقف حتى انجاز مهمتها في غزة، والانتصار، ولا بديل عن ذلك".

وفي رسالة مباشرة الى الزعماء العرب، قال نتنياهو ان "على الزعماء العرب الوقوف ضد حماس، وعلى زعماء العالم مواصلة اظهار دعمهم لاسرائيل وعدم الخضوع لاي ضغوط". اضاف ان "اي ضغط دولي لن يغير من ايماننا بحقنا وواجبنا للدفاع عن انفسنا، واذا اردتم السلام والامن وضمان مستقبل دولة اسرائيل فيجب ان نقضي على حماس".

كما وجه نتنياهو تهديداته باتجاه لبنان، قائلا "مستعدون للجبهة الشمالية وحذرت حزب الله من الانخراط في هذه الحرب". في حين قال وزيره غالانت "قد ينتهي الامر بسكان بيروت الى وضع غزة نفسه".

وجاءت الـ "لا" الاسرائيلية الواضحة بعد انتهاء اعمال القمة العربية - الاسلامية، وفي الاتي بعض ابرز مواقف الزعماء والمسؤولين الذين شاركوا فيها:

• محمد بن سلمان: وصف ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان الهجمات الاسرائيلية بانها "حرب شعواء يتعرض لها اشقاؤنا في فلسطين"، مطالبا بالوقف الفوري للعمليات العسكرية وفتح ممرات اغاثة انسانية، وتحميل اسرائيل مسؤولية الجرائم المرتكبة وانهاء الحصار.

• محمود عباس: قال الرئيس الفلسطيني "سنلاحق مجرمي الحرب امام المحاكم الدولية، والولايات المتحدة تتحمل الفشل في التوصل الى حل"، وطالب بعضوية كاملة لدولة فلسطين في الامم المتحدة وحماية دولية للشعب الفلسطيني.

• بشار الاسد: قال الرئيس السوري انه "بما فرضته المقاومة الفلسطينية الباسلة من واقع جديد في منطقتنا، امتلكنا الادوات السياسية التي تمكننا من تغيير المعادلات". اضاف ان "المزيد من الوداعة العربية تساوي المزيد من الشراسة الصهيونية والمجازر بحقنا"، وان "الطارئ في قمتنا ليس القتل، وانما تفوق الصهيونية على نفسها في الهمجية".

-عبدالفتاح السيسي: دعا الرئيس المصري الى "التوصل الى صيغة لحل الصراع بناء على حل الدولتين، وسياسات العقاب الجماعي لاهل غزة من قتل وحصار وتهجير غير مقبولة ويجب وقفها فورا".

رجب طيب اردوغان: قال الرئيس التركي "لا يمكننا تفهم حالة الجنون الاسرائيلية تحت اي ذريعة، وعلى المحكمة الجنائية الدولية ومجلس حقوق الانسان، النظر في هذه الجرائم"، واصفا غزة التي حرمت من المساعدات بانها كجهنم. وانتقد الغرب قائلا ان الدول الغربية لم تدع حتى لوقف لاطلاق النار، واكد ان "من يسكت على الظلم هو شريك فيه".

• ابراهيم رئيسي: قال الرئيس الايراني "لدينا مسؤولية امام الله تجاه ما يحدث في غزة، وعلى الجميع اليوم ان يحددوا في اي صف يقفون". وقال "اذا لم يسفر اجتماعنا عن اتخاذ خطوات سيؤدي ذلك الى خيبة امل لدى الشعوب الاسلامية". وتابع ان الولايات المتحدة "شريكة لاسرائيل في جرائمها، وقد دخلت الحرب عمليا لصالح اسرائيل، وهي ترسل شحنات كبيرة من السلاح لاسرائيل يوميا، وتفسح لها المجال لممارسة مزيد من القتل وسفك الدماء". ودعا الى التنبه للبرنامج النووي لاسرائيل، مؤكدا على ان الحل المستدام هو من خلال اقامة دولة فلسطينية من البحر الى النهر.

• تميم بن حمد ال ثاني: قال امير قطر "لاحظنا ارتفاع مناعة بعض الدول تجاه قتل المدنيين وقصف المستشفيات والملاجئ، ومن كان يتخيل ان المستشفيات ستقصف علنا في القرن 21؟ الى متى يظل المجتمع الدولي يعامل اسرائيل وكانها فوق القانون الدولي؟". وتابع "من كان يتخيل ان عائلات باكملها ستمسح من السجلات بالقصف العشوائي لاحياء سكنية ومخيمات لاجئين، وان شعبا باكمله سيجبر على النزوح قسريا بوجود مخططات مستنكرة ومرفوضة لتهجيره، وكل ذلك على مرأى ومسمع العالم".

## من البيان الختامي

• **دعا الى انشاء وحدتي رصد اعلامي لتوثقا كل جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، ومنصات اعلامية رقمية تنشرها وتعري ممارساتها اللاشرعية واللاانسانية.**

• **دعا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا وخراج بلدة الماري اللبنانية، وتنفيذ حل الدولتين**



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

# الحسابات السياسيّة... وسيناريوهات النهايات حرب غزّة: خمسة خاسرين بنسب متفاوتة

**حرب غزة ستكون حربا طويلة صعبة مكلفة ومعقدة. هذه حرب لم يخطط لها احد وتورط فيها الجميع. ستكون اطول الحروب الاسرائيلية، وعلى الارجح آخر الحروب. هذه الحرب الاستثنائية لا يمكن ان تصل الى نهايات عادية وتقليدية. انها من النوع الذي يخلط الاوراق ويعيد رسم الخارطة، ويغير وجه المنطقة. فأي نهايات وسيناريوهات؟ وماذا عن حسابات الربح والخسارة؟**

ثمة جبهتان وبؤرتا حرب ونزاع في العالم حاليا: حرب اوكرانيا التي ضربت امن واستقرار اوروبا وتقترب من اتمام عامها الثاني، ولا مؤشرات الى حلول وتسويات حتى الان. وحرب غزة التي ضربت امن واستقرار الشرق الاوسط، وتبدو من دون سقف زمني ومفتوحة على مفاجآت وتقلبات. هذه حرب يعرف الجميع كيف بدأت ومتى واين، ولكن لا احد يعرف كيف ستنتهي ومتى واين؟ الشرارة انطلقت يوم 7 تشرين الاول ومن "غلاف غزة" بعدما نفذت حماس هجوما صاعقا لا يخطر على بال احد ولم يتوقعه احد. هذه الشرارة اشعلت حربا هي الاعنف والاقسى والاكثر دموية منذ قيام دولة اسرائيل، واشعلت حريقا كبيرا سيخرج عن السيطرة اذا خرج من نطاق غزة وتمدد في ارجاء المنطقة.

ستكون الحرب رهن التطورات في الميدان اكثر من شيء اخر، وتتوقف اولا على دينامية الاحداث وكيف ستتدحرج على الارض. ولا احد يملك في يده منفردا مفتاح التحكم بمجريات الحرب التي ستدخل في دوامة الفعل ورد الفعل، ولا احد يملك تصورا نهائيا ورؤية واضحة لما ستؤول اليه الحرب وكيف ستتطور والى اين ستصل.

نظريا، يمكن ايراد 3 سيناريوهات لنهايات حرب غزة، تترجح بين مستبعد ومحتمل ومرجح:

- الاول: ان تغرق اسرائيل في مستنقع غزة وعدم تمكنها من انجاز الحسم العسكري ضد حماس، وفي تحقيق هدف القضاء عليها اذا اظهرت حماس قدرة على الصمود والمواجهة واستطاعت الخروج من هذه الحرب ولو منهكة ومثخنة بالجراح. فاذا ظلت حماس على قيد الحياة سيكون هذا انجازا كافيا ودافعا لها كي ترفع شارة النصر من بين الانقاض. يكون خروج حماس من حرب 2023 شبيها بخروج حزب الله من حرب 2006، مع فارق اكيد في حجم الحرب وكلفتها، وبمعنى انها ربحت لمجرد انها لم تهزم.

- الثاني: ان تتوسع الحرب وتخرج عن نطاق غزة وتتحول الى حرب اقليمية من بوابة لبنان وحزب الله. وتصبح دول ضمن دائرة الحرب مثل لبنان وسوريا والعراق واليمن، وتصبح دول اخرى دولا معنية بالحرب ومتضررة منها بنسب واشكال مختلفة، واولها دول الخليج اضافة الى مصر والاردن. في وقت تدخل دول اخرى على الخط وبطريقة ما مثل روسيا والصين وتركيا.

مثل هذا السيناريو "الحرب الشاملة"، يعني مشروع حرب عالمية لم تشعلها حرب اوكرانيا، ومن غير المتوقع ان تشعلها حرب غزة.

- الثالث: ان تظل الحرب محصورة في غزة مصحوبة بمناوشات حدودية بين اسرائيل وحزب الله، وتوترات اقليمية محدودة في اليمن والعراق وسوريا، من ضمن تصعيد مضبوط ومدروس لا يكون فيه انزلاق الى حرب شاملة. وهذا يعني ان حماس تترك لمصيرها، وان اسرائيل لديها كل الوقت للاجهاز عليها وتدميرها، في وقت يكون قطار المفاوضات السرية والتفاهمات الثنائية بين اميركا وايران قد انطلق لوضع ترتيبات ما بعد الحرب في المنطقة.

حرب غزة المفتوحة من دون سقف زمني والمحكومة بضوابط وقيود اميركية حتى الان، تكتب صفحة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط. وتكتب ايضا نهاية ثلاث "شخصيات ـ كيانات":

1- بنيامين نتنياهو (وحزبه الليكود) الذي يخوض اخر معاركه السياسية، في وقت يخوض الجيش الاسرائيلي اخر حروبه مع الفلسطينيين. نتنياهو الذي يريد "رأس حماس" يريد الجيش الاسرائيلي "رأسه"، وكذلك الرأي العام (اخر استطلاع في اسرائيل اظهر ان 21 في المئة فقط من الاسرائيليين يريدون بقاء نتنياهو، وان حزب ليكود سيخسر ثلث مقاعده في الكنيست اذا جرت انتخابات اليوم، وان بيني غانتس هو الاوفر حظا لتولي رئاسة الحكومة). هناك هوة كبيرة بين نتنياهو والجيش الاسرائيلي. هذه الهوة اتسعت في الاشهر الماضية عندما ايد الجيش حركة الاحتجاج الشعبية ضد "الاصلاحات القضائية" التي اراد نتنياهو تمريرها للحد من صلاحيات المحكمة العليا ونفوذها على الحكومة. وجاءت عملية حماس (طوفان الاقصى) لتعزز ازمة الثقة بين الطرفين، وذلك ان نتنياهو الذي لم يدل بأي تصريحات عن مسؤوليته الشخصية عما جرى، يتصرف من خلفية انقاذ نفسه وشخصه، والقى باللائمة والمسؤولية على الجيش الاسرائيلي والاستخبارات العسكرية، ومن كانوا يحتجون على التعديلات القضائية وساهموا في انقسام المجتمع وتشتيت تركيز الجيش.

لكن معارضي نتنياهو يعتبرون انه هو من راهن على حماس لتكريس الانقسام الفلسطيني والتذرع به ولاضعاف السلطة الفلسطينية، وان نتنياهو هو الذي تسبب في تفكيك المجتمع الاسرائيلي وفي اضعاف الجيش خلال الاشهر التسعة الماضية، وان سياسته الراهنة هي اولا من اجل خلاصه الشخصي والبقاء في السلطة. وفي النتيجة، نتنياهو لم يعد مؤهلا للاستمرار في قيادة اسرائيل، ومصيره بات محتوما بالاستقالة والتنحي، او بالاقالة بعد تحديد المسؤوليات، ولن يكون مصيره افضل من مصير ايهود اولمرت الذي شن حربا في تموز 2006 تحت شعار القضاء على حزب الله. نتنياهو الذي يشبه اولمرت في قضايا الرشوة والفساد التي تلاحقه، يتجه الى المصير ذاته ايا تكن نتيجة الحرب، وحتى لو حققت اهدافها في غزة.





> **سيناريوهات لنهايات الحرب تحددها تطورات الميدان ودينامية الاحداث**

2- حركة حماس التي دخلت التاريخ من بابه العريض، عندما نجحت في توجيه ضربة موجعة لاسرائيل واصابتها في صميم قوتها وجيشها وامنها، وعندما اعادت احياء القضية الفلسطينية بعدما كانت منسية ومهملة، ولكن حماس تواجه خطر الخروج من جغرافية غزة ومعادلتها، على طريقة خروج منظمة التحرير من بيروت في ختام اجتياح العام 1982. في الواقع، تواجه حماس حربا اسرائيلية لا هوادة فيها ورد فعل هستيري على الهجوم الذي نفذته في 7 اكتوبر، عبر ضربات متلاحقة تهدف الى اغتيال قادتها وتدمير بنيتها العسكرية، وضرب البيئة الشعبية الحاضنة لها. وفي وقت تواجه غزة حرب تدمير وتهجير، تواجه حماس حرب الغاء وتصفية لبنيتها وقدراتها العسكرية. اخطر ما تواجهه ان قرار الالغاء هو قرار اسرائيلي اميركي مشترك لا يحتمل تراجعا ولا تجزئة، بعدما صار وجود اسرائيل مشروطا بعدم وجود حماس، وصار حل القضية الفلسطينية مشروطا بعدم وجود حماس، اي ان المعادلة الاسرائيلية الاميركية رست على النحو التالي: "مع حماس. لا مفاوضات ولا تسوية مع الفلسطينيين، ولا مستقبل لاسرائيل".

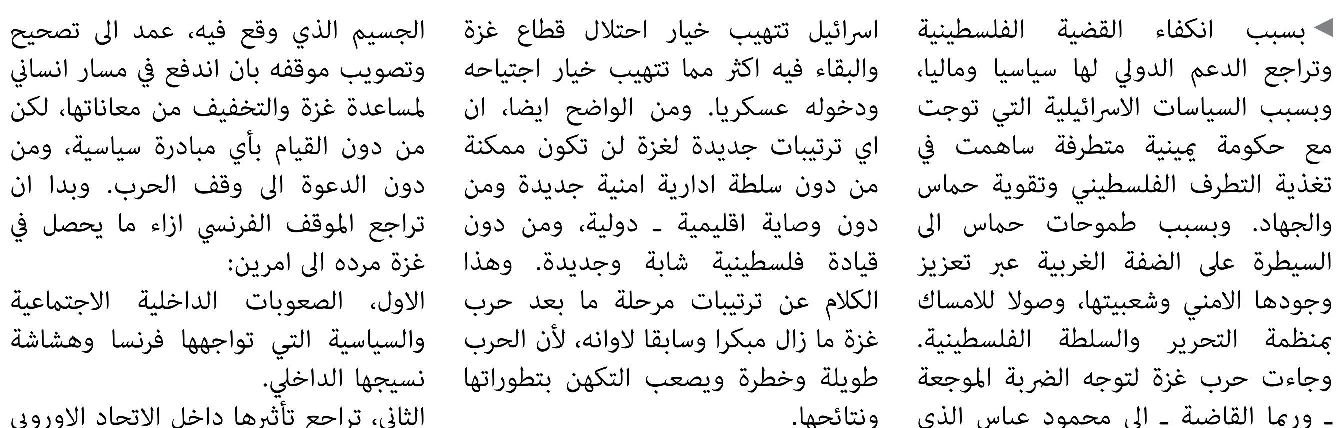
هذا ما يشرحه دنيس روس الديبلوماسي الاميركي السابق، مستنتجا ان "استئصال حركة حماس نهائيا سيكون مكلفا، لكنه ضروري لتحقيق السلام".

3- محمود عباس (سلطة رام الله)، الرئيس الفلسطيني الذي لن يكون في امكانه بعد اليوم الاعداد بشكل هادئ وجيد لمسالة خلافته ومرحلة ما بعد غيابه بعد نحو 20 عاما قضاها في رئاسة السلطة الفلسطينية. في الواقع، كان محمود عباس يواجه متاعب ووضعا صعبا متراجعا ◄



**"الجيش الاسرائيلي يريد "رأس" نتنياهو والحرب زادت الهوة بينهما اتساعا"**





بسبب انكفاء القضية الفلسطينية وتراجع الدعم الدولي لها سياسيا وماليا، وبسبب السياسات الاسرائيلية التي توجت مع حكومة يمينية متطرفة ساهمت في تغذية التطرف الفلسطيني وتقوية حماس والجهاد. وبسبب طموحات حماس الى السيطرة على الضفة الغربية عبر تعزيز وجودها الامني وشعبيتها، وصولا للامساك بمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية. وجاءت حرب غزة لتوجه الضربة الموجعة ـ وربما القاضية ـ الى محمود عباس الذي يواجه انتقادات واتهامات، ليس فقط لأن رام الله مستمرة في التنسيق الامني مع تل ابيب، وانما لانه سارع الى رفع الغطاء عن حماس في عز الحرب، والى طعنها في الظهر عندما قال ان حماس لا تمثل في سياستها وافعالها الشعب الفلسطيني.

الرئيس الفلسطيني، الذي لا ينسى ما فعلته حماس مع حركة فتح بدءا من الانقلاب الدموي في غزة عام 2008، لم يعد قادرا على التعايش معها، وايضا لم يعد مؤهلا لتولي مهام القيادة الفلسطينية ولادارة اي وضع جديد في غزة بعد الحرب اذا نجحت اسرائيل في دعم اميركي في تحقيق هدف اخراج حماس من غزة واعادة السلطة الفلسطينية الى القطاع. من الواضح ان اسرائيل تتهيب خيار احتلال قطاع غزة والبقاء فيه اكثر مما تتهيب خيار اجتياحه ودخوله عسكريا. ومن الواضح ايضا، ان اي ترتيبات جديدة لغزة لن تكون ممكنة من دون سلطة ادارية امنية جديدة ومن دون وصاية اقليمية ـ دولية، ومن دون قيادة فلسطينية شابة وجديدة. وهذا الكلام عن ترتيبات مرحلة ما بعد حرب غزة ما زال مبكرا وسابقا لاوانه، لأن الحرب طويلة وخطرة ويصعب التكهن بتطوراتها ونتائجها.

اضافة الى حماس وعباس ونتنياهو، يمكن اضافة رئيسين على لائحة الخسارة:

- الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي خرج على الخط التاريخي للسياسة الفرنسية المتوازنة في الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، منحازا الى اسرائيل التي كان سباقا الى زيارتها بين رؤساء الدول الاوروبية، ومن هناك اعلن دعوته الى قيام حلف دولي ضد حماس على غرار الحلف ضد داعش. هذه المواقف اثارت عاصفة من الانتقادات داخل فرنسا، سواء في الشارع الذي ضج بتظاهرات التضامن مع الشعب الفلسطيني، او من قبل احزاب اليسار، وسط انقسام فرنسي سياسي ومجتمعي. ولما اكتشف ماكرون متأخرا الخطأ السياسي الجسيم الذي وقع فيه، عمد الى تصحيح وتصويب موقفه بان اندفع في مسار انساني لمساعدة غزة والتخفيف من معاناتها، لكن من دون القيام بأي مبادرة سياسية، ومن دون الدعوة الى وقف الحرب. وبدا ان تراجع الموقف الفرنسي ازاء ما يحصل في غزة مرده الى امرين:

الاول، الصعوبات الداخلية الاجتماعية والسياسية التي تواجهها فرنسا وهشاشة نسيجها الداخلي.

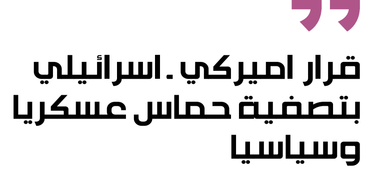
الثاني، تراجع تأثيرها داخل الاتحاد الاوروبي بسبب الانقسامات الاوروبية والتحاق دول اوروبا الشرقية بالقطاع الاميركي بسبب حرب اوكرانيا.

ان فرنسا مهددة بفقدان دورها في الشرق الاوسط والخروج من معادلة الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وان الرئيس ماكرون يسجل خسارة جديدة في سياستها الخارجية، وبعد خروجه من افريقيا ها هو يحزم امتعته للخروج من الشرق الاوسط.

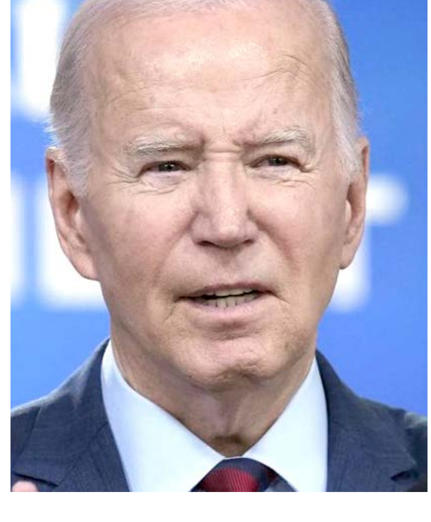
- الرئيس الاميركي جو بايدن الذي يواجه امتحانا جديدا وصعبا في الشرق الاوسط عشية انطلاق معركة الرئاسة الاميركية. من الواضح ان ادارة بايدن اساءت تقدير الوضع في المنطقة وفوجئت بهجمات حماس في 7 تشرين الاول، وكانت منهمكة بحرب اوكرانيا







**"قرار اميركي ـ اسرائيلي بتصفية حماس عسكريا وسياسيا"**



والحرب الاقتصادية مع الصين، ومحاولات انعاش الاتفاق النووي مع ايران. ووجدت واشنطن نفسها امام حرب معقدة تمثل عبئا استراتيجيا عليها، كما وجد بايدن نفسه امام انقسام داخل الحزب الديموقراطي بين الجناح التقليدي الليبرالي المؤيد بشكل مطلق لاسرائيل، والجناح التقدمي اليساري الداعي الى وقف الحرب على المدنيين. في موازاة ذلك، حصلت حركة تململ واحتجاج كبيرين في الشارع الاميركي من قبل الجاليات العربية والمسلمة معارضة لسياسة بايدن، في مواجهة شارع آخر داعم لسياسة بايدن تجاه اسرائيل.

والنتيجة، ان شعبية بايدن سجلت تراجعا في صفوف الناخبين الشباب والاقليات، وفي صفوف المسلمين والعرب. هذا ما يكلفه خسارة اصوات المسلمين الاميركيين في الولايات المتأرجحة مثل ميتشيغان وفيرجينيا وجورجيا واريزونا. وبدأت اصوات ترتفع مطالبة بعدم التصويت لبايدن لولاية رئاسية ثانية بسبب سياساته الضعيفة التي اخرجته من افغانستان واعادته قسرا الى الشرق الاوسط، وبسبب تراجع الاقتصاد الاميركي، وايضا بسبب عامل العمر وتقدمه في السن. حتى الآن ما زالت سياسة بايدن قائمة على تحقيق هدفين في حرب غزة: دعم اسرائيل الثابت، وضرورة استعادة هيبتها العسكرية والسعي الى عدم توسع الحرب. وتشهد ادارة بايدن تخبطا على مستوى صياغة سياسات صلبة وواضحة المعالم لما بعد انتهاء القتال، وعلى صعيد ادارة النتائج الاستراتيجية للحرب.

الاميركيون بدأوا يدركون خطورة الوضع وضرورة البحث عن "استراتيجيا خروج" من الان. الخروج من المازق الحالي باقل الخسائر وبطريقة تنهي الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وربما مرة واحدة الى الابد. يتفهم الاميركيون قلق اسرائيل وشعورها بانها تخوض للمرة الاولى منذ قيامها حربا وجودية، ويعتبرون انها محقة في اندفاعها الى الانتقام ولا يضعون امامها حواجز وضوابط. لكنهم بدأوا يرسمون حدودا وخطوطا واضحة لهذه الحرب حتى لا تتدحرج كرة النار وتتسع الحرب في المنطقة، وفي هذا الاطار يندرج الوجود العسكري الاميركي الكثيف في المنطقة كقوة ردع. كما بدأ الاميركيون يرسمون افقا سياسيا لهذه الحرب ويتحدثون بقوة عن حل الدولتين لطمأنة الحلفاء ال عرب، ولتقوية تيار الاعتدال وعزل تيار التطرف الذي تمثله حركة حماس الرافضة لحل الدولتين ولوجود اسرائيل.

من الواضح ان حرب غزة التي وضعت حدا لمرحلة الانسحاب الاميركي من الشرق الاوسط، وفرضت عودة عسكرية عاجلة، ستفرض عاجلا ام اجلا عودة سياسية هائلة لجهود انهاء الصراع والقضية الفلسطينية على اساس حل الدولتين. لكن هذا التوجه الاميركي ان وجد لا يستند الى اساس ولا يشق طريقه على ارض الواقع لثلاثة اسباب على الاقل: دخول الولايات المتحدة في فلك وحسابات الانتخابات الرئاسية، والضعف اللاحق بالسلطة الفلسطينية التي صارت الحلقة الاضعف ولم تعد قادرة على قيادة الوضع الفلسطيني، ولا على العودة الى قطاع غزة اذا بقي هناك من قطاع.

الاهم من ذلك، ان اسرائيل لديها مخطط اخر في غزة لتدميرها وتهجيرها واقامة سلطة امنية جديدة تحت ادارة اقليمية واستحداث واقع جيوسياسي جديد في المنطقة. هذا المخطط يتعارض كليا مع حل الدولتين وينسفه من اساسه. فاذا كان هذا الحل قائما على مبدأ الارض مقابل السلام، فان اسرائيل تلغي الارض في غزة، وربما لاحقا في الضفة الغربية. واذا كانت اسرائيل اعلنت هدفها الاول في الحرب، وهو القضاء على حماس، فانها لم تكشف عن هدفها الثاني، وهو القضاء على مشروع الدولة الفلسطينية.

تحقيق

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

# من نسخة بدائيّة عام 1917 إلى صراع دولي "الدرونز": عصر جديد للحروب

اصبحت الطائرات المسيرة (الدرونز) سلاحا حاسما في معارك العصر الحالي، وهي ظاهرة عسكرية - تكنولوجية، تتزايد اهميتها وتتسارع في العقدين الماضيين، مقارنة باول رحلة للـ"درون" البريطانية "ايريال تارغت" في اذار العام 1917، والتي تبعتها الاميركية "كيتيرنغ باغ" في تشرين الاول 1918

على الرغم من ان نشوء ظاهرة "الدرونز" يعود الى مرحلة الحرب العالمية الاولى، وخصوصا التجارب الناجحة حولها، الا ان الطائرتين المسيرتين "ايريال تارغت" و"كيتيرنغ باغ" لم تستخدما عملياتيا في معارك هذه الحرب. ومن المعتقد ان التسمية نفسها "درون" بدأ استخدامها في العام 1935، وهي مستوحاة من احد النماذج الاولى التي كانت تحمل الاسم "دي اتش 82 بي ملكة النحل".

من الثابت ان هذه الطائرات المسيرة الموجهة لاسلكيا من بعد، كانت تستخدم في ذلك الوقت لاغراض التدريب واستعمالها كاهداف جوية لتدريب الجنود على كيفية اسقاط الطائرات، وهو ما تطور لاحقا من خلال استخدامها بشكل موسع للاستطلاع من جانب الجيوش الاميركية خلال الحرب الفيتنامية.

مع تنامي دورها وقدراتها على مر العقود، سعت العديد من الدول في كل انحاء العالم الى امتلاك وتصنيع وتطوير "الدرونز"، وذلك لاهميتها في توجيه ضربات موجعة في الحروب بتكلفة بشرية ومادية منخفضة. وقد لعبت دورا بارزا في الحروب لاسيما في الحرب الدائرة بين روسيا واوكرانيا، ومؤخرا في الحرب على قطاع غزة بين المقاومة الفلسطينية واسرائيل من جهة وايضا خلال المواجهات بين المقاومة في لبنان والاحتلال الاسرائيلي، حيث اعلنت المقاومة عن اسقاط اكثر من "درون" اسرائيلية وهي تنتهك اجواء لبنان، وتشارك في العدوان على اراضيه.

في الاجمال، ان مهمات "الدرونز" تتراوح ما بين الاستخدامات العسكرية من خلال الاستطلاع والاستكشاف والهجوم والدفاع، الى مهمات مدنية مثل التسويق والاغراض الانسانية والبيئية والمسحية والترفيهية. وهذه الطائرات بطبيعة الحال، لا يقودها طيار، وانما يتم تسييرها اما لاسلكيا، او من خلال التحكم الذاتي.


اول درون بريطانية.


جندي يطلق درون.



اول طائرة مسيرة تم تصنيعها في بريطانيا العام 1917، وهي "ايريال تارغت" (اي "هدف جوي" ما يؤكد انه جرى التعامل معها وقتها كاهداف لاغراض التدريب على اسقاط طائرات العدو)، وجرى اختيارها وقتها، وخضعت للتطوير في العام 1924. صمم الطائرة الدكتور ارتشيبالد لوو، لكن كانت بقيادة الطيار هنري سيغراف.

> تعود الى حقبة الحرب العالمية الاولى

وبينما كانت الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا من اوائل الدول التي استخدمت "الدرونز"، فان الاتحاد السوفياتي جاء لاحقا في ثلاثينات القرن الماضي الى هذا المضمار، ثم اتاحت الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ثم الحرب الكورية (1950-1953) التوسع في استخدامها للتدريب والاستطلاع، لكن دورها التجسسي برز بشكل محدد في حرب فيتنام (1955-1975).

الا انه من المعتقد ان المرة الاولى التي استخدمت فيها "الدرون" لاطلاق صاروخ خلال عملية هجومية، كانت خلال حرب كوسوفو في العام 1999 والتي دارت بين المسلحين الالبان المدعومين من حلف "الناتو" وبين القوات الصربية، وهو ما اشار اليه الباحث علي الذهب المتخصص في الشؤون العسكرية والاستراتيجية، والحاصل على درجة الدكتوراة في تكنولوجيا النقل البحري والامن والسلامة البحرية.

بالنظر الى اهميتها ودورها، فان العديد من الدول والمنظمات انفقت مليارات الدولارات على عمليات تصنيع "الدرونز" وتطوير ساعات طيرانها ودقتها وقدرتها الهجومية، وذلك ضمن سعيها لاحلال "الدرونز" للعب دور اكبر في المعارك، واكثر دقة، محل المقاتلات الحربية والقاذفات الباهظة الثمن.

وقد تصاعد دور "الدرونز" بالفعل خصوصا في مرحلة ما بعد هجمات 11 ايلول على الولايات المتحدة التي خاضت بعدها حربي افغانستان والعراق في عهد الرئيس جورج بوش، لكن كثافة الاستخدام الفعلية جرت خلال ولايتي الرئيس باراك اوباما الذي كان يحاول الحد من الدور القتالي للقوات الاميركية في البلدين، وتقليص دور الجنود ميدانيا، واستبدال ذلك بتنشيط عمليات القوات الخاصة، ومكافحة الارهاب بالاعتماد على "الدرونز" في ضرب واستهداف قيادات تنظيمات تعتبرها واشنطن "ارهابية" لا في افغانستان والعراق فقط، وانما على مساحات جغرافية اوسع، في اليمن وسوريا والصومال وباكستان.

وعلى الرغم من ان هذا التكتيك العسكري ساهم في الحد من الخسائر في صفوف الجنود الاميركيين في الميادين المختلفة، الا ان الترويج الاميركي لظاهرة "الدرونز" باعتبارها اكثر دقة و"انسانية"، وبالتالي تحد من احتمالات الخسائر البشرية الجانبية بين المدنيين في المناطق المستهدفة، تحولت لاحقا الى لعنة حقوقية للادارة الاميركية اذ تكثف استخدام "الدرونز" لدرجة ان المنظمات الحقوقية اجرت احصاءات على مدى سنوات، اظهرت ان الخسائر بين المدنيين في مختلف مناطق النزاع المستهدفة، لا يمكن القبول بها انسانيا، وبدات تمارس ضغوطا لفرض معايير اكثر تشددا في استخدام "الدرونز" وما يسمى "الاغتيالات المستهدفة".

في كل الاحوال، فقد تصدرت اسرائيل لائحة الدول المصدرة للدرونز، فيما تأتي الولايات المتحدة وروسيا والصين في صدارة قائمة الدول الاكثر امتلاكا لهذا السلاح، وسط منافسة ايرانية وتركية، وذلك بحسب المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية.

تمتلك الولايات المتحدة قدرات كبيرة في تصنيع الدرونز، وتستخدمها بشكل واسع في القطاعات العسكرية والامنية، ومن بين ابرز شركاتها في هذا المضمار "جنرال اتوميكس" و "نورثروب غرومان".

من بين اكثر الانواع التي تمتلكها الولايات المتحدة:

•"ام كيو- 1 بريديتور" تستخدم اساسا لاغراض الاستخبارات والاستطلاع، لكنها ◄


اميركية.

◄ تمتلك ايضا قدرات هجومية، ولهذا جرى استخدامها بشكل واسع في مختلف المناطق العسكرية.

•"ام كيو- 9 ريبر" نسخة مطورة لـ"بريديتور" وتتضمن تحسينات في الاداء والتكنولوجيا، وتستخدم لاغراض الاستطلاع والاستهداف والمراقبة.

•"ار كيو- 4 غلوبال هوك" تعتبر طائرة مسيرة استراتيجية طويلة المدى مخصصة لجمع المعلومات والرصد على نطاق واسع، ولديها القدرة على البقاء في الجو لفترات طويلة.

•"اكس- 47 بي"، هي "درون" قتالية تم تطويرها للاستخدام على متن حاملات الطائرات.

هناك ايضا طرز اخرى مثل "سويتش بليد" الصغيرة الحجم، و"بوما" المخصصة للعمليات البحرية والامن الداخلي، و"ار كيو- 11 رافين" الصغيرة القابلة للحمل يدويا.

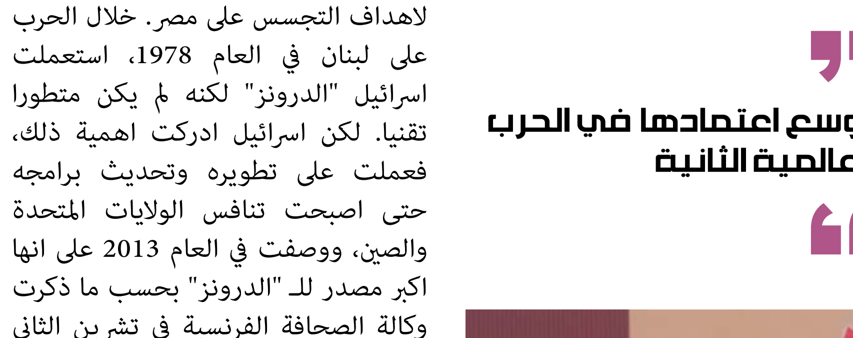
تعتبر اسرائيل من بين الاطراف الرائدة في مجال تصنيع "الدرونز" وتطويرها كسلاح، ومن ابرز شركاتها "ايروسبيس للصناعات" التي تقدم مجموعة متنوعة من الانظمة المسيرة لاغراض مختلفة.

من بين ابرز الطرازات التي تمتلكها اسرائيل:

•"هيرمس" استخدمت على نطاق واسع في الاستطلاع وجمع المعلومات الاستخباراتية، وهناك اصدارات عدة من هذه الطائرات.

• "هيرون" تعتبر من "الدرونز" الطويلة المدى.

•"سكايلارك" المستخدمة لاغراض الاستطلاع الصغيرة والمرنة، تعتبر خيارا مناسبا للوحدات العسكرية التي تحتاج الى قدرة على الاستجابة السريعة.





**توسع اعتمادها في الحرب العالمية الثانية**

•"هاروب" هي من نوع المسيرات الهجومية المفخخة. يمكن ان تكون قادرة على البقاء في الجو لفترات طويلة وتستخدم لضرب اهداف محددة.

•"روتيم" مسيرة قتالية قصيرة المدى مصممة للاستخدام السريع والفعال في الحقول القتالية.

•"اوربيتر" مسيرة صغيرة الحجم تستخدم للرصد والمراقبة، وتتميز بسهولة النقل والاستخدام السريع.

ومن المعتقد ان اسرائيل استخدمت "الدرونز" للمرة الاولى في العام 1969 لاهداف التجسس على مصر. خلال الحرب على لبنان في العام 1978، استعملت اسرائيل "الدرونز" لكنه لم يكن متطورا تقنيا. لكن اسرائيل ادركت اهمية ذلك، فعملت على تطويره وتحديث برامجه حتى اصبحت تنافس الولايات المتحدة والصين، ووصفت في العام 2013 على انها اكبر مصدر لـ "الدرونز" بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تشرين الثاني عام 2019. بينما تحركت الولايات المتحدة لزيادة صادراتها من "غلوبال هوك" بشكل كبير، كما زادت من صادراتها من طائرات "بريديتور" التي تباع في الاسواق الاوروبية بشكل خاص، لتتقدم بذلك على حليفتها اسرائيل.

في الصين شركات رائدة في مجال "الدرونز" من بينها شركة "DJI" التي تعتبر من الاكبر على مستوى العالم، ولديها مسيرات تستخدم لاغراض عسكرية وغير عسكرية.

من بين ما لدى الصين طائرات "سي اتش- 4 رينبو"، و"وينغ لونغ"، و"رينبو5-"، و"ودبليو جي600-" المخصصة لاغراض الرصد البحري، و"جي جاي11- شارب سوورد"، و"بي زد كي005-"، و"ايه اس ان- 209".

في ايلول الماضي، رفع الجيش الصيني الستار عن "درون" جديدة اطلق عليها اسم "كي في دي 002" في خطوة ستعزز القدرات العملياتية للقوت الصينية، اذ ان هذه الطائرة المسيرة تتميز بقدرتها على اداء الاستطلاع وتنفيذ الهجمات، بالاضافة الى سهولة صيانتها وقدرتها على تنفيذ مهام متعددة. اما المهمة الرئيسية لهذه الطائرة فهي القيام بعمليات استطلاع لمدة طويلة فوق مساحات شاسعة، وشن غارات جوية دقيقة ضد اهداف العدو، مثل نظم الدفاعات الجوية والمركبات المدرعة وتدمير التحصينات.



صينية خلال عرض عسكري.





ايرانية تحمل اسم غزة.

سعت تركيا خلال العقدين الاخيرين الى تعزيز صناعاتها العسكرية، واستطاعت ان تصبح واحدة من الدول الست الاولى في انتاج وتطوير "الدرونز". من بين ابرز الانواع التي تمتلكها، "بيرقدار تي بي2" و"ايه ان كي ايه" المستخدمة تحديدا لاستطلاع واستكشاف المناطق وجمع المعلومات الاستخباراتية، وهناك طرز مثل "اقنيجي تيها" و"العنقاء" و"اقسونغور". كما كشفت تركيا في تشرين الثاني 2022 النقاب عن مسيرة انتحارية جديدة اطلقت عليها اسم "ديلي" التي تتميز بسهولة نقلها وتشغيلها ويمكن ان تصبح جاهزة للاستخدام في اقل من ربع ساعة، وتصل سرعتها القصوى الى 180 كيلومترا في الساعة، وهي مزودة باجهزة لمكافحة التشويش عليها.

## 4 أنواع

**يمكن تمييز اربعة انواع رئيسية من "الدرونز"، وذلك بحسب حجمها ووفقا لطبيعة المهام المصممة لتنفيذها:**

- **طائرات مسيرة بمروحة واحدة.**
- **طائرات مسيرة متعددة المراوح.**
- **طائرات مسيرة باجنحة ثابتة.**
- **طائرات مسيرة هجينة باجنحة ثابتة ومراوح.**

في العام 2019، استخدمت "الدرونز" التركية في دعم الحكومة الليبية في طرابلس ضد قوات المشير خليفة حفتر، كما ادت المسيرات التركية دورا حاسما بالنسبة الى اذربيجان في نهاية العام 2020 في اقليم ناغورني قره باغ، ضد القوات الارمينية. كما استخدمت "الدرونز" التركية في مهاجمة قوات الجيش السوري وخصوصا في محافظة ادلب حيث تتمركز فصائل ارهابية دعمتها انقرة طوال سنوات. واستخدمت تركيا طائراتها هذه ايضا ضد المسلحين الاكراد في شمال العراق وشمال سوريا، وفي جنوب شرق تركيا نفسها.

في العام 2010، ابرمت روسيا اتفاقا لشراكة ثنائية مع شركة صناعات الفضاء الاسرائيلية بهدف انتاج مسيرة متوسطة الحجم تحت اسم "ام كي" التي اعادت موسكو تسميتها "فوربوست"، لكن الولايات المتحدة ضغطت على الحكومة الاسرائيلية مما ادى الى ايقاف الصفقة في العام 2016، ودفع موسكو الى توطين خط انتاج "الدرونز" بالكامل وتطوير نسخة قتالية متطورة من النظام "فوربوست- ار" التي استخدمت بشكل كبير في الحرب الاوكرانية.

من بين ابرز "الدرونز" الروسية، "اوريون- ايه" و"فوربوست" و"لانسيت" و"التيوس" و"اورلان - 10".

ركزت ايران منذ الثورة الاسلامية فيها عام 1979، على تطوير قدراتها العسكرية، بما في ذلك "الدرونز". وهناك تقارير تشير الى ان الايرانيين استخدموا النسخ الاولية من "الدرونز" في عمليات الاستطلاع لجبهات القتال خلال الحرب الايرانية –العراقية. في السنوات اللاحقة، اصبحت "الدرونز" من بين ابرز الصناعات العسكرية الايرانية، التي تستخدم لاغراض مختلفة، وتسارع تطوير ايران لتكنولوجيا الطائرات المسيرة خلال السنوات الماضية لتعزيز قدراتها في مجالات حفظ الامن الداخلي والحدودي، وحتى على الصعيد الهجومي.

من بين ابرز النماذج التي تمتلكها ايران، "شاهد 129" التي يعتقد انها تعادل "بريديتور" الاميركية والصينية "وينغ لونغ"، وهناك ايضا "شاهد 191" القادرة ضمن مميزاتها على حمل صاروخين مضادين للدبابات، وتمتلك ايضا "شاهد 136" وهي انتحارية المهمة. بالاضافة الى ذلك، هناك "مهاجر- 6" التي دخلت ترسانتها منذ العام 2017، وباعت العديد منها الى اثيوبيا وفنزويلا. الى جانب ذلك، هناك "ابابيل 3" التي يتراوح مداها بين 50 و100 كيلومتر.

مقابلة

جورج شاهين

# ملك: أضرار القنابل الفوسفوريّة لا تقتصر على البيئة والهواء

**بعدما افرط العدو الاسرائيلي في استخدام القنابل الفوسفورية في عدوانه اليومي على الاراضي اللبنانية منذ الاسبوع الاول من تشرين الاول الماضي، وتسبب بحرائق التهمت مساحات واسعة من المساحات الخضراء، توسعت الاهتمامات لفهم نوعية هذه القنابل ومكوناتها واثارها الخطيرة على البيئة والانسان، بحثا عن سبل مواجهتها دوليا وملاحقة مستخدميها ومحاسبتهم امام المراجع المختصة**

بالنظر الى حجم الخسائر التي ترتبت على هذه الاعتداءات نتيجة الحرائق التي التهمت عشرات الهكتارات من الاملاك العامة واحراج السنديان والزيتون والفاكهة، تحدث "الامن العام" الى امين سر الهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية المتعلقة بمواد (CBRN) في الامانة العامة لمجلس الوزراء، الخبير النووي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، الضابط في مكتب المدير العام للامن العام الرائد الدكتور فادي ملك الذي فند هذه القنابل من جوانبها المختلفة انطلاقا من تاريخ اكتشافها وتكوينها وكيفية استخدامها، واضرارها على البيئة والمجتمع والبشر.

■ ما هو التعريف العلمي للقنابل الفوسفورية؟

□ القنبلة الفوسفورية هي قنبلة او قذيفة تحتوي ذخيرتها على الفوسفور الابيض الذي يمكن توفيره صناعيا من صخور الفوسفات بالتسخين في فرن بوجود الكربون او ثاني اكسيد السيليكون المعروف بالسيليكا، ويحترق تلقائيا عند التماسه مع اوكسيجين الهواء. يشار اليه ايضا في المصطلحات العسكرية باسم WP ، كذلك سمته منظمات المجتمع الدولي الناشطة في حقوق الانسان "الوميض الابيض" القاتل او "امطار النار"، كما وصفته منظمة هيومن رايتس ووتش في بعض تقاريرها. تصنف القنابل الفوسفورية وفق ثلاثة انواع حسب استخداماتها وتكنولوجيا التصنيع، وهي الفوسفور: الابيض الذي يستخدم للاضاءة والتظليل والحرائق وغالبا ما تستخدم في العمليات العسكرية لانشاء اضاءة صاروخية. الاحمر الذي يستخدم كسلاح لاشعال الاهداف او الهياكل. والدخانية المستخدمة لحجب الرؤية ولاغراض تكتيكية.

■ من هو اول من صنعها وما هو تكوينها الكيميائي؟ ومتى استخدمت للمرة الاولى؟

□ اول من اخترع القنبلة الفوسفورية هو الكيميائي الفرنسي هنري جاك كلومنس عام 1866 الذي كان جزءا من فريق علمي فرنسي في مجال الكيمياء، وقد ساهم في تطوير واكتشاف العديد من المواد الكيميائية ومنها القنبلة الفوسفورية. وبوشر استخدامه لاول مرة في القرن التاسع عشر من قبل مشعلي الحرائق الفينيين (Fenian) وعرف باسم "نار فينيان". كما استخدمه العمال المتجولون الساخطون في اوستراليا للتسبب في تأخير تدمير اماكن النوم المتهالكة، قبل ان يستخدم في الحربين العالميتين الاولى والثانية حتى وقتنا هذا. اما القنبلة الفوسفورية، فهي عبارة عن سلاح منتشر في قذائف المدفعية والقنابل والصواريخ التي تنتج حرارة شديدة تصل الى 815 درجة مئوية. الفوسفور الابيض مادة شمعية شفافة بيضاء او مائلة الى الاصفرار، وله رائحة تشبه رائحة الثوم، وهو يتفاعل مع الاوكسيجين بسرعة كبيرة منتجا نارا ودخانا ابيض. كما يتميز بصلابته وقابليته الشديدة للاشتعال، وبكثافة الدخان المنبعث منه، وقدرته الهائلة على امتصاص الرطوبة في الهواء وفي الانسجة الحية، التي له قدرة هائلة على حرقها او تدميرها، وهنا مكمن خطورته على الاشخاص، اذ يتسبب في الاختناق والحروق الشديدة في ان واحد. وهو يشتعل تلقائيا في الهواء عند درجات حرارة اعلى من 30 درجة مئوية، ويستمر في الاحتراق حتى يتاكسد بالكامل او حتى يمنع عنه الاوكسيجين. ونظرا الى كفاية الوزن الكبيرة لدخانه يستخدم في القنابل اليدوية وقنابل الهاون. ولانه قابل للاشتعال، فان معظم الذخائر من هذا النوع تحتوي على شحنة انفجارية بسيطة لفتح الغلاف ورش شظاياه عبر الهواء، حيث تشتعل تلقائيا وتترك اعمدة عالية من الدخان الكثيف.

■ ما هي الاثار البيئية الصحية المتأتية عن استخدامها على الارض والبشر والبيئة والمناخ؟

□ عند احتراق القنابل الفوسفورية تنتج اكاسيد الفوسفور وهي مواد سامة وقاتلة، تترك اثرا بيئيا سلبيا على المياه والتربة، واثارا صحية اقلها مشاكل في التنفس او التسمم. ولا تقتصر مخاطرها على العمليات العسكرية فحسب، بل يمتد تأثيرها الى البيئة المحيطة، ويقدر الخبراء بان القذيفة الواحدة تقتل كل كائن حيّ حولها في قطر 150 مترا. واستنادا الى رأي خبراء يعملون في وكالة حماية البيئة الاميركية، يعد الفوسفور الابيض من المواد الخطرة على الافراد والبيئة والمجتمع حيث يؤدي الى تلوث الهواء. لذا تشدد الوكالة على ضرورة متابعة المنشآت الصناعية والاماكن التي تشهد تمارين او ضربات عسكرية تستخدمه. ويمكن ان تنفذ مكوناته الى المياه القريبة من مكان استخدامها، وتستقر في رواسب الانهار والاحواض المائية المحيطة بفعل مياه الامطار التي تسحب المخلفات الكيميائية منها الى مجار مائية قريبة، اذ ان قابلية تفاعله بسرعة مع الاوكسيجين في الهواء، تقلل من انتشاره الى اماكن بعيدة. وقد يتفاعل هذا الفوسفور بشكل رئيسي في البيئة المائية مع جزيئات الاوكسيجين الموجودة فيها لفترة تصل الى ايام عدة من دون تفاعل، مما يزيد من فرصة وصوله الى الاسماك التي تعيش فيها فتموت. كما يهدد ذلك صحة الافراد الذين يعتمدون تلك المياه للشرب، وقد يؤدي الى نفوق الطيور المائية. اما من حيث التعرض صحيا للفوسفور الابيض، فانه مضر عند التعرض له، اذ يمكن امتصاصه بكميات سامة بفعل الابتلاع او انكشاف الجلد. والدخان الناتج من حرق الفوسفور ضار ايضا بالعينين والجهاز التنفسي. وقد يتأخر ظهور التأثيرات الجهازية لمدة تصل الى 24 ساعة بعد التعرض. وفي حالات التعرض الشديدة، يمكن ان تشمل التأثيرات المتأخرة اضطرابات في القلب والاوعية والانهيار القلبي الوعائي، بالاضافة الى تلف الكلى والكبد وانخفاض مستوى الوعي والغيبوبة، وقد يسبب ايضا حروقا شديدة ومؤلمة للغاية. وتبدو المناطق المصابة من الجلد المكشوف باللون الاصفر، وقد تظهر عليها حروق نخرية كاملة السماكة محاطة بانسجة منسلخة، وقد يخترق الانسجة التحتية مما يؤدي الى حروق عميقة بطيئة الالتئام. وقد تبدأ جزيئات الفوسفور الابيض التي اخترقت الجلد، مثلا على الشظايا، في الاحتراق عند فتح الجرح وتعريضه للهواء ويمكن رؤية الدخان الابيض ينبعث من الجروح. وقد يمتص الفوسفور الابيض من الاسطح المحروقة، مسببا اضطرابات في تخطيط القلب. ولا نتجاهل ايضا تأثيراته على العينين ابرزها حروق وانثقاب في القرنية مع تهيج العينين، وتشنج الجفن، ورهاب الضوء، والتدمع، والتهاب الملتحمة، وتهيج الجهاز التنفسي العلوي، والسعال، والصداع، وتأخر ظهور الوذمة الرئوية.





الخبير النووي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) والضابط في مكتب المدير العام للامن العام الرائد الدكتور فادي ملك.

> **القنابل الفوسفورية استخدمت في الحربين العالميتين الاولى والثانية وصولا الى الصراعات الحالية**

■ كيف يمكن تجنب اعراضها الخطيرة، وتدارك اثارها السلبية على البيئة والبشر؟

□ لتجنب الاعراض الخطيرة وتدارك اثارها السلبية على البشر، ينبغي العمل على وقف عملية الحرق من خلال غسل الجلد المكشوف او الجروح باستمرار بمحلول ملحي او ماء بارد. كما ينبغي الحرص على عدم كشف اجزاء اخرى من الجلد عند ازالة جزيئات الفوسفور. ونظرا لكون الفوسفور الابيض قابلا للاشتعال التلقائي، يجب توخي الحذر لمنع التعرض لجميع مصادر الاشتعال، مثل اللهب المكشوف، والمعدات الكهربائية، وتدخين منتجات التبغ. كما ينبغي ابعاد المريض عن منطقة التعرض، ثم ازالة ملابسه وامتعته الشخصية بعناية، مع مراعاة الملابس الملوثة التي يمكن ان تشتعل او يتجدد اشتعالها. لذلك، يجب وضع الاشياء الملوثة في حاوية قابلة للاغلاق مملوءة بالماء، وشطف الجلد وغسله بالماء البارد وابقاء المناطق المكشوفة مبللة لوقف الاشتعال، مثلا عن طريق التغطية بقطعة قماش مبللة اثناء النقل الى وحدة العلاج. اما اذا تعرضت العينان للفوسفور الابيض او الدخان الناتج من استخدامه، فينبغي اولا غسلهما بكمية وفيرة من الماء او محلول ملحي مدة 10-15 دقيقة مع ازالة العدسات اللاصقة، واحالة المصاب بشكل عاجل الى طبيب العيون بوجود دليل على الاصابة. بيئيا، من الممكن اعادة تدوير المواد الملوثة، واستخدام تقنيات تنظيف البيئة عبر استخدام النباتات والميكروبات لتحسين جودة التربة والمياه او تقنيات الحد من الانبعاثات، وتحسين ممارسات التخزين والتصريف من خلال مراقبة التسرب وادارة المخلفات.

■ هل يمكن استخدام بعضا من مكوناتها لاغراض مدنية او طبية؟

□ الفوسفور الطبيعي موجود في جسم الانسان لاسيما في العظام والخلايا حيث ◄



◄ يشارك في انتاج الطاقة وتسهيل وظائف العضلات، وهو ضروري لتشكيل العظام والاسنان ومساعدة الكليتين على تنقية الجسم من السموم. اما الفوسفور الابيض فيتم تصنيعه ويستخدم لاغراض مدنية في الالعاب النارية والاسمدة الصناعية ومبيدات القوارض وسبائك البرونز الفوسفوري، وفي الطلاء الكهربائي.

■ ما هي القوانين والمعاهدات التي حرمتها؟ وهل من مرجعية تتقبل شكاوى المتضررين؟

□ هذا السؤال يتطلب بحثا في ذاته كون القانون الدولي يخلو صراحة من اتفاقية تحظر استخدام سلاح الفوسفور الابيض. الا ان هناك اتفاقيات دولية اخرى يمكن النظر بها حول امكانية تطبيقها من خلال تشابه الاثار التي يحدثها هذا السلاح مع تلك الخاصة بالاسلحة المحظورة. ومنها، البروتوكول الثالث من الاتفاقية المتعلقة بالاسلحة التقليدية للعام 1980 واتفاقية الاسلحة الكيميائية، فاستخدامه ينتهك البروتوكول الثالث بشان استخدام الاسلحة الحارقة من اتفاقية العام 1980 في حالة واحدة محددة، وهي: اذا استخدم، عن قصد باعتباره سلاحا حارقا مباشرة ضد البشر في بيئة مدنية، ولا تحظر الاستخدامات الاخرى لاضاءة ساحة المعركة. ولاثبات حالة استخدام غير قانوني، من الضروري اجراء تحقيق في القصد من وراء استخدامه. لكن بموجب اتفاقية الاسلحة الكيميائية، الفوسفور الابيض ليس سلاحا كيميائيا لانه يعمل بوصفه عاملا حارقا وليس من خلال مفعوله الكيميائي في العمليات الحيوية. الا ان هناك جدلا حول ما اذا كان ينبغي اعتباره سلاحا كيميائيا، وبالتالي حظره باعتبار خصائصه السامة المشار اليها بموجب هذه الاتفاقية (CWC). ومع ذلك، فان الاستخدام ضد اهداف عسكرية خارج المناطق المدنية ليس محظورا صراحة في اي معاهدة. عليه، يمكن تقديم دعاوى امام المحكمة الجنائية الدولية ومجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة. وبما ان اثبات حالة استخدام غير قانوني للفوسفور الابيض، يكون من الضروري اجراء تحقيق في القصد من وراء استخدامه، فمن الطبيعي من له الحق في الاعتراض والمراجعة هي الدول والحكومات وليس الافراد، اما في خصوص الالية التي تحكم هذه الشكاوى في شكلها ومضمونها على المستوى الوطني فتعود لوزارة الخارجية والمغتربين.

■ هل من احكام صدرت في هذا الخصوص وما هو شكل العقوبات ومضمونها؟

□ لا اعتقد انه صدرت احكام او قرارات عن المراجع الدولية في هذا الخصوص، وان كان استخدام القنابل الفوسفورية محل اهتمام لدى الهيئات الدولية المعنية، ولكن يمكنني القول ان تقرير لجنة التحقيق المعنية بلبنان المنشأة لتنفيذ قرار الجمعية العامة رقم 251/60 بتاريخ 15 اذار 2006 المعنون مجلس حقوق الانسان المتعلق بحرب تموز 2006، قد اشار في فقراته 258-262 حول اثبات صحة استخدام العدو الاسرائيلي لهذه القنابل. وخلص الى توصية مفادها الطلب من الهيئات الدولية ذات الصلة، بتقييد استعمال اسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر او عشوائية الاثر.

■ من هي الوزارات والادارات الرسمية المسؤولة عن التاهب والتصدي في حال تعرض لبنان لسلاح الفوسفور الابيض ؟

□ على المستوى الوطني، يمكننا القول ان اجراءات التأهب والتصدي لهذا النوع من القنابل والقذائف والصواريخ هي مسؤولية وطنية جامعة، تتمثل بضرورة وجود فريق وطني يعمل تحت مظلة موحدة لضمان نجاح هذه الاجراءات عبر وضع الية للتنسيق والتعاون تضم كلا من وزارات الصحة العامة، البيئة، الزراعة، الخارجية والمغتربين، الدفاع الوطني، الداخلية والبلديات، والهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية المتعلقة بمواد CBRN، تكون تحت اشراف وحدة ادارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء، مهمتها وضع خطة عمل وطنية عبر تحديد المهام وتوزيع المسؤوليات، ووضع واعداد برامج التدريب، وتأمين الموارد البشرية والتجهيزات اللوجستية اللازمة على المستويين الامني والمدني.

قضيّة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

# وفق أحكام نظام المحكمة الجنائيّة الدوليّة العدو الإسرائيلي إرتكب جرائم حرب وإبادة جماعيّة

**العدو الاسرائيلي اغتصب ارض فلسطين. يطوق المسجد الاقصى وقبر السيد المسيح فيها ويتحكم بزائريهما بشكل مهين. ينتهك الشرائع الانسانية ولم يكترث للقرارات الدولية التي ادانته. قتل في غزة الاف المدنيين، 70% منهم اطفال ونساء. هجر مئات الالاف قسرا. قصف مستشفيات، سيارات اسعاف، طواقم اعلامية.. جرائم مماثلة ارتكبها في لبنان ايضا**

بحسب مجمل القوانين والاتفاقيات الدولية، لاسيما وبشكل خاص نظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية الصادر عام 1998، ان الافعال الجرمية التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في غزة، كما في لبنان، اعتبارا من تاريخ 7 تشرين الاول 2023 تصنف من الناحية القانونية، بغالبيتها، اما جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب او جرائم ابادة جماعية.

ما اختصاص المحكمة الجنائية الدولية؟ كيف يعرف نظامها الاساسي جرائم الحرب، الابادة الجماعية، والجرائم ضد الانسانية؟ متى وكيف وفي اي حالات تتحرك للنظر في تلك الجرائم؟

## محكمة دائمة

تعتبر المحكمة الجنائية الدولية اول محكمة جنائية دولية دائمة في العالم، اذ قبلها كانت المحاكم الجنائية الدولية تشكل للنظر في قضية معينة حصرا، اي بشكل محصور وموقت. تم اقرار النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية في روما بتاريخ 17 تموز 1998 نتيجة انعقاد مؤتمر ديبلوماسي دولي نظم تحت رعاية الامم المتحدة. بفعل ذاك النظام، ابصرت المحكمة الجنائية الدولية النور في 1 تموز 2002، ثم بدأت اعمالها عام 2003.

## تعريفها

المادة الاولى من نظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية عرفت المحكمة الجنائية الدولية بانها: "هيئة دائمة لها السلطة لممارسة اختصاصها على الاشخاص ازاء اشد الجرائم خطورة موضع الاهتمام الدولي". اضافت: "تكون المحكمة مكملة للولايات القضائية الجنائية الوطنية". للتوضيح، ان المحكمة الجنائية الدولية تحاكم اشخاصا وليس دولا او انظمة مثلا. كما انها لا تنظر في دعوى اذا كانت دولة ما، لها ولاية قانونية على تلك الدعوى، تجري التحقيق او المقاضاة فيها، ما لم تكن تلك الدولة حقا غير راغبة في الاضطلاع في التحقيق او المقاضاة او غير قادرة على ذلك. بالتالي، المحاكم الوطنية للدول المنضمة الى المحكمة هي صاحبة الاختصاص الاصلي، والمحكمة الجنائية الدولية تكون بمثابة المال الاخير في حال رفض او عجز تلك الدول عن النظر في الك الجرائم. استطرادا، هي لا تنظر الا في الجرائم التي ارتكبت بعد تاريخ بدء نفاذ نظامها الاساسي، اي بعد 1 تموز 2002.

## مقرها

مقر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي في هولندا.

## تمويلها

تؤمن المحكمة مواردها من مساهمات ثابتة تقدمها الدول الاطراف فيها، والاموال التي تقدمها الامم المتحدة، والتبرعات المقدمة من الحكومات والمنظمات الدولية، والافراد والشركات والكيانات الاخرى.

## نوع الجرائم

يقتصر اختصاص المحكمة على النظر في الجرائم التالية:

ا- جريمة الابادة الجماعية.
ب- الجرائم ضد الانسانية.
ج - جرائم الحرب.
د - جريمة العدوان.

في ما خص جريمة العدوان، تمارس المحكمة الاختصاص على هذه الجريمة متى اعتمد حكم بهذا الشأن يعرف جريمة العدوان، ويضع الشروط التي بموجبها تمارس المحكمة اختصاصها في ما يتعلق بهذه الجريمة.

بناء عليه، سنتوقف عند مفهوم وتعريف الجرائم الثلاث الاخرى التي حددها نظام المحكمة بشكل واضح ضمن احكامه:

## الابادة الجماعية

تعريف جرائم الابادة الجماعية يشمل اي فعل من الافعال التي سنذكرها انفا، يرتكب بقصد اهلاك جماعة قومية او اثنية او عرقية او دينية بصفتها هذه، اهلاكا كليا او جزئيا. تلك الافعال هي:

1- قتل افراد الجماعة.
2- الحاق ضرر جسدي او عقلي جسيم بافراد الجماعة.
3- اخضاع الجماعة عمدا لاحوال معيشية يقصد بها اهلاكها الفعلي كليا او جزئيا.
4- فرض تدابير تستهدف منع الانجاب داخل الجماعة.
5- نقل اطفال الجماعة عنوة الى جماعة اخرى.

## الجرائم ضد الانسانية

لتوضيح مفهوم الجرائم ضد الانسانية






سنتوقف اولا عند تحديد الفرق بينها وبين الجرائم العادية، ثم عند ابرز الافعال التي اعتبرها نظام المحكمة جرائم ضد الانسانية:

اولا: يمكن التمييز بين الجرائم العادية والجرائم ضد الانسانية من ناحية ان الجرائم ضد الانسانية هي التي تتوفر فيها ثلاثة عناصر:

1- ان ترتكب في اطار هجوم واسع النطاق او منهجي: وكلمة "هجوم" لا تعني مجرد هجمة عسكرية، بل يمكن ان تشمل القوانين والتدابير الادارية مثل الترحيل والنزوح القسري.
2- ان تكون موجهة ضد مجموعة من السكان المدنيين: اي ان لا تكون مجرد افعال فردية او منعزلة او متفرقة او عشوائية.
3- ان ترتكب اعمالا، اي انفاذا لسياسة دولة او منظمة: وهذا البند يشمل الافعال التي ترتكب وفقا لسياسات تنتهجها منظمات، مثل جماعات المتمردين، التي ليست لها اية صلة بالحكومات.

> **المحكمة الجنائية الدولية ابصرت النور في 1 تموز 2002**

ثانيا : اما الافعال التي تمثل جرائم ضد الانسانية حسب "نظام روما"، فهي:

- الابادة: عملية قتل متعمدة واسعة النطاق تستهدف افراد مجموعات، ويشمل ذلك حرمان هؤلاء الاشخاص من الطعام او الدواء بنية اهلاك جزء منهم.
- الاستعباد: ممارسة سلطة الملكية (اي التملك) على شخص ما ويشمل ذلك الاتجار في البشر، بخاصة النساء والاطفال.
- الترحيل او النقل القسري للسكان: اي ارغامهم على مغادرة منطقة يعيشون فيها بصورة مشروعة من دون اي سبب من الاسباب التي يسوغها القانون الدولي لذلك.
- السجن، او غير ذلك من ضروب الحرمان الصارم من الحرية البدنية على نحو ينتهك القواعد الاساسية للقانون الدولي.
- التعذيب: تعمد التسبب في انزال الام او معاناة بدنية او عقلية ضد شخص محتجز او تحت سيطرة المتهم.
- الاغتصاب والاستعباد الجنسي والارغام على ممارسة الدعارة والحمل القسري والتعقيم القسري او اي شكل من اشكال العنف الجنسي ذات الخطورة المماثلة.
- ممارسة الاضطهاد ضد اي مجموعة او جماعة محددة لاسباب سياسية او عنصرية او عرقية او دينية او جنسية... (المقصود ذكر او انثى) او لاية اسباب اخرى معترف بها عالميا بوصفها اعمالا لا يسوغها القانون الدولي.
- القتل: اي القتل العمد.
- السجن او الحرمان الشديد على اي نحو آخر من الحرية البدنية بما يخالف القواعد الاساسية للقانون الدولي.
- حالات الاختفاء القسري: اي القبض على اشخاص او احتجازهم او اختطافهم على يد دولة او جماعة او منظمة سياسية او باذن منها او برضاها. على ان يستتبع ذلك اي من الامرين التاليين:

1- رفض الاعتراف بعملية التجريد من الحرية.
2- رفض اعطاء معلومات عن مصير الاشخاص المختفين بنية تجريدهم من حماية القانون لفترة طويلة.

- جريمة الفصل العنصري: اي الاعمال اللانسانية التي ترتكب في سياق نظام مؤسسي قائم على القمع المنظم وتغليب جماعة عنصرية معينة على غيرها من الجماعات، والتي ترتكب بنية الابقاء على هذا النظام.
- الافعال اللانسانية الاخرى ذات الطابع المماثل التي تتسبب عمدا في معاناة ◄

شديدة وفي اذى خطير يلحق بالجسم او بالصحة العقلية او البدنية.

## جرائم الحرب

يكون للمحكمة الجنائية الدولية اختصاص في ما يتعلق بجرائم الحرب، لاسيما عندما ترتكب في اطار خطة او سياسة عامة او في اطار عملية ارتكاب واسعة النطاق لهذه الجرائم. في هذا السياق، سنتوقف عند بعض الافعال التي اعتبرها نظام المحكمة من جرائم الحرب:

ا ) الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف الاربعة المؤرخة في 12 آب 1949، وهي تشمل اي فعل يرتكب ضد الاشخاص او الممتلكات الذين يقعون ضمن حماية اتفاقيات جنيف تلك. من بين افعال كثيرة عددها نظام المحكمة ومنها نذكر: التعذيب او المعاملة اللاانسانية بما في ذلك اجراء تجارب بيولوجية، الحاق تدمير واسع النطاق من دون ان تكون هناك ضرورة عسكرية تبرر ذلك، الابعاد او النقل غير المشروعين...

ب) الانتهاكات الخطيرة الاخرى للقوانين والاعراف السارية على المنازعات الدولية المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي، وتتضمن اي فعل من الافعال التالية: تعمد توجيه هجمات ضد افراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الاعمال الحربية، تعمد توجيه هجمات ضد المباني والمواد والوحدات الطبية ووسائل النقل...

ج) الانتهاكات الجسيمة للمادة 2 المشتركة بين اتفاقيات جنيف الاربع المؤرخة في 12 آب 1949، نذكر منها العنف ضد الحياة والاشخاص او القتل والتشويه او المعاملة المهينة وسواها التي ترتكب ضد اشخاص غير مشتركين اشتراكا فعليا في الاعمال الحربية، بما في ذلك افراد القوات المسلحة الذين القوا سلاحهم واولئك الذين اصبحوا عاجزين عن القتال بسبب المرض او الاصابة او الاحتجاز او لأي سبب آخر.

## إستنتاج قانوني

بعد استعراض التعريفات القانونية التي ينص عليها نظام المحكمة الجنائية الدولية ومقارنتها مع الافعال التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في غزة ولبنان اعتبارا من تاريخ 7 تشرين الاول الفائت، لاسيما قصفه المواطنين المدنيين ومئات حقول الزيتون في جنوب لبنان بالفوسفور الابيض الحارق المحرم دوليا، وقتله طواقم اعلامية في لبنان وغزة، رغم وضعهم اشارات اعلامية كما تنص الاتفاقيات الدولية، تدميره المستشفيات في غزة، قتله الاف الاطفال فيها بشكل وحشي ومنعه انقاذ من بقي منهم حيا تحت الانقاض، تهجيره قسرا مئات الاف الفلسطينيين من غزة. اضافة الى قتله المتعمد لمئات افراد الطواقم الطبية والدفاع المدني وسواها من الجرائم الوحشية الاخرى، نستنتج بشكل بديهي بأن افعاله تلك تصنف قانونا اما جرائم حرب، او جرائم ابادة جماعية، او جرائم ضد الانسانية.

## سلطتها واطرافها

المحكمة الجنائية الدولية تمارس وظائفها وسلطاتها، حصرا:

1- في اقليم اي دولة طرف (اي دولة انضمت اليها).

2- لها، بموجب اتفاق خاص مع اي دولة اخرى، ان تمارسها في اقليم تلك الدولة.

حتى اليوم انضمت 123 دولة حول العالم الى المحكمة، اي ان تلك الدول الاطراف وافقت على ان تمارس المحكمة وظائفها وسلطاتها ضمن اقاليمها. اللافت ان دولا كبرى كالولايات المتحدة والصين وروسيا غير منضمة اليها، مما يضعف قدرتها عالميا من حيث الواقع، علما ان لبنان لم ينضم بعد الى تلك المحكمة. اما فلسطين، فقد انضمت اليها رسميا عام 2015 وذلك عقب اعتراف الجمعية العامة للامم المتحدة بها كدولة غير عضو عام 2012. في ما خص كيان العدو الاسرائيلي، فهو غير منضم الى المحكمة الجنائية الدولية، ويوجه الانتقادات والتهديدات الضمنية والصريحة لها كلما شعر انها قد تلاحق احد المسؤولين.

## كيف تتحرك؟

للمحكمة الجنائية الدولية ان تمارس اختصاصها في ما يتعلق بالجرائم المنصوص عليها في نظامها الاساسي في الاحوال التالية:

أ- اذا احالت دولة طرف الى المدعي العام في المحكمة، حالة يبدو فيها ان جريمة او اكثر من هذه الجرائم قد ارتكبت.

ب - اذا احال مجلس الامن، متصرفا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، حالة الى المدعي العام يبدو فيها ان جريمة او اكثر من هذه الجرائم قد ارتكبت.

ج - اذا كان المدعي العام قد بدأ من تلقاء نفسه، مباشرة تحقيق يتعلق بجريمة من هذه الجرائم.

## دول تحركت

عقب تلك الاعمال الوحشية التي ارتكبها العدو الاسرائيلي اعتبارا من 7 تشرين الاول 2023، تقدمت كل من دول جنوب افريقيا وبوليفيا وبنغلادش وجزر القمر وجيبوتي، وهي دول اعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، بطلب للتحقيق في الهجمات الاسرائيلية على غزة. ليس من المستبعد ان تنضم دول اخرى اعضاء في الجنائية الدولية الى تلك الدول الخمس، كون العديد من رؤساء الدول عبروا سياسيا عن رغبتهم في ذلك، ما يعني ان دولة فلسطين لم تعد وحيدة في طلبها.

## اشخاص لا دول

وفق المادة الاولى من نظامها، تمارس هذه المحكمة اختصاصها على الاشخاص وليس على الدول او الانظمة، اي تحاكم افرادا وليس دولا او انظمة. لتوضيح المعنى القانوني لهذه القاعدة على ضوء الواقع في فلسطين المحتلة، نقول انه اذا تقدمت فلسطين مثلا، وهي دولة عضو في المحكمة الجنائية الدولية، بطلب او دعوى امامها





لحثها على النظر في جرائم حرب او جرائم ابادة جماعية او جرائم ضد الانسانية ارتكبت على اراضيها او طالت مواطنيها، فمن الناحية القانونية، في امكان المحكمة ان تلاحق وتحاكم اي شخص او اشخاص يثبت انهم ارتكبوا او شاركوا في ارتكاب تلك الجرائم حتى ولو كان ذاك الفرد - او اولئك الافراد - ينتمون الى دولة غير منضمة الى المحكمة، ككيان العدو الاسرائيلي مثلا. بالتالي، ان ملاحقة المسؤولين الاسرائيليين كاشخاص متاحة قانونا بحسب نظام المحكمة الجنائية الدولية وسائر القوانين الدولية ذات الصلة.

> **تنظر في جرائم الحرب، الابادة الجماعية، الجرائم ضد الانسانية، العدوان**

من الناحية الواقعية، سنتوقف عند المثل التالي: على الرغم من ان دولة فلسطين تقدمت عام 2015 امام المحكمة الجنائية الدولية بالعديد من الدعاوى الموثقة بالادلة ضد جرائم ارتكبها كيان العدو الاسرائيلي وقادته السياسيين والعسكريين في حق الشعب الفلسطيني، فان التحقيق في تلك التهم لم يفتح بشكل رسمي من قبل المحكمة الجنائية الدولية الا في عام 2021، اي بعد ست سنوات، ولم يحصل فيه تطور مهم حتى اليوم وقد اصبحنا في نهاية عام 2023، اي بعد مرور ما مجموعه تسع سنوات. علما ان هذه المحكمة تحركت منذ اسابيع قليلة، وحققت، واصدرت مذكرة توقيف في حق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال فترة اسبوعين فقط؟!

انه مثل بسيط يعطي صورة عن حال اهم محكمة عالمية تعنى بحماية الانسانية جمعاء من اخطر الجرائم..

نشاطات

# بروتوكول تعاون بين الأمن العام وجامعة القديس جاورجيوس
# اللواء البيسري: ندعم متابعة العسكريين علومهم

**في 14 تشرين الثاني 2023 وقعت المديرية العامة للامن العام ممثلة بمديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري بروتوكول تعاون اكاديمي مع جامعة القديس جاورجيوس في بيروت (SGUB) ممثلة برئيسها الوزير السابق الدكتور طارق متري، يستفيد بموجبه عسكريو المديرية وافراد عائلاتهم الراغبين في متابعة دراستهم من حسومات على الاقساط بنسبة 40%**

احتفال توقيع بروتوكول التعاون الذي جرى في قاعة 27 آب، في المبنى المركزي للمديرية العامة للامن العام، حضره عدد من عمداء جامعة القديس جاورجيوس واساتذتها وادارييها وضباط الامن العام.

النشيد الوطني ثم نشيد الامن العام استهلالا. بعدها كلمة ترحيبية وتعريف بالخطوط العريضة لبنود بروتوكول التعاون الاكاديمي واهدافه القاها رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العميد نجم الاحمدية. تلا ذلك توقيع البروتوكول من اللواء البيسري والدكتور متري. ثم بادر المدير العام للامن العام الى تقديم درع الامن العام الى الدكتور متري تقديرا لعطاءاته الفكرية والوطنية.

بعدما رحب برئيس الجامعة الوزير السابق الدكتور طارق متري، واصفا اياه بالصديق القديم - الجديد والدائم، وبجميع افراد الوفد المرافق له، القى اللواء الياس البيسري كلمة جاء فيها:

"عندما نتحدث عن بروتوكول تعاون بين المديرية العامة للامن العام واحد الاصرحة التابعة لابرشية بيروت للروم الارثوذكس، يعني اننا ننتقل في الزمن الى اكثر من مئة واربعين عاما من العمل البناء في مجال الاستشفاء والتعليم، اعني بهما مستشفى القديس جاورجيوس ومدرسة السيدة. يضاف اليهما صرح كبير آخر، شق طريقه بثبات غير آبه بكل العواصف الاقتصادية والنقدية والتحديات الاجتماعية، ورسم طريقا مضيئا للاجيال الشابة، انها جامعة القديس جاورجيوس التي ستضيف الى خمسين مؤسسة للتعليم العالي قيمة تربوية واكاديمية في اختصاص الطب والتمريض والاداب والعلوم وادارة الاعمال".



توقيع بروتوكول التعاون.



تبادل الكلمات.



اضاف: "هذا الانجاز الكبير يعود الفضل في تحقيقه الى ابرشية بيروت للروم الارثوذكس، والى القيمين عليها والى الكادر الاداري والطبي والتعليمي في مؤسساتها المختلفة. ويشبهون بانجازهم هذا، طائر الفينيق، الذي نفض جناحيه وقام من بين الركام الذي خلفه انفجار مرفأ بيروت، ليس فقط ليستعيدوا دورهم في مجالي الطب والتعليم الثانوي فقط، بل ليضيفوا اليهما بنيانا آخر على البنيان الذي شيد لخدمة الانسانية ولتوسيع مساحة الاختصاصات الاكاديمية".

> **اللواء البيسري: جامعة القديس جاورجيوس قيمة حضارية نفتخر بها**

وتابع اللواء البيسري: "ان انجاز هذا البروتوكول يشكل خطوة في تعزيز التعاون الاكاديمي بين المديرية العامة للامن العام وجامعة القديس جاورجيوس وتبادل الخبرات والابحاث، ويفتح الباب امام ضباط ومفتشي ومأموري الامن العام وعائلاتهم من اجل استكمال علومهم، وتعزيز قدراتهم التخصصية والمعرفية، وتطوير مستواهم العلمي، وتحسين نوعية الاداء في المهمات والوظائف المختلفة وعلى كل المستويات. هذا التعاون سيحصد بالتاكيد نتائج ايجابية، مشابهة لتلك التي تم تحقيقها من خلال المروحة الواسعة من بروتوكولات التعاون العلمي والمهني بين الامن العام وعدد كبير من الجامعات والنقابات والمعاهد الخاصة والرسمية".

واستطرد قائلا: "في هذه المناسبة، اتوجه الى عسكريي الامن العام بمختلف رتبهم، والى افراد عائلاتهم للاستفادة من بنود هذا البروتوكول، ان بالنسبة الى نوعية الاختصاص، او لجهة الحسومات على الاقساط والتسهيلات المقدمة على اختلافها. وهذه الخطوة تشكل جزءا اساسيا من خطة التدريب التي تنتهجها المديرية العامة للامن العام والتي تفتح من خلالها افاقا جديدة امام العسكريين وعائلاتهم. كما ان المديرية تتوخى من هذا البروتوكول تطوير القدرات البشرية لعناصرها، خلق حوافز لتشجيعهم على رفع مستواهم العلمي ومساعدتهم على مواجهة تحديات العصر".

وختم اللواء البيسري قائلا: "اخيرا، اتوجه بالشكر الى رئيس الجامعة معالي الدكتور متري والفريق المساعد وضباط الامن العام، وكل من ساهم في اقرار هذا البروتوكول المميز، متمنيا ان يثمر انجازات متبادلة في خدمة الانسان وخير البشرية، في وجه عالم يغمض عينيه عن مشاهد الارهاب والمجازر وقتل الاطفال والابرياء في غزة المنكوبة، ويصم اذنيه عن انين الامهات الثكالى واصوات الصواريخ والانفجارات، ويصمت عن ◄

درع الامن العام يسلمه المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الى رئيس جامعة القديس جاورجيوس الوزير السابق طارق متري.



الاحتفال.

الدعوة لفرض وقف اطلاق النار وتأمين المواد الطبية لانقاذ الجرحى والمصابين".
ثم ارتجل الدكتور متري كلمة قال فيها: "يسرني وزملائي في جامعة القديس جاورجيوس في بيروت ان نزور المديرية العامة للامن العام ونلتقي بمديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري وبكبار الضباط فيها. هذه المؤسسة الوطنية التي تبذل اسمى التضحيات لأجل حماية الوطن وخدمة المواطنين وفق ارقى خدمة عامة بشهادة الجميع والتي اثبتت وتثبت كل يوم انها على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين، كي نشهد سويا على توقيع بروتوكول تعاون اكاديمي يسهل على ضباطها وعسكرييها وافراد عائلاتهم متابعة تحصيلهم العلمي بافضل الشروط الممكنة، وبنوعية تعليم نحرص كل الحرص على ان تكون في اعلى مستويات الجودة".

> **اللواء البيسري: مؤسف ان العالم اعمى واطرش واخرس عما يحصل في غزة**

وتابع: "نشارك المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري في ما قاله عن المأساة الانسانية التي تحصل في غزة. ونستنكر اشد الاستنكار كل الجرائم ضد الانسانية التي يرتكبها العدو الاسرائيلي مدعوما من دول كثيرة للاسف. وكما نشاهد تغير الرأي العام في كثير من دول العالم، نأمل ايضا في ان نرى تغيرا في قناعات ونيات وقرارات حكومات الدول المؤثرة بما يؤدي الى وقف اطلاق النار فورا، وفرض احترام وتطبيق كل القوانين الدولية الانسانية التي يتحدثون عنها بهمس وخجل، للاسف، من حين الى آخر".



واستطرد الدكتور متري: "نحن سعداء بهذه الشراكة الاكاديمية المتنوعة بين المديرية العامة للامن العام وجامعتنا الحديثة النشأة نسبيا، لكنها تستعيد وتختزن تاريخا طويلا من العمل الطبي والتربوي والانساني. ان مطرانية بيروت للروم الارثوذكس، وعلى رأسها سيدنا المطران الياس عوده السامي الاحترام، هي من انشأت جامعتنا كي تكون منارة علمية قائمة على ثلاث ركائز اساسية اولها خدمة الانسان اي انسان، والوطن كل الوطن. ثانيها، تقديم ارفع مستوى علمي بما يحاكي ارقى المعايير الدولية ويليق بتاريخ وشعب لبنان. ثالثها، جعل كلفة الاقساط عادلة ومقبولة للعامة بما يتيح لنا تأمين الجودة والاستمرارية معا، كون هدفنا انسانيا، حضاريا، وطنيا، لا ينافس احدا ولا يبغي الربح التجاري". اضاف: "نأمل قريبا ان نرى الكثير من ضباط المديرية العامة للامن العام وعسكرييها، ومن افراد عائلاتهم الكريمة، بيننا في جامعة القديس جاورجيوس في بيروت، وهذا الامر يشرفنا".
وختم الدكتور متري بالقول: "اجدد شكري لحضرة المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري ولجميع الذين عملوا على انجاز هذا البروتوكول الاكاديمي، على امل في ان نبقى جميعا في خدمة لبنان والتربية والتعليم العالي والانسانية ككل من اجل ضمان مستقبل افضل لاجيالنا الحاضرة والقادمة ولوطننا الحبيب لبنان".
ختاما، اقيم كوكتيل.

> **الدكتور متري: الحسومات مثابة شكر للامن العام على جهوده ودوره الوطني**

## حسومات 40% على الاقساط للعسكريين والمتقاعدين وافراد عائلاتهم

يمكن تلخيص ابرز الاحكام التي نص عليها بروتوكول التعاون الاكاديمي الموقع بين المديرية العامة للامن العام وجامعة القديس جاورجيوس في بيروت (SGUB)، كالاتي:

• مدة البروتوكول: خمس سنوات تبدأ من تاريخ توقيعه في تاريخ 14 تشرين الثاني 2023. يجدد البروتوكول تلقائيا لمدة مماثلة ما لم يبد احد الفريقين خطيا رغبته عكس ذلك. في كل الاحوال، يستمر العمل ببنود وشروط هذا البروتوكول وانتفاع الطلاب منه، المسجلين في الجامعة خلال مدة سريانه، حتى تاريخ تخرجهم.

• الاختصاصات المشمولة به:

1- جميع الاختصاصات المتوافرة في الجامعة وبكافة مستوياتها (بكالوريوس- ماجستير- دكتوراه).

2- بالنسبة الى الدورات الخاصة: تقدم الجامعة الامكانات المتاحة لاجراء دورات متخصصة للطلاب في مواضيع محددة يتم التوافق عليها وفقا للحاجة مع المديرية العامة للامن العام، كما تحدد الكلفة المالية وفقا لاتفاق الفريقين في حينه.

• اختصاصات الجامعة: مختلف مجالات الطب، التمريض، الاداب والعلوم، وادارة الاعمال. علما ان الجامعة ترتبط بالمركز الطبي الجامعي التابع لمستشفى القديس جاورجيوس، وهو مؤسسة طبية عريقة انشئت منذ 140 عاما، من ابرشية بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس.

• المستفيدون منه: جميع ضباط ورتباء وعناصر الامن العام الذين هم في الخدمة الفعلية او متقاعدون، وافراد عائلاتهم (زوج/ زوجة/ اولاد). واستطرادا، يستفيد الطلاب كافة المسجلين في الجامعة من احكام وشروط هذا البروتوكول اعتبارا من الفصل الدراسي الذي تم فيه توقيع هذا البروتوكول.

• مقدار الحسومات: هو اربعون في المئة (40%) على قيمة الاقساط حصرا. كما تتيح الجامعة المجال امام طلاب الامن العام من الاستفادة من المراجع والوسائل المتاحة التي يحتاجها الطالب في سبيل المشاركة في اتمام التدريب والدراسات والمشاريع العلمية التي تتعلق بدراسته. اما الاشتراكات في المكتبة وشبكة الانترنت ورسوم الحفلات والنشاطات التي تقوم الجامعة بتنظيمها للطلاب، وكذلك كلفة مواد تقوية اللغة (Intensive English/French)، فتبقى على عاتق الطلاب كليا ولا يشملها اي حسم.

• جمع الحسومات: في حال استفادة اي من الطلاب من حسومات من الجامعة على الاقساط نظرا الى اعتبارات اخرى لا تتعلق بموضوع هذا البروتوكول، على سبيل المثال حسومات الطلاب المتفوقين او الاختصاصات المدعومة، فانهم يحصلون على الحسم الاعلى فقط ولا يتم جمع الحسومات المذكورة مع الحسم، اما الحسومات التي تجمع مع الحسم المقدم من الجامعة فهي التالية:

1-تقدم بطلب المساعدة المالية ، وكان طلبه مقبولا.

2- مشاركته بنشاطات رياضية في الجامعة.

3- قيامه بعمل داخل الجامعة وذلك لمن هم على العاتق (اولاد ازواج خارج السلك العسكري).

4- اكثر من ولد واحد.

• الية الدفع: يسدد الطالب القسط بعد الحسم المقدم من الجامعة مقسم على دفعات خلال العام الاكاديمي، او باتفاق ضمني بينه وبين الجامعة.

• شروط الانتساب:

1- يقدم الطالب للجامعة مستندات تثبت علاقته بالمديرية ( شهادة عمل، نسخة مصورة عن بطاقة التقاعد، نسخة مصورة عن بطاقة الخدمات الاجتماعية، اخراج قيد عائلي...).

2- تحتفظ الجامعة بحقها في قبول او رفض طلبات الانتساب وفقا لشروط القبول الادارية والاكاديمية المعتمدة لديها.

3- ان الجامعة تبلغ الطلاب الذين يتقدمون بطلبات الانتساب لديها بكافة الترتيبات والشروط المتعلقة بالانتساب، وكيفية دفع الاقساط الجامعية، ويقتضي على الطالب التقيد في كل الاوقات بهذه الترتيبات والشروط.

4- تزود الجامعة الطلاب جميع المعلومات والشروط والانظمة الاكاديمية والادارية والمالية الخاصة بها لدى قبولهم لمتابعة الدراسة في الجامعة.

• حالات وقف الاستفادة: يوقف مفعول استفادة اي طالب من المديرية من الحسومات المقدمة من الجامعة في احدى الحالات التالية:

• رسوبه في اي من الفصول الدراسية نتيجة التغيب او رسوبه في المواد او سوى ذلك ( معدل في الفصل ومعدل عام 70 وما فوق).

• ارتكابه مخالفات لسياسات الجامعة وانظمتها الداخلية كافة.

• اما في حال رسوب الطالب او حذفه احدى المواد فيتحمل هذا الاخير على نفقته الشخصية كلفة اعادة المادة المذكورة. وفي حال تكرار الرسوب او الحذف اكثر من مرتين في المادة نفسها يوقف مفعول الاستفادة من الحسومات الجامعية.

• لجنة متابعة واشراف: بموجب البروتوكول، تؤلف لجنة متابعة واشراف تضم ممثلين عن الطرفين، مهمتها التنسيق بينهما و السهر على حسن تطبيق احكام هذا البروتوكول التعاون، تسهيل شؤون الطلاب والادارة ذات الصلة، ومعالجة اي ثغرة او مشكلة قد تطرأ خلال التنفيذ العملاني له.

وداع

# وداع الرائد روجيه جريج في مأتم مهيب ممثل اللواء البيسري: تميّز بالشجاعة والنزاهة

ابى العام الحالي الا ان يقفل على فاجعة اودت بواحد من خيرة الضباط القادة في المديرية العامة للامن العام، ففي زمن الصعاب والتحديات ثابر الرائد روجيه جريج على القيام بمهامه على اكمل وجه، لا بل زاد من وتيرة عطائه

الا ان القدر لا ميقات له، فهو يقهرنا بخطف الاحباب الذين يرقدون على امل الرجاء. فقد ودعت بلدة القاع والمديرية العامة للامن العام في مأتم مهيب غلب عليه الحزن والحسرة رئيس مركز امن العام القاع الحدودي الرائد روجيه جريج، الذي قضى في حادث سير مروع على الطريق الدولية في سهل القاع وهو عائد من ساعات عمله الطويلة.

اقيمت مراسم دفنه في كنيسة مار الياس في مسقطه في القاع، وترأس الصلاة الجنائزية المدبر البطريركي لابرشية بعلبك الهرمل للروم الملكيين الكاثوليك المطران ادوار ضاهر عاونه لفيف من الكهنة.

حضر الجنازة ممثل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل النائب الدكتور سامر التوم، النائب شربل مارون، ممثل قائد الجيش العماد جوزف عون العقيد عباس ياغي، ممثل المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري العميد بشارة بوحمد، ممثل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان الملازم اول الياس نصر، ممثل ادارة الجمارك جوزف القزح، رئيس بلدية القاع المحامي بشير مطر واهل الفقيد ورفاقه وحشد من ابناء المنطقة وفاعلياتها.

بعدما ادخل الجثمان الى الكنيسة محمولا على اكتاف رفاق السلاح وملفوفا بالعلم اللبناني، بدأت مراسم الجنازة بتلاوة الانجيل، والقى المطران ضاهر كلمة قال فيها: "كل مرة، نقف امام موت الشباب، ايا تكن اسباب هذا الموت. تأخذ فكرنا الحيرة، ويمسك قلبنا الانقباض، وتملأ نفسنا الحسرة والوجوم، ذاك ان الشباب هو وجه الحياة المشرق وقلبها النابض، هو الامل والاقدام، هو الحلم والطموح، الشباب هو الحياة في اوج عطائها. لذلك، ان موت الشباب هو طعن الحياة في صميمها".



جثمان الرائد روجيه جريج مسجى في الكنيسة.

> المطران ضاهر: الصمت في وداعك يا روجيه اولى وابلغ

اضاف: "من هنا، ان طبيعتنا البشرية ترفض فكرة موت الشباب، وتعبّر عن الرفض بتحويل مأتم الشباب الى عرس، بحلول الزغاريد مكان الندب، وزينة الفرح مكان سواد الحزن".

وتابع: "هذا ما يجمعنا اليوم، بمشاركة الحشد الكبير، في هذا المأتم العرس حول عائلة الفقيد الغالي الرائد روجيه. في وقفتنا اليوم امام جثمانك، نودعك الوداع الاخير، فالصمت في وداعك يا روجيه اولى وابلغ، ولا لغة تعبّر في مصاب موتك الجلل، غير لغة العين التي تسكب دموعا سخية ممزوجة بالمرارة، وغير لغة القلب الذي ينزف دم الاسى ممزوجا بحرقة الحسرة".



واردف: "عميقة هي جراحكم يا ابناء الفقيد ويا ذويه واهله. ما جئت لابكي وانوح وارثي، بل جئت لاصلي واعزي، فادعوكم لتصلوا معي لراحة نفس فقيدنا الغالي روجيه".

واستشهد ضاهر بكلام الرسول بولس فقال: "لا تحزنوا كباقي الناس الذين لا رجاء لهم، فنحن نعلم من ايماننا ان ظلمة القبر يعقبها نور القيامة، بهذا الرجاء نعزي بعضنا، ويصلي بعضنا لاجل بعض".



> العميد بوحمد: اديت الواجب بروح الرسالة لا روحية الموظف

ممثل اللواء البيسري يلقي كلمة الرثاء.

وعزى باسمه وباسم رئيس عام الرهبانية الشويرية برنارد توما اهله وعائلته.

والقى العميد بوحمد كلمة رثاء باسم المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، فقال: "ترجلت وانت في الشوط الاول من الحياة فارسا زاده الاقدام، تقتحم الصعاب بارادة قدت من صخور جبالنا الشماء، تؤدي الواجب بروح الرسالة لا روحية الموظف، لانك نذرت العمر للوطن جنديا في ساحاته، ناسكا في صومعته، متفانيا في خدمته، شامخا كذرى صنين، راسخا كارزاتنا العتاق التي تكلل اخضرها الذي لا يشيب هامة الثلوج. وكان لبنان في ناظريك سدرة المنتهى، والفردوس الابدي، رغم ما حل به من نكبات وويلات".

اضاف: "ما اقول فيك، وقد بكرت الرحيل، يا رائد المروءة، مخلفا الحسرة لعائلتك الصغرى التي تبكيك وتبكيك، وقد فقدت السند والعضد، ولبلدتك القاع التي زهت بك رجلا تميز بالشجاعة والنزاهة والخلق السوي، وانت القيّم على مركز الامن العام فيها، لكن خسارة سلكنا فيك لا تعوض، وانت نعم الضابط، المنضبط، الوفي للعلم والقسم، العاشق للخدمة، والمتفاني الى حدود التضحية القصوى امينا على ما ائتمنت عليه، وقد عرفك رفاقك، رؤساؤك ومرؤوسوك، مجاهدا ومجتهدا، مندفعا وشجاعا لا تقيم وزنا للمخاطر والمجازفات اذا كان الدفاع عن امن لبنان واستقراره هو الغاية، وهل من غاية اسمى من الاندفاع لخدمة الوطن مهما غلت الاثمان".

وتابع: "نبكيك مع بناتك الثلاث، مع وحيدك، مع الزوجة والوالدين الذين يودعونك معنا. نحن الذين فجعنا بغيابك الصادم، وانت في ريعان العمر، وذروة العطاء. نبكيك بدمع لا يجف، ممزوج بالحسرة والتأوه، وًالاخ، لانك من الرًجال الرجال الذين نفتقدهم كما يفتقد البدر في الليلة الظلماء".

واردف: "في يوم وداعك، احمل اليك حزن المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الذي يشاطر العائلة، عائلتك، مشاعر الاسى للفجيعة التي المت بها. كما احمل اليك لوعة الرفاق الذين هزهم غيابك غير المتوقع، فهم على اختلاف رتبهم يرسلون دمعة غالية دليل محبتهم لقامة كانت واعدة، اخلصت للامن العام، وبذلت في سبيله سخاء ما بعده سخاء، لانك كنت مؤمنا بمؤسسة الامن العام ودورها في حماية لبنان ومنعه من الانهيار، رغم العواصف العاتية التي تضرب اركانه، من دون ان تفلح في اسقاطه".

وختم: "نم قرير العين، رعاك الله، وامض الى الرفيق الاعلى بما تحمل من وزنات تسجل لك وقت الحساب، وهي ستكون طريقك الى الخلود، فليكن ذكرك مؤبدا". ثم نقل الجثمان الى مثواه الاخير حيث قدمت له التحية ثلة من رفاق السلاح وعزف نشيد الموت ووري في الثرى في مدافن العائلة.

# إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2023/10/15 لغاية 2023/11/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 8 |
| اردنية | 1 |
| ايرانية | 1 |
| بنغلادشية | 9 |
| بولاندية | 1 |
| روسية | 3 |
| سودانية | 4 |
| سورية | 354 |
| سيريلنكية | 2 |
| عراقية | 16 |
| فلسطينية | 2 |
| فلسطينية من دون اوراق | 3 |
| فلسطينية سلطة | 1 |
| فلسطينية سورية | 1 |
| فلسطينية سويدية | 1 |
| فلسطينية لاجئة | 26 |
| فنزولية | 1 |
| فيليبينية | 2 |
| كويتية | 1 |
| لبنانية | 89 |
| ليبية | 1 |
| ماليزية | 1 |
| مصرية | 10 |
| مغربية | 1 |
| مكتوم القيد | 13 |
| هندية | 1 |
| **العدد الاجمالي** | **553** |

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2023/10/15 لغاية 2023/11/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 14 |
| ارتيرية | 1 |
| اردنية | 1 |
| اوروغواية | 1 |
| ايرانية | 1 |
| بنغلادشية | 6 |
| بولاندية | 1 |
| بينية | 1 |
| تركية | 1 |
| تونسية | 1 |
| روسية | 1 |
| سورية | 353 |
| سويدية | 1 |
| سيراليونية | 2 |
| سري لانكية | 5 |
| عراقية | 7 |
| فلسطينية | 3 |
| فلسطينية من دون اوراق | 3 |
| فلسطينية سلطة | 1 |
| فلسطينية سورية | 3 |
| فلسطينية سويدية | 2 |
| فلسطينية لاجئة | 25 |
| فنزويلية | 1 |
| فيليبينية | 6 |
| كاميرونية | 1 |
| كويتية | 1 |
| كينية | 6 |
| لبنانية | 79 |
| ليبية | 1 |
| ماليزية | 1 |
| مصرية | 13 |
| مغربية | 1 |
| مكتوم القيد | 12 |
| نيجيرية | 2 |
| هندية | 1 |
| **العدد الاجمالي** | **559** |






جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2023/10/15 لغاية 2023/11/15

| حركة تنقل | لبنانيون | عرب | اجانب | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دخول | 162547 | 162906 | 49018 | 374471 |
| مغادرة | 190996 | 172135 | 79189 | 442320 |
| **المجموع** | 353543 | 335041 | 128207 | 816791 |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2023/10/16 لغاية 2023/11/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اردنية | 1 |
| تونسية | 2 |
| جزائرية | 36 |
| سودانية | 2 |
| سورية | 19 |
| فلسطينية 48 | 1 |
| مصرية | 110 |
| **المجموع** | **171** |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2023/10/16 لغاية 2023/11/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 1833 |
| ارمينية | 1 |
| المانية | 1 |
| اوزباكستان | 9 |
| اوكرانية | 10 |
| باكستانية | 2 |
| برازيلية | 1 |
| بنغلادشية | 497 |
| بنينية | 112 |
| بوركينابية | 7 |
| بولونية | 1 |
| بيلاروسيا | 11 |
| تركمانستان | 1 |
| تشادية | 3 |
| توغولية | 19 |
| روسية | 13 |
| رومانية | 1 |
| سنغالية | 5 |
| سيراليونية | 165 |
| سري لانكية | 60 |
| غامبية | 2 |
| غينيا بيساو | 1 |
| فيليبينية | 163 |
| فييتنامية | 1 |
| كازاخستان | 5 |
| كاميرون | 74 |
| كونغو. د | 1 |
| كيرغيزية | 8 |
| كينية | 356 |
| مالية | 2 |
| ملغاشية | 73 |
| مولدوفية | 2 |
| هندية | 34 |
| **المجموع** | **3474** |

# الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الاول 2023

| المطار | جوازات | إقامات | تأشيرات | أختام | هويات | مختلف | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سوريا | 18 | | | | 5 | 1 | 24 |
| اسبانيا | | 2 | 9 | 2 | | | 13 |
| اليونان | 7 | 3 | | | | | 10 |
| سانت كيتس ونيفيس | 1 | | | | 7 | 2 | 10 |
| لبنان | | | | 8 | | | 8 |
| المجموع | 26 | 5 | 9 | 10 | 12 | 3 | 65 |

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2023

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: تشرين الاول 2023

| أوروبا | آسيا | اميركا الجنوبية | افريقيا |
|---|---|---|---|
| 32 | 28 | 3 | 1 |

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2023

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: تشرين الاول 2023

| | جوازات | هويات | مختلف | تأشيرات |
|---|---|---|---|---|
| دائرة المطار | 5 | 8 | 1 | |
| مركز العبودية | | | | 1 |

جوازات، إقامات، تأشيرات، أختام، هويات، مختلف



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

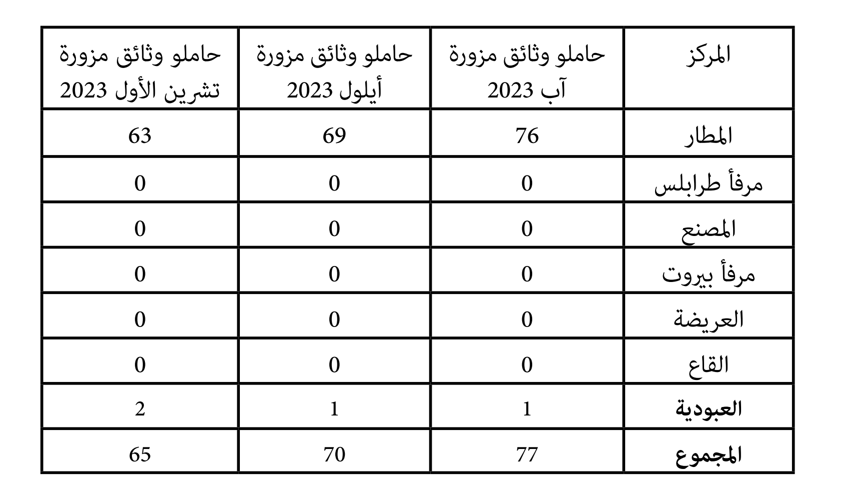
| | عدد المسافرين خلال تشرين الاول 2023 | عدد المسافرين من بداية 2023 | عدد المسافرين خلال تشرين الاول 2022 | عدد المسافرين من بداية 2022 |
|---|---|---|---|---|
| المراكز الحدودية البرية | 444,913.00 | 10,719,477.00 | 466,546.00 | 8,520,093.00 |
| المطار | 521,260.00 | 6,252,143.00 | 536,836.00 | 5,291,204.00 |

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر تشرين الاول 2022 والشهر نفسه من العام 2023

| المركز | حاملو وثائق مزورة تشرين الأول 2022 | حاملو وثائق مزورة تشرين الأول 2023 | نسبة الارتفاع أو الانخفاض | مؤشر |
|---|---|---|---|---|
| المطار | 44 | 63 | %30 | ↙ |
| مرفأ طرابلس | 0 | 0 | | |
| المصنع | 0 | 0 | | |
| مرفأ بيروت | 0 | 0 | | |
| القاع | 0 | 0 | | |
| العريضة | 0 | 0 | | |
| العبودية | 0 | 2 | %100 | ↖ |

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة



| المركز | حاملو وثائق مزورة آب 2023 | حاملو وثائق مزورة أيلول 2023 | حاملو وثائق مزورة تشرين الأول 2023 |
|---|---|---|---|
| المطار | 76 | 69 | 63 |
| مرفأ طرابلس | 0 | 0 | 0 |
| المصنع | 0 | 0 | 0 |
| مرفأ بيروت | 0 | 0 | 0 |
| العريضة | 0 | 0 | 0 |
| القاع | 0 | 0 | 0 |
| العبودية | 1 | 1 | 2 |
| المجموع | 77 | 70 | 65 |

مقال

بقلم العميد المتقاعد ادونيس نعمة

# عيد الجندي المجهول في العالم ولبنان

في مقدمة الاعياد الوطنية التي انشأتها الامم الراقية في مطلع هذا القرن ودرجت على الاحتفال بها في مواعيد معينة عيد تكريم "الجندي المجهول".

لم يكن لبنان ليشذ عن هذه القاعدة بعدما تسلم جيشه الفتي عام 1945 وشيد لشهدائه الذين قضوا في سبيل الواجب منذ ذلك التاريخ نصبا اول قرب مقر وزارة الدفاع القديم ثم أنشأ لهم نصبا آخر، عام 1949، قرب المتحف، في مكان تشمخ فيه اشجار السرو والشربين الخضراء الى جانب العمد الاثرية، وحيث تزهو الازاهير من كل شكل ونوع. ففي 31 تموز من كل عام يقام في باحة "الجندي المجهول" احتفال مهيب تخليدا لذكرى الشهداء العسكريين الذين قضوا في ميادين الشرف دفاعا عن الوطن او في معرض القيام بالوظيفة يرأسه عماد الجيش القائد الاعلى، ويتولى ادارته العميد قائد منطقة بيروت، ويحضره اركان الجيش، وكبار الضباط، واهل الشهداء، والملحقون العسكريون في البعثات الديبلوماسية، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي يحف به رهط من ضباط هذه المؤسسة، الى جانب وفد كبير من قدماء القوى المسلحة والمحاربين القدماء وجماهير الشعب.

وتحيط بارجاء المكان الاكاليل التي تقدمها السلطات والضباط والملحقون العسكريون في السفارات الاجنبية وأهالي الشهداء والهيئات الاخرى وهي تحمل اسماء مقدميها وبعض الشعارات. وتركز في باحة المكان لوحات كتبت عليها اسماء الضباط الذين استشهدوا منذ العام 1945 وهم بالعشرات. يُفتتح الاحتفال بقرع الطبول، ثم تتلى اسماء الشهداء، ويتقدم العماد قائد الجيش ويضع اكليلا من الزهر على قاعدة نصب "الجندي المجهول"، وهكذا يفعل الملحقون العسكريون، وممثلا رابطة قدماء القوى المسلحة وجمعية المحاربين القدماء. وبعد ان يوقد القائد الاعلى الشعلة تعزف موسيقى الجيش "لحن الموت" وتعلن دقيقة صمت، ثم يقرأ العميد قائد منطقة بيروت كلمة القائد الاعلى. ومثل هذا الاحتفال يجري في الوقت نفسه، بصورة مصغرة، في بعض المراكز والثكنات كحمانا وصربا والفياضية وابلح ومرجعيون وصيدا وراشيا وغيرها من الاماكن.

فما قصة الجندي المجهول؟

عملت الاوطان، منذ فجر التاريخ على تجسيد معانيها وتذكاراتها بالآثار المادية، فاقامت لابطالها وجنودها الذين بذلوا دماءهم في سبيل الدفاع عنها والذود عن حياضها الانصاب والتماثيل والاضرحة لتبقى ذكراهم حية في نفوس المواطنين. ولعل اول مَن اقدم على مثل هذا العمل الوطني هم الاغريق الذين قاومت حفنة من جنودهم لا يتجاوز عددها الثلاثمئة جندي جيشا عظيما من الفرس بقيادة زارش في مضيق ترموبيلا عام 480 قبل الميلاد، فأوقعت منهم آلاف القتلى، لكنهم قضوا هم على بكرة ابيهم مع ملكهم ليونيداس، وقد اقيم لهم في ما بعد ضريح عظيم كتبت عليه هذه العبارة: "ايها المار من هنا إذهب وقل لإسبرطة اننا متنا اطاعةً لشرائعها".

وتفننت الشعوب بعد ذلك في تكريم شهدائها بشكل او بآخر على مر السنين، وما زلت اذكر انه عندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ابتنت فرنسا والمانيا، الدولتان المتقاتلتان في الامس، قبرا كبيرا دفنتا فيه بقايا الجنود القتلى من الفريقين وعددهم اربعمئة الف قُتلوا في موقعة فردان، واقامتا فوق القبر اثرا كبيراً حُفرت على بلاطه الفوقي كلمة "Pax" باللغة اللاتينية ومعناها "السلام". ولما كان من المستحيل نقش اسماء جميع الجنود القتلى على هذا الأثر فقد اكتفت الدولتان به، وهو الذي اوحى الى المسؤولين بفكرة انشاء نصب "الجندي المجهول".

صاحب الفكرة هو فرانسوا سيمون، عامل طباعة في بلدته ريمس في فرنسا اشترك ابناه في معركة ضارية عام 1916 قرب بلدة ريمس، فقُتل احدهما واصيب الآخر بجروح خطرة. وكان فرانسوا ينظم فرق متطوعين لدفن الجثث المرسَلة من الجبهة الى البلدة، وعمله هذا جعله يفكر في الجنود القتلى الذين لم يعثر على جثثهم او الذين لم تعرف هوياتهم.

وفي تشرين الثاني 1918 اقامت بلدة ريمس حفلة تكريم لقتلى الحرب من ابنائها، وفي تلك المناسبة اعلن فرانسوا سيمون فكرته بهذا السؤال: "لماذا لا تفتح فرنسا ابواب البانتيون للجنود الابطال



نصب الجندي المجهول في المتحف.




الرئيس بشارة الخوري يصافح قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب في احتفال الاستقلال.

المجهولين الذين ماتوا في سبيلها؟"، مقترحاً تخصيص قبر واحد لتكريمهم تُكتب عليه عبارة "جندي 1914 – 1919"، فتبنت الصحافة الفكرة وظلت تلاحقها حتى وافق عليها البرلمان الفرنسي. كان اول مَن سعى الى تحقيق الفكرة وابرازها الى حيز الوجود المسيو اندريه ماجينو وزير الحربية الفرنسية آنذاك، وصاحب الحصن الدفاعي المعروف باسمه. فقد ذهب ومعه بعض قادة الجيش الفرنسي الى مدينة فردان، وهناك جمع في قاعة من قاعات احد الحصون الكبرى جثث ثمانية من الجنود الذين سقطوا في الحرب، فوُضعت كل جثة في صندوق خاص، وصُفّت الصناديق الثمانية صفا واحدا ونادى الوزير احد الجنود، وهو اوغست تان، وقال له: "ايها الجندي، اقام الوطن تحت قوس النصر في باريس ضريحاً لجندي مجهول من اخوانك الذين ماتوا تحت العلَم، فأنا اعهد اليك في اختيار هذا الجندي".

فاضطرب الجندي واقترب من وزير الحربية مادا يدا مرتجفة وتناول منه باقة من الزهر ثم حار في امره اين يضعها. وكان اوغست تان من الجيش السادس، وقطعته تعرف بالرقم 132، فجمع هذه الارقام، فكانت النتيجة 6، فقال في نفسه: "الجيش 6 والمجموع 6، اذن فليقع اختياري على الصندوق السادس"، وهكذا كان.

مشى الجندي بخطىً ثابتة حول الصناديق وهو يعد: واحد - اثنين - ثلاثة - اربعة - خمسة - ستة ووضع باقة الزهر على الصندوق السادس مؤدياً له التحية العسكرية، واحتُفل في اليوم التالي بنقل هذه الجثة المجهولة الى باريس حيث دفنت في الضريح المقام تحت قبة قوس النصر حيث أُوقد سراج دائم الاشتعال، وحيث يعيَّد لـ"الجندي المجهول" مرة كل عام في ذكرى الهدنة. ذلك هو ضريح الجندي المجهول، وما زلنا نذكر المقال الرائع الذي كتبه ميخائيل نعيمة لمناسبة اول حفلة تذكارية جرت للجندي المجهول في باريس.

وقد اتبعت معظم الدول هذه الطريقة في تكريم القتلى من جنودها. في بداية عهد الانتداب انشأت الدولة الفرنسية نصبا تذكاريا لقتلى جيش الشرق في جادة الفرنسيين في بيروت (قرب فندق نورماندي) شغلت مساحته حوالى 200 متر مربع، وكان على شكل نصف دائرة تحيط بها عمُد من الحجر الموقّع تعلوها سلسلة من التيجان المزخرفة عليها غصون غار من البرونز.

وفي وسط ساحة النُّصب اقيم مرتفَع من الحجارة عليه خوذة من البرونز، وحراب فوقها سعف من النخيل من المعدن ذاته، وكان منقوشاً على دائره، على ما نذكر، هذه العبارة باللغة الفرنسية: "المجد للجنود الفرنسيين الذين سقطوا في ساحة الشرف". وبعد زوال الانتداب نزع هذا النصب من مكانه لبعض الاعتبارات، ونُقل جزء منه الى موضع آخر في محلة نهر الكلب حيث لا يزال هناك.

اما الجيش اللبناني فقد اقام، بعد انضمامه الى الحكومة اللبنانية سنة 1945، اول نصب للجندي المجهول وراء البناية التي كانت تشغلها وزارة الدفاع سابقاً، الا انه اهمل في ما بعد وأُنشيء نصب آخر في الحديقة المجاورة للمتحف نُقشت على صفحته العليا عبارة "المجد الخالد للّذين استشهدوا في سبيل الوطن".

في السادس من ايار 1949 ازيح الستار عن نصب شهداء الجيش في شارع فؤاد الاول في حفلة رسمية حضرها رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري واركان الحكومة والعديد من النواب والصحافيين. وكانت الساعة تدق الحادية عشرة عندما وصل فخامة الرئيس الى المكان، فاستقبلته موسيقى الجيش بمعزوفة التعظيم ثم بالنشيد الوطني اللبناني، وبعد ان عرض الجيش اتجه نحو النصب وازاح عنه الستار بينما كانت موسيقى الجيش تصدح بمعزوفة الموت، ثم وضع الرئيس وبعض الرسميين اكاليل من الزهر على النُّصب وألقى هو الكلمة التالية: "ايها الضباط والجنود البسلاء، خطأً يعتبر الناس ان صلة الاحياء بالاموات تنقطع يوم يوارى هؤلاء الثرى ويُنزلون في فجوات القبور جيرة لا تتزاور ولا تتقارب، فالحقيقة ان مَن غابوا عنا هم على علاقة واتصال دائمين بنا. فكم ناجينا ميتا وكم استلهمناه، لا بل كم استنجدناه في الظرف العصيب، والخَطْب النازل.

والامة نفسها تظل حية بقدر ما تقرب موتاها اليها وتجعل حرمتهم ديناً لها ودَيناً عليها، وتستوحيهم الاعمال الجميلة المجيدة خصوصاً مَن استشهد منهم في سبيل المثل العليا، وهل من مثل اعلى من التضحية الكاملة وبذل الحياة في سبيل الوطن وكيانه وسلامته وعزه ومجده؟ نَعَم، هؤلاء هم رفاقكم في الجندية. ارتحلوا عن هذا العالم مرتدين حلة الشهادة المجيدة. هؤلاء هم الأُلى اردنا ان تخلَّد ذكراهم في قلوبكم وقلوبنا مثالا حيا ناطقاً بجميل المواعظ وأجَلّ آيات البطولة، وموحياً للشعب اللبناني الكريم اسمى معاني الحياة وارفع الامثولات في الملمات.

ايها الضباط والجنود البواسل، ضعوا امام اعينكم، وضعوا في نفوسكم، ذكرى رفاق لكم غابت اجسامهم وحضرت ارواحهم مرفرفة حولكم. وانتم ايها الراحلون الكرام، ثقوا بأن لبنان لا ولن ينساكم، واملوا علينا تلك الوصايا التي تأخذ من جلال الموت قيَماً لا تغالى، ومن هدوء الآخرة والخلود وزنا لا يوازى، وارقدوا بأمان اذ وفيتم قسطكم الوافر من الذود عن حياض الوطن وساهمتم في علو شأنه.

سكب الله عليكم شآبيب الرحمة والرضوان، ونفعنا بما قمتم به من مجيد الافعال وطيب الاعمال، وخلّد ذكركم في قلوب رفاقكم وقلوب اللبنانيين اجمعين".

# خطة وطنيّة لتحصين الأمن الغذائي
# وزير الزراعة: تعويض خسائر أشجار الزيتون

**تحصن لبنان بخطة وطنية لمواجهة اي توسع للحرب تتخطى الحزام الجنوبي بهدف تحصين الامن الغذائي في حال حوصرت المرافق البرية والبحرية والجوية. المعروف ان الاكتفاء الذاتي يتطلب وجود انتاج زراعي محلي يكفي حاجات السوق، ويغني عن الاستيراد وتحديدا في مادة القمح الاساسية**

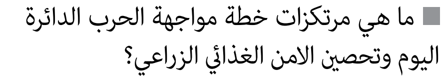
هل ينجح لبنان في ان يتحول الى زراعة القمح ليصبح مكتفيا. بدا القلق من حصول نقص بفعل خطر تعطل الامدادات مع اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية، كونه لم يعد يملك مخزونا استراتيجيا كان يوضبه في اهراءات القمح التي خرجت من الخدمة بعد انفجار مرفأ بيروت، وقد تفاعل هذا القلق مجددا مع الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. بدأت خطوة زراعة القمح فعليا وعلى مساحات واسعة، واعلن وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن عن التعاون مع البنك الدولي ومنظمة الفاو والمنظمة العربية للتنمية الزراعية لـ"زيادة المساحات حتى تتجاوز الـ40 الف دونم، مما يعني امكان تغطية الحاجة لفترة اربعة اشهر كاحتياط استراتيجي من القمح، ليصبح لبنان في خلال ثلاث سنوات في مكان آخر".



وزير الزراعة عباس الحاج حسن.

■ ما هي مرتكزات خطة مواجهة الحرب الدائرة اليوم وتحصين الامن الغذائي الزراعي؟

□ كانت حصيلة الحرب المستمرة منذ 8 تشرين الاول على لبنان والتي شملت كل منطقة الحزام الاخضر على الحدود، الغنية باشجار الزيتون وتلك المعمرة، مؤلمة جدا وقاسية، اذ احرقت اكثر من 60 الف شجرة زيتون واشجار يزيد عمرها على 250 سنة. هذا الامر مدان كما الاعتداء الاسرائيلي الغاشم الذي استعمل القنابل الفوسفورية المحرمة دوليا على مساحة 120 كيلومترا مربعا على الحدود مع فلسطين المحتلة، وطال نحو 65 بلدة وقرية جنوبية. مرتكزات خطة مواجهة هذه الحرب التي وضعتها الحكومة وطرحت في اللجان النيابية المشتركة حتى تكون خطة وطنية شاملة بامتياز، تحاكي الواقع في ما لو حصل تدرج



**فقدنا اكثر من 60 الف شجرة زيتون**

للعمليات العسكرية. هذه الخطة جيدة جدا لانها تأتي في وقت تحتاج فيه البلاد الى تضامن ورؤية. لذا يجب ان تستمر حتى في حال انتهت الحرب وينبغي اعتبارها خطة طوارئ مستدامة. اما كيف يمكن للخطة تحصين الامن الغذائي، فان الامر يتطلب جهدا كبيرا، خصوصا اذا توسعت الحرب وتمت محاصرة لبنان عبر استهداف المرافق والمطارات ومراكز الحدود، وهنا يصبح الامن الغذائي غير محصن، ويعود السبب الى اعتمادنا على الاستيراد لتأمين الكثير من المواد المعيشية، وهو امر مخالف لازدهار الدول والشعوب.

■ ما هي الوسائل المساعدة على زيادة الانتاج وانواع الزراعات التي تغطي اهداف الامن الغذائي في حالات الضرورة؟

□ من اولى الخطوات المطلوبة لتحقيق الامن الغذائي المستدام وجود انتاج محلي كاف. نحن نصدر كميات كبيرة من المنتجات الزراعية، لكن نحتاج الى كميات لا بأس بها للاستهلاك المحلي التي نستوردها من الخارج، والمثال على ذلك القمح، وهو مادة اساسية للطحين لتأمين الرغيف. بدأنا زراعة مساحات واسعة من القمح الطري، وقامت وزارة الزراعة بكل ما هو مطلوب وقدمت البذور مجانا للمزارعين، وساعدتهم ماليا عبر برنامج الاغذية العالمي (wfp) لتمكينهم من شراء السماد والمبيدات. عندما جاء موسم الحصاد، قدمت وزارة الزراعة كل الطلبات الواجب اعتمادها الى وزارة الاقتصاد المولجة شراء موسم القمح في الشهر السابع. لكن هذا الامر لم يتم حتى الان، مما دفع بالمزارعين الى بيع المحصول في السوق السوداء. اما لماذا لم تشتر وزارة الاقتصاد المحصول، فالجواب يعود اليها. قامت وزارة الزراعة بواجبها، وطرحت الموضوع مجددا في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، وكلفت وزارة المال دفع المستحقات الى وزارة الاقتصاد.

■ في ضوء ذلك، هل يمكن زيادة المساحات المزروعة؟

□ نعمل بالتعاون مع البنك الدولي ومنظمة الفاو والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، لزيادة المساحات حتى تتجاوز الـ 40 الف دونم. مما يعني امكان تغطية الحاجة لفترة اربعة اشهر كاحتياط استراتيجي من القمح، ليصبح لبنان في خلال ثلاث سنوات في مكان اخر.

■ ما هي انواع الزراعات التي تحقق اهداف الامن الغذائي عند الضرورة؟

□ القمح هو الاساس ثم البطاطا، وكل ما من شأنه ان يدخل الى السلة الغذائية التي يحتاج اليها المواطن في يومياته، وكذلك البقوليات التي نستوردها بالكامل، علما اننا نسعى الى تحسين انتاجها لتصبح اقتصادية بامتياز. هذا الامر يحفز المزارعين على تنويع محاصيلهم الزراعية، وبالتالي تأمين مردود مالي لا بأس به.

■ ما هو حجم الخسارة الذي ترتب عن فقدان لبنان مساحات واسعة من احراج الزيتون وكيف يمكن مواجهتها؟ وهل سيتم التعويض على المزارعين؟

□ كما ذكرت، فقدنا اكثر من 60 الف شجرة ◄





# لأن الاقتصاد أصبح مدوّلرًا
# وجِب قياس التضخّم بالدولار

يعاني لبنان من ارتفاع ملحوظ في اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية في كل مفاصل الحياة اليومية للمواطن، ومرد ذلك الى جشع التجار.

لقد شهدت الاسعار زيادات متواترة في وقت قليل، وشملت اسعار الخضروات والسلع الغذائية، بالاضافة الى زيادة اسعار السلع المنتجة محليا لألف عذر وعذر، فيما المواطن متروك لحاله يئن ويتوجع بسبب هذه الزيادات التي تفوق دخله اليومي والشهري. كذلك ادت الزيادات في الاسعار الى تفاقم كل الاوضاع الاقتصادية للمواطنين، مما رفع حدة الفقر وتراجعت مستويات المعيشة.

الجشع الذي يظهر في سلوك كل من يقدم خدمة اجتماعية من استشفاء ودواء، او يبيع سلعة، او يقبض على مفاصل التجارة في مفهومها العام، يساهم ايضا في تفاقم هذه المشكلة، حيث يتم استغلال اي اشارة لتحقيق ارباح غير متناسبة على حساب الفئات الضعيفة.

الدولرة التي عصفت بالسوق اللبنانية اقتلعت كل مفهوم للسلوك التجاري، وشكلت تحديات اقتصادية عميقة. فقد تأثر الاقتصاد بتقلبات الاسعار، الامر الذي انسحب على امكانات اي نمو في الاقتصاد اللبناني.

والجشع الذي يظهر في سلوك التجار على كل المستويات، يتجلى في استغلال الدولرة لتحقيق ارباح فورية، من دون مراعاة للاثار الاجتماعية. ويكمن جزء من هذا الجشع في التكهن بارتفاع الاسعار وتخزين المخزون عند اي حادث سياسي او امني او حتى عند انتشار اشاعة ما عن حدث ما، بهدف زيادة الطلب والارباح. وسلوك زيادة الاسعار على الرفوف عملية يومية، آنية ومتواصلة، يشعر بها المواطن وتهدد امنه الغذائي.

علاوة على ذلك، اثر ارتفاع اسعار الدولرة على السياحة والاستثمار، حيث اصبحت الوجهات السياحية اكثر كلفة، وتراجعت فرص الاستثمار المحلي.

غني عن القول، ان تراجع الاستهلاك العام ينسحب سلبا على النمو الاقتصادي، الذي ينسحب بدوره سلبا على الامن الاقتصادي الكلي بكل مكوناته.

ففي ظل التفلت من كل القيود القانونية والاخلاقية وفي غياب اي ادارة للتضخم، لم يعد للمواطن قدرة على تحمل امكانات العيش لا بمعناها الضيق ولا حتى الواسع.

وبما ان الاقتصاد اصبح مدولرا منذ فترة ليست بقصيرة، وجب على الجهات المختصة قياس التضخم ومتابعته ومراقبته وضبطه على هذا الاساس فقط. ولاحقا، يجب ان يبنى على الشيء مقتضاه، بما في ذلك ادارة التضخم من قبل الجهات المالية المختصة اسوة بما هو معمول به في الاقتصادات المتقدمة دوليا، بفاعلية باتت ضرورية ومطلوبة بالحاح.

ان ابتلاء المواطن بغلاء الاسعار، ليس نتيجة غضب الله على عباده كما يقال، بل هو نتيجة ابتلائه بمسؤولين تجار حرفتهم الشر والفساد، وثوبهم الاثام، وتجرّؤ غير محدود على القانون المادي والادبي. هذا كله، يبرز اليوم في مشاهد كشمس طالعة، لا تخفى على احد .

اخيرا، لا شك في ان ارتفاع الاسعار اصبح وباء يحتاج الى الحجر على كل من تسبب به، منعا لاستمراره.

**عصام شلهوب**

# إقتصاد

زيتون والاف الدونمات من الاشجار الحرجية ومساحات كبيرة مزروعة بالخضروات والفاكهة التي احترقت في شكل كامل. اما بالنسبة الى التعويض، فنحن نواصل الاحصاء في بعض القرى التي يمكن الوصول اليها، اذ ان هناك عددا منها لا يمكن الوصول اليها بسبب استمرار الاعتداءات الاسرائيلية بشكل يومي. الاولوية لدينا هي التعويض من قبل الحكومة عبر خلية الازمة، او من خلال المؤسسات المانحة الداخلية.

■ هل يمكن تفادي ازمة غذائية زراعية ام لا؟

□ ان المساحات المزروعة في لبنان جيدة على عكس الكلام عن الاحجام عن الزراعة، بدليل ازدياد الصادرات الزراعية في شكل ملحوظ جدا، تثبته احصاءات الجمارك. مرد ذلك طبعا، انهيار سعر العملة والمردود المالي الجيد على المزارعين. نحن نسعى اليوم الى توسيع القطاع الزراعي مع وجود اشكالية طبيعية تتمثل بموسم الشتاء الذي يؤثر على انتاج البقوليات والخضروات، لذلك نعمل مع البنك الدولي ومنظمة الفاو لتوسيع مساحات الخيم البلاستيك، سواء على الشريط الساحلي او في المناطق الداخلية. وهذا يعزز الانتاج ويخفف من استيراد هذه المنتجات.

■ ما هو تأثير الاوضاع السياسية على استقرار القطاع الزراعي؟

□ هناك تأثير واضح للاوضاع السياسية على كل القطاعات السياحية والصناعية والزراعية، كما ان عدم الثبات والاستقرار السياسيين يؤثران سلبا على كل القطاعات. المطلوب تأمين الاستقرار عبر الذهاب الى انتخاب رئيس للجمهورية حتى تنتظم المؤسسات. لا يجب اللجوء الى النكايات السياسية ومن الضروري التوقف عن هذا التعطيل، لانه ليس من المنطق ولا من الوطنية القبول بأن يبقى البلد مقيدا بهذا الشكل لاسباب محض شخصية. يجب انتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل الغد والذهاب الى تشكيل حكومة جديدة. هذا الاجراء يساعد في عودة الثقة في لبنان وبين اللبنانيين، الامر الذي ينعكس ايجابا على كل القطاعات، خصوصا على القطاع الزراعي.

> **"التعويضات بعد الانتهاء من عملية الاحصاء"**

■ يحتاج المزارعون الى التمويل، اين اصبحت قوانين الاستثمار الزراعي؟

□ نسعى الى تأمين التمويل من خلال المؤسسات والصناديق المانحة، اما قوانين الاستثمار فهي قيد الدرس في اللجان النيابية. لكن اكرر مجددا ان الجلسات التشريعية في المجلس النيابي متعذرة، لأن بعض المعطلين لا يريدون اضطلاع المجلس النيابي بدوره الاساسي، وهو التشريع، والقاصي والداني يعرف من هم.

■ كيف يواجه المزارعون معوقات التصدير البري ومتى سيستعيد لبنان موقعه المميز في الاسواق العربية وخصوصا دول الخليج؟

□ لا توجد معوقات امام التصدير برا. كان الحديث سابقا عن التكاليف الاضافية على الترانزيت، لكن السلطات السورية عادت وخفضت الرسوم المفروضة على الشاحنات اللبنانية نسبة 50% في مقابل شروط معينة. الملف موجود في عهدة وزارتي النقل في البلدين، واعتقد ان الامر لا يحتاج الا الى القليل من الجهد لوضع الامور في نصابها. اما بالنسبة الى بقية الدول، فان الامور تسير بشكل طبيعي سواء في اتجاه الاردن او العراق او اسواق الخليج، ما عدا السوق السعودية. لذا نأمل ان يأخذ الامر طريقه الى الحل، خصوصا ان السوق السعودية ضرورية للمنتجات اللبنانية.

■ المزارعون يشكون من عدم التقيد بالروزنامة الزراعية، ما مدى صحة هذه الشكوى؟

□ نحن نتقيد حرفيا بها لانها تربطنا بكل دول العالم خصوصا بالاردن، مصر، العراق، سوريا. الامر محسوم لاننا نعمل ضمن منطق المؤسسات والقانون ولا يمكن ان يكون هناك خرق تحت اي ظرف، لذا الامر عار عن الصحة جملة وتفصيلا.

■ ما مدى نجاح تجربة ما يعرف بالزراعة البيئية؟

□ المزارعون يعتمدون على الاساليب الصديقة للبيئة من خلال طرق علمية وبحثية جديدة، وهذا يدر ارباحا طائلة، لكن التكاليف في المرحلة الاولى قد لا تساعد الجميع على اعتماد هذه الزراعة. على الرغم من ذلك، اعتقد ان المشاريع البيئية اصبحت منتشرة في لبنان، وسيشهد هذا القطاع قفزة نوعية خلال السنوات الخمس المقبلة، خصوصا انه يعتمد على المبادرة الفردية التي نشجعها من خلال اللقاءات التي نعقدها مع النقابات الفاعلة على الارض والمستثمرين الزراعيين الحقيقيين. هذا الامر مهم بالنسبة الينا، لايماننا بأن هذه الشراكة مع القطاع الخاص هي اساس نجاح هذا القطاع الذي يشهد نموا مهما على الرغم من معوقات التكاليف وتدهور سعر الصرف. لاحظنا في جولاتنا على سهول عكار والبقاع والجنوب، ان مساحات شاسعة لا تزال تستصلح اليوم وتزرع من قبل المهتمين. كما يظهر موقع الجمارك تصدير كميات كبيرة جدا من المنتجات الزراعية. اؤكد ان القطاع الزراعي واعد، لكنه يحتاج الى مواكبة المزارعين سواء من خلال عمليات التمويل او تأمين المبيدات المطابقة للمواصفات باسعار مقبولة، وتحفيز العمل من خلال المراكز الزراعية، مع المراقبة الصارمة على استعمال المبيدات والمتاجرة بها، واغلاق كل المراكز التي تبيع ادوية زراعية مهربة، والتشدد في محاربة المتاجرين بهذه المواد السامة التي تؤدي الى ترسبات كيميائية تضر بصحة الانسان. اناشد للمرة الالف، القوى الامنية والقضاء، مساعدتنا على كبح جماح المهربين الذين يكسرون كل القيود ويضربون عرض الحائط بكل القوانين. كما اطلب من المواطنين تزويدنا كل المعلومات المتعلقة بهذه التجارة، اذا توافرت لديهم اسماء او غيرها من المعطيات، حتى نتمكن من ملاحقة جميع المتورطين.

ع. ش

## إقتصاد

عصام شلهوب

# الضريبة على القروض إقتراح غير ظالم الحكومة تدعمه والهيئات الاقتصادية ترفضه

**حرب خفية تدور بين مؤيد ومعارض لمشروع القانون المتعلق بفرض ضرائب على المقترضين الذين سددوا قروضهم على غير سعرها الحقيقي. المناوشات تدور على خطوط التماس بين الهيئات الاقتصادية والمصارف وحكومة تصريف الاعمال التي وافقت على الاقتراح الذي جاء نتيجة توافق بين نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي وحاكمية مصرف لبنان بالانابة وبصياغة المحامي كريم ضاهر**

الضريبة على القروض لها ايجابيات وسلبيات. من الايجابيات، يمكن ان تشجع على التوازن في استخدام القرض وتوجيه الاستثمار نحو مجالات اكثر فعالية كدعم صندوق اعادة الودائع. من السلبيات، قد تؤثر على الاقتراض وتقلل من قدرة الافراد والشركات على الاستثمار، مما يؤثر على النمو الاقتصادي.

المحامي كريم ضاهر رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق المكلفين والمشارك في وضع المشروع القانون الضريبة على القروض يؤكد ان المشروع هو تطبيق القوانين الضريبية النافذة المرعية الاجراء التي تكلف الربح المحقق، وذلك لتخصيصه لمصلحة المتضررين ومن دون اي غرامات او عقوبات. فيما يرى عدنان رمال ممثل الجمعيات التجارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي ان المشروع "سلق سلقا" والشغل بالمفرق سيؤدي الى استدامة الازمة وتعميق الانهيار.



## ضاهر : المطالبون بتسديد الضريبة حققوا ارباحا تناهز 30 مليار دولار

■ ما هي مبررات هذا المشروع القانون واهدافه؟

□ ينطلق هذا المشروع من واقع ترتب ضريبة دخل على الارباح الناتجة من اعادة تسديد قروض بسعر صرف وبقيمة مختلفة عن القيمة الفعلية والحقيقية للدين الاصلي خلال مرحلة الازمة المالية والنقدية الراهنة وخصوصا من خلال شراء ذمم دائنة في المصارف من مودعين محجوزة ودائعهم، شرط الا يكون استدراكها قد سقط بعامل مرور الزمن وفقا للاصول والقوانين المرعية. تجاه هذا الواقع، ولكي لا تسقط هذه الايرادات الضريبية بعامل مرور الزمن من جهة ولا تذهب الى الخزينة عملا بقاعدتي الشمول والشيوع الماليتين وتصرف لغير ذي جدوى، جاء هذا المشروع ليخصص الايراد المتأتي لتمويل صندوق استرجاع الودائع (DRF) المنوي انشاؤه لتعويض المودعين المحجوزة ودائعهم والذين تاثروا سلبا من العمليات الانفة الذكر، لكن من دون التعرض للعملية او لقانونيتها واعادة النظر فيها. جل ما في الامر هو المساهمة التضامنية من خلال ضريبة مترتبة اصلا يتوجب تسديدها.

■ هل يقضي المشروع بالاعفاء من الغرامات؟

□ يأتي هذا القانون لمنح اعفاء عام وشامل من كل الغرامات المترتبة او التي قد تترتب نظرا الى الظروف الخاصة المستجدة وعدم يقين المقترضين في معظم الاحيان من ترتب هذه الضريبة. كما يلحظ مشروع القانون اعفاء القروض السكنية والاستهلاكية الفردية وقروض التجزئة الشخصية للاشخاص الطبيعيين التي لا تزيد قيمتها بتاريخ منحها عن 100 الف دولار اميركي او ما يعادلها بتاريخه بالعملة الوطني، وذلك تحسسا بالظروف الصعبة السائدة، وتأثر الكثير منهم من الانهيار الحاصل وتذويب الودائع والبطالة والتضخم المتعاظم.

■ كيف تردون على الانتقادات التي طالت هذا المشروع واعتبرته غير مدروس ولا يؤمل منه استعادة الودائع؟

□ انه تدبير يندرج ضمن سلة تدابير



وحلول عملية سبق ان طرحت من لجنة حماية حقوق المودعين لدى نقابة المحامين في بيروت في مشاريع القوانين الاساسية المعدة بالتنسيق مع عدد من النواب والمقدمة للمجلس، كما سبق وتقدمت الحكومة بمشاريع قوانين لاعادة التوازن الى الانتظام المالي في لبنان (يتضمن صندوق استرجاع الودائع (DRF) المقترح) ومعالجة اوضاع المصارف في لبنان. بالنسبة الى سلم الاولويات في اعتماد التدابير، نذكر انه وفقا لتراتبية المسؤوليات سبق وبوشر باجراءات لتحديد المسؤوليات وملاحقة المسؤولين عن الانهيار، بهدف استرداد ما يمكن من اصول واموال بغية اعادة تكوين الودائع ووضع حد نهائي لحالة عدم المحاسبة والتفلت من العقاب ويذكر منها:

1- الشروع بالاجراءات القضائية بموجب القانون الرقم 67/2 الذي يسمح بتنحية وعزل واستبدال المسؤولين عن الادارة والرقابة في المصارف لمساءلتهم وتحديد المسؤوليات، كذلك بحجز اصولهم واموالهم المنقولة وغير المنقولة ورفع السرية المصرفية عن حساباتهم واسترداد ما يمكن منهم في حال ثبوت المسؤولية وتوجب التعويض.

2- صياغة واقتراح تدابير وقوانين لمكافحة الفساد واسترداد الاموال المنهوبة و/او المحولة الى الخارج من دون وجه حق من قبل المسؤولين عن الانهيار المالي.

3- التفريق بين الودائع المشروعة وغير المشروعية بغية خفض الفجوة واعادة الودائع بطريقة افعل.

4- المساعدة القانونية في الاجراءات القضائية الخارجية في وجه من ثبت فساده او ضلوعه في مخالفات ادت الى الانهيار الاقتصادي والمالي في لبنان.

■ ماذا عن القول بأن المشروع يضرب القطاعات الاقتصادية والتجارية والمجتمع اللبناني ويبعد المودعين عن ودائعهم؟

□ رغم التحفظات عن قانونية تعاميم مصرف لبنان، غاب عن بال المنتقدين ان مشروع القانون موضوع اعتراضهم لم يتعرض ابدا وفي اي حين لمواضيع كهذه، ولم يعد النظر بالحقوق المكتسبة والعمليات المنجزة. ما طالب الالتزام به، هو تطبيق القوانين الضريبية النافذة المرعية الاجراء التي تكلف الربح المحقق وذلك، لتخصيصه لمصلحة المتضررين ومن دون اية غرامات او عقوبات. وللتذكير اذا لزم بأن الاموال التي استفاد منها مَن هم مطالبون اليوم بتسديد الضرائب المترتبة عليهم قانونا والمقدرة بحسب ارقام مصرف لبنان بما يناهز الثلاثين مليار دولار، هي في الحقيقة مطلوبات ومستحقات للمصارف المتعثرة اي ضمانات لحماية حقوق المودعين واعادة مستحقاتهم المحجوزة.



رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق المكلفين المحامي كريم ضاهر.

> "رجعية القوانين ليست دستورية"

■ ماذا عن المفعول الرجعي؟

□ بالنسبة الى مسألة المفعول الرجعي، يقتضي التذكير بان مشروع القانون المقر والمحول من مجلس الوزراء الى مجلس النواب لا يستحدث ضريبة ، بل يذكر فقط بتوجبها عملا بقانون الاجراءات الضريبية. وبالتالي لا رجعية للقانون هنا او استحداث لموجب ضريبي جديد. اما عن كيفية احتساب الربح، فهذا يعود للمكلف اولا وللدائرة الضريبية المختصة لدى وزارة المالية ولا يعتبر ربحا مثلا المبلغ المسدد من حساب محتجز لتسديد دين متوجب اكان مستحقا ام لا. اما بالنسبة الى مبدأ عدم رجعية ◄

# إقتصاد

◄ القوانين فهو ليس دستوريا، ويمكن بالتالي للمشترع عدم التقيد به عندما يكون مرتبط بالمصلحة العليا للنظام العام.

■ ما هو حجم القروض المعنية والايرادات الضريبية المتوقعة؟

□ التدبير المقترح وترتب الضرائب لا ينطبقان الا على من حقق ربحا فعليا من خلال عملية شراء شيكات وتسديد متوجبات بقيمة ادنى من تلك المترتبة عليه، ومن خارج اطار الحسابات العائدة له الحرة او المحجوزة. كما يمكن الاستفادة من الخسائر المسجلة لتنزيلها من حساب النتيجة بالنسبة الى المقاولين والتجار والصناعيين. اما بالنسبة الى الايرادات المتوقعة، فانها تتصل بحسن تطبيق الاجراءات وتعاون الاجهزة المختصة لاسيما المصرفية، وتتوقف معرفة قيمة الايرادات الفعلية التي ستحصل على القيمة الفعلية المعتمدة للربح المحقق. فاذا تم التحصيل بالليرة اللبنانية وبسعر الصرف الرسمي المعتمد في حينه، تكون الحصيلة متدنية. اما في حال اعتماد الالية المحددة في المادة 87 من قانون موازنة عام 2022، التي سمحت للدولة جباية بعض الايرادات والضرائب بالعملة الاجنبية، فتكون الحصيلة مهمة ومفيدة.

## رمال: لا حاجة الى تكليف رجعي بأرباح وهمية

■ احال مجلس الوزراء على المجلس النيابي المشروع القانون المتعلق بفرض ضريبة على القروض، ما الجدوى من طرحه في هذا الوقت؟

□ لم تتم دراسة اي اثر اقتصادي او مالي لهذا المشروع الذي اقر في الحكومة (بطريقة السلق)، علما ان الامور على الطريقة الشعبوية كلفت الاقتصاد الوطني وجوده في قرارات كثيرة مشابهة، منها سلسلة الرتب والرواتب التي سرعت في الانهيار، او سياسة تثبيت سعر الصرف التي انهكت مالية الدولة، او عدم معالجة حجم الدولة الذي ادى الى مديونية ضخمة اوصلت البلاد الى حد الافلاس، وعدم القدرة على الدفع، مما ادى الى انهيار مالي غير مسبوق والى فجوة قدرت بحدود 72 مليار دولار. هذه العشوائية وعدم التخطيط ودراسة الامور من خلال رؤية متكاملة و"الشغل بالمفرق"، ادت وستؤدي الى استدامة الازمة وتعميق الانهيار والى عدم الثبات ومن ثم النهوض.

■ ما هي الاسباب التي دفعت بالقطاع التجاري الى الاعتراض بعنف على المشروع؟

□ اعتراض القطاع التجاري اولا ومن ثم كل القطاعات الاقتصادية، ولاحقا اعتراض القطاعات الاجتماعية عندما تتوضح الصورة لهم. هذا المشروع يصيب الاقتصاد الوطني والمواطن اللبناني باعباء غير منظورة، وبكلفة غير محسوبة لم تكن موجودة. ان الدعوة الى اعتماد المفعول الرجعي عن فترة كانت قاتلة الاقتصاد اللبناني، وللمواطن اللبناني،في وقت تراجع الاقتصاد فيها لغاية 80 في المئة وتدنت الرواتب والقيمة الشرائية لعموم المواطنين وقيدت الاموال في المصارف وتوقفت الاعمال في فترة 2020 الى 2021 نتيجة الازمة السياسية ونتيجة جائحة كورونا واسباب اخرى. ايضا لا يمكن القبول بدفع جزية على خسائر ان كانت في القيم العقارية التي بيعت باقل من قيمتها بكثير. وتم بيع مجموعة كبيرة من العقارات في تلك الفترة، لاستعمال المبالغ في تسديد القروض. كما ان هناك نسبة كبيرة من الاقتصاديين والمواطنين سددوا قروضهم باصل مبالغ كانت ودائع في البنوك نفسها، والقروض التي سددت كانت ضمن القوانين النافذة وصدر فيها احكام قضائية .

■ الا تعتبر ان المشروع القانون وضع الجميع امام مسؤولياتهم؟ علما ان القطاع التجاري يشكل نحو 70% من حجم المقترضين فهل يمكن ان يكون مستهدفا ولماذا؟

□ لا اعتقد ان القطاع التجاري او القطاعات الاخرى مستهدفة من اي جهة بشكل مقصود، لكن ارى ان الموضوع تم طرحه بشكل عشوائي ومن دون اي دراسة مما اثر سلبا على الاقتصاد وعلى عدم استدامة التشريع الضريبي الذي يسيء الى سمعة لبنان، ويدفع الى هروب الاستثمارات مستقبلا خوفا من اي قوانين رجعية.

■ ما هي مخاطر المشروع على القطاعات التجارية؟

□ المشروع يشكل خطرا على جميع القطاعات وليس فقط على القطاع التجاري، بل يشكل خطرا ايضا على مجمل القطاع الخاص للاسباب التي سبق ذكرها.

■ لماذا يعتبر البعض ان المشروع لا يمكنه من تحقيق استعادة الودائع؟

□ من الصعوبة جدا التكهن بفعالية هذا المشروع في حال اقراره، خصوصا وان الاقتصاد يتراجع والكلفة التشغيلية اصبحت تشكل قلقا وخطرا وجوديا على العديد من القطاعات التي تعمل بنسبة 20 في المئة. هذه القطاعات نحتاج الى دعم واصدار رزم تحفيزية وليس الى تكليف رجعي بارباح وهمية. لذلك من الصعب جدا افتراض تحصيل اي مبالغ كبيرة من هذا المشروع، علما ان الفجوة في الودائع تفوق 70 مليار دولار.

■ هل يتعرض المشروع لحرية التعاقد وماذا عن الشيك المصرفي؟

□ هذا المشروع يصيب حرية التعاقد في الصميم، وبصورة خاصة بما يعود لقيمة الشيك المصرفي، واعتباره اقل من قيمته. علما ان اصل الوديعة هو دولار وبالتالي لا يحق لأي جهة التمييز من بين دولار تم ايداعه قبل تشرين 2019 وبعد هذا التاريخ. اما في خصوص العقود في العملة الوطنية فلا يمكن التمييز فيها ابدا. لذلك نرى ان هذا المشروع يشكل خطرا فعليا على كل ما هو قائم ومتعارف عليه من عقود وموجبات والتزامات كانت صحيحة. وقد اتى هذا المشروع ليعتبرها وبمفعول رجعي انها شائبة.

■ اقتراض القطاع التجاري كانت غايته الاتجار والاستثمار، الا يخضع لضريبة الارباح؟



ممثل الجمعيات التجارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي عدنان رمال.



**يشكل خطرا على مجمل القطاع الخاص**



□ كل عملية تجارية تخضع لقانون ضريبة الارباح وضريبة الدخل، وضريبة الرواتب والاجور، وضريبة القيمة المضافة، وضريبة الاملاك المبنية، وضريبة البلدية. وبالتالي اي مكلف يقوم بدفع كل هذه الضرائب والرسوم بشكل انسيابي وطبيعي ويقوم بالتصريح للجهات المختصة. لكن هذا المشروع يذهب في اتجاه خلق اسعار صرف عدة للدولار، ويريد ان يفرض ضريبة من دون اي حق او مسوغ واقعي او حقيقي تحت عنوان اعادة الودائع التي هي حق لاصحابها. هذا الحق يجب ان يكون مقدسا وهناك جهات واضحة مسؤولة عنه هي الدولة ومصرف لبنان والمصارف. من الطبيعي ان تبحث الحكومة على مصادر مالية وعلى زيادة الايرادات، وهذا حق ومفهوم من القطاع الخاص وعموم المكلفين. لكن يجب ان تكون هذه الايرادات من الانتاج والنمو الاقتصادي وليس من خلال فرض عقوبات ضريبية على اقتصاد منكمش ومتراجع. ومن المعلوم ان اي ضريبة يتم فرضها على اي اقتصاد حالته كحال الاقتصاد اللبناني الذي اصبح المكتوم منه اكثر من الشرعي والمصرح عنه، تزيد التهرب الضريبي وتصيب الاقتصاد الشرعي وتخرجه من منافسة الاقتصاد غير الشرعي، وتؤدي تاليا الى هروب الرساميل والى مزيد من التراجع الاقتصادي والاجتماعي.

فنون

# إحسان صادق الفنان الشامل من الزمن الجميل: الفن يحتاج إلى وطن كي يبقى ذهبيًا في كل العصور

**فنان بمواهب مختلفة متعددة. في البدء كان التلحين والغناء ثم جاء دور التمثيل. من الشاشة الصغيرة الى الشاشة الكبيرة، اعمال عدة لمع فيها اسم الفنان الشامل احسان صادق، وذلك منذ بزوغ تلفزيون الابيض والاسود في منتصف الستينات حيث احدث رهبة وحضورا وقيمة فنية لحقبة طويلة من الزمن**

"مسبع الكارات" وباتقان، هو الفنان احسان صادق (91 عاما). عمل على ثقل مواهبه في بداياته، مراكما الخبرات خلال مسيرة من العطاء الفني التي تقارب نصف قرن، وضم رصيده نحو 50 اغنية واعمالا منوعة من الافلام والمسرحيات والمسلسلات. وقد اغنت اعماله المكتبة الفنية اللبنانية والعربية.

تفرد في لبنان بتنظيم اعمال استعراضية منتجة كبرنامج "ورد وشوك" و"مسرح النجوم" التي كان يوزع على حوالى 14 دولة، وذلك قبل ظهور الفضائيات. وقد برز صادق ايضا خلال نضاله النقابي، وهاجسه كان جمع الفنانين.

عن هذه المسيرة الفنية المتنوعة، اجرت "الامن العام" حوارا مع الفنان احسان صادق متحدثا عن ابرز المحطات الفنية والنقابية.

■ حدثنا عن بداياتك الفنية، من اين انطلقت موهبتك؟

□ البداية الفعلية كانت مع رئيس فرقة الارز الفنية المخرج جورج قاعي الذي تعرف عليّ من خلال نشاطات الفرقة الكشفية حيث كنت اشارك غناء وتمثيلا وعزفا على الاكورديون. طبعا، اصبحت عضوا في فرقة الارز واحد ابطال اعمالها المسرحية والسينمائية، منها افلام: قلبان وجسد، السم الابيض، عربة الشيطان، واين عمري.

■ قدمت اعمالا فنية متنوعة فما سر اتقانك مختلف المجالات الفنية؟ والى اي مدى ساعدتك خامة صوتك المميزة للوصول الى النجومية اضافة الى اتقانك للغة العربية؟

□ السر عند الله سبحانه الذي اعطاني الى جانب تعدد المواهب الشغف لمتابعة الدراسة، ان كان في الكونسرفاتوار او على ايدي فنانين كبار منهم عبدالغني شعبان. في المنزل لم اضيع الوقت، بل كنت رغم ضغط العمل مصرا على اتقان اللغة العربية، فاستعنت باستاذ متخصص في هذا المجال وبآخر للغة الانكليزية. ولولعي بالسينما وخاصة العالمية، كنت احضر احيانا فيلمين في اليوم، اضافة الى ان الكتاب كان وما زال رفيق صباحاتي، فمعه فقط دخلت افاقا نورت دربي. للدقة، ليست خامة صوتي وحدها التي اوصلتني الى النجومية انذاك، بل اثبت وجودي من خلال كل المعطيات التي املكها.



الفنان احسان صادق وشقيقة زوجته سميرة بارودي

> **حافظوا على ايمانكم بوطنكم وتسلحوا بلبنان الدولة**



■ حدثنا عن تجربتك في السينما؟ واين وجدت نفسك اكثر في السينما او التلفزيون او المسرح او الاذاعة؟

□ الاذاعة والمسرح هما الاساس لتنمية تجربة كل فنان، ومنهما انطلقت الى عالم السينما والتلفزيون، ولقد اخبرتك عن ولعي بالسينما. لكن كان من الطبيعي ان يأخذ التلفزيون حيزا كبيرا من اهتمامي حين بدأ البث في لبنان. ومنه كان الانتشار الواسع الى كل الدول العربية وشمال افريقيا، لكن السينما كانت وما زالت حلم معظم الفنانين.

■ ما الذي اضافته تجربتك مع المخرج الايطالي Mario Sequi عام 1967 في فيلم الكوبرا الذي صور بين لبنان وايطاليا على مسيرتك الفنية؟

□ العمل مع فنانين عالميين ومخرج كماريو سيكوي له مذاق آخر، ناهيك بالامكانات الانتاجية الضخمة والحرفية العالية التي تتمتع بها السينما العالمية من حيث التقنيات واسلوب العمل والاداء، فلا بد من ان تنعكس ايجابا على الفنان. لكني لن انسى ايضا تجربتي في الفيلم المغربي "غدا لن تتبدل الارض" الذي صورته كاملا في المغرب مع المخرج عبدالله مصباحي.

■ اين نحن اليوم من ذلك الزمن الجميل الذي ضم عمالقة الفن؟

□ لا اريد ان اجحف احدا حقه، فلكل زمن نجومه في كل القطاعات الفنية، والحمد لله ان المواهب لم تندثر بعد، لكنكم تسألوني عن العمالقة، فدعوني انا اسألكم: هل يوجد حاليا على الساحة الفنية ان كان لبنانيا او عربيا فنانون في حجم سيد درويش؟ الرحابنة؟ عبدالوهاب؟ السنباطي؟ زكي ناصيف؟ ام كلثوم؟ وديع الصافي؟ فيلمون وهبي؟

■ تعاونت مع عمالقة الزمن الجميل، من اثر فيك بشكل كبير؟

□ ردي تجدونه في كل الاسماء الكبيرة التي ذكرت بعضا منها في جوابي السابق، اذ كلهم ساهموا في اغناء تجربتي. واخص بالذكر المخرج هنري بركات من خلال عملي تحت ادارته في فيلم "سفر برلك". ◄

## المقال

### "وكالة من دون بواب"

بين نجومية الامس واليوم لا وجه للمقارنة. عصرنا اليوم سمته الاستقطاب والاغراء والاقناع والاغواء. اين نحن اليوم من ذلك الزمن الجميل الذي كان فيه الفنان يخوض معركة حقيقية من اجل البقاء والاستمرار، وكان يناضل للوصول، على عكس الزمن الحالي حيث تطفو فقاقيع الصابون على السطح بين الفينة والاخرى، ويولد نجم بين ليلة وضحاها بـ"تفقيس الماكنات".

الفن في وطني اليوم ليس في افضل حال، فما يسمى اليوم النجم يربح ملايين الدولارات، فيما كبار من فناني لبنان "ما معهن مصاري تيتحكمو".

نجومية الامس كانت تتجسد في حب العمل، فكان يكفي الفنان الوقوف على المسرح وتقديم عمل قوي ليصفق له الجمهور. اما اليوم فان الشهرة والاضواء والمادة تحرك بعض الفنانين، محاطا بمفتولي العضلات يأتي الى "اللوكيشن" في وقت متأخر متعاملا بفوقية مع من حوله. التعميم هنا لا يجوز لأن هناك نجوما في عالم الغناء والتمثيل يستحقون، والا لما استمرت نجوميتهم منذ سنوات طويلة حتى الآن. لكن هذا لا ينفي ان النجومية اصبحت صناعة حيث لم تعد اليوم القدرات الذاتية وحدها الفاعلة في جعل النجم نجما، بل انها الحلقة الاضعف في صناعة النجومية، حيث تلعب اضواء كاميرات الاعلام الدور الحاسم في ذلك ليتربع دخلاء الساحة الفنية العربية على الشاشات، من دون ان تكون لديهم ادنى المقومات من صوت وموهبة، انما يملكون ثروة تخولهم شراء اغلفة المجلات واثير الاذاعات وفضاء الشاشات.

يشوّهون الموسيقى، يسيئون الى الاحرف الابجدية بشعرهم وكتاباتهم، ينشزّون بعزفهم... فيما يتقاعس المعنيون في الدولة عن القيام بمهامهم، لأن الاولويات في مكان آخر في ظل الازمات المتتالية. المسؤولية تقع على الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، اضافة الى المنتجين. وجزء من المسؤولية في تردي الاوضاع الفنية يقع على الجمهور، كونه لا يفرق بين الفن الراقي والفن المبتذل.

وقد يأتي من يقول لي: "كفى نواحا على زمن الفن الجميل اذ ليس للفن الجميل زمن، الجمال نسبي وليس مطلقا والفن الجميل يتنقل بين الازمنة، تزيد نسبته او تقل وفق المناخ الذي يعيش فيه. انت لا تحبين الماضي لجماله هو فقط، بل لانك تحبين صورتك فيه، حين كنت طفلة او مراهقة، كان الزمن اجمل لأن همومك ومسؤولياتك كانت اقل. ذلك الماضي الجميل الذي تفتقدينه هو ما اضعتيه ذات يوم في صورة قديمة او اغنية يخفت صوتها كلما كنت في حاجة اليها".

الى هؤلاء اقول: "ادخلتني مهنة الصحافة الى عالم نجوم اليوم وبعض نجوم الزمن الجميل. بتواضع الكبار يتحدث اليك فنانو الامس من دون الحاجة الى وسيط من هنا او هناك، هم الذين اغنوا المكتبة الفنية اللبنانية والعربية باعمالهم. تتعلم منهم الرقي، تشعر بالرهبة في وجودهم. اما بعض نجوم اليوم فحدث ولا حرج، يتملكه الخيلاء والتكبر، يتمسك بغروره ويفتخر به حتى يقضي عليه وهو الذي لم تمض على "نجوميته" سنوات معدودة".

تاريخنا عريق ونملك اغنى حضارة في العالم، فحضارة العلم والثقافة والفنون هي التي ميزت لبنان والوطن العربي. هي صورة لبنان التي يجب الاضاءة عليها، وليس الصورة المشوهة البشعة التي ترسم عنا في الخارج.

اليوم، بات الفن "وكالة من دون بواب"...

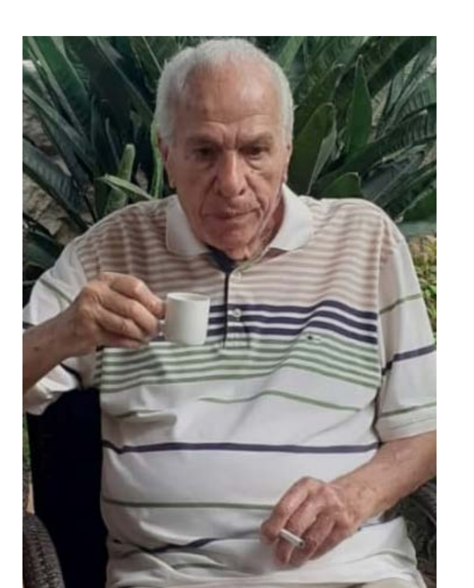
**ميرنا الشدياق**

■ كان لك بعض الاعمال الفنية المشتركة مع رفيقة الدرب الفنانة سميرة بارودي، ما هي ابرزها وكيف تصف هذه التجربة؟

□ اعمال عدة جمعتني بسميرة كان اولها فارس بني عياد وتلاه المنتقم، ثم كرت السبحة. وهي بشهادة الجميع ممثلة متفوقة على ذاتها، ليس في الاعمال الدرامية فقط بل ايضا في الاعمال الكوميدية والاستعراضية، ولهذا لقبت بسيدة الشاشة. لا شك انه من خلال تجربتي الشخصية مع فنانة واعية بدأت حياتها الفنية بعمر الثماني سنوات ومتمكنة من استخدام كامل ادواتها نتيجة تراكم خبرتها، ان تحرضني على المنافسة.

■ في بداية السبعينات كنت رئيسا لنقابة ممثلي المسرح والاذاعة والسينما، وعام 1993 اسست نقابة الفنانين المحترفين وصندوق تعاضدها وتبوأت منصب النقيب، وكذلك شغلت منصب مدير مكتب جمعية المؤلفين والملحنين لسنوات، كيف كانت تلك التجربة؟

□ كان هاجسي جمع فناني لبنان في نقابة واحدة ليتمكنوا من الحصول على قانون يحميهم، ولهذا حين كنت رئيسا لنقابة الممثلين حققت اول خطوة على طريق حلمي بجمع نقابتي الممثلين والموسيقيين في دار واحدة. ثم جاءت الحرب اللعينة عام 1975 لتخرب كل شيء في الوطن وصولا للجسم النقابي عامة والفني خاصة. ومع انتهاء الحرب وبدء التعافي، كانت الامور قد تفاقمت نقابيا ولم يكن هناك من حل سوى بناء جديد موحد لا ينتسب اليه سوى الفنان المحترف من كل القطاعات، وهكذا كان. حتما ساندني في البناء كبار الفنانين كالرحابنة ووديع الصافي وصباح وتوفيق الباشا ومعظم نجوم التمثيل والغناء والموسيقى والاخراج والشعر، ومنهم الكبير سعيد عقل. وكانت نقابة الفنانين المحترفين في لبنان. فشمرنا عن زنودنا ودخلنا المجلس النيابي، وبعد صراع مرير استطعنا ادخال الزامية الانتاج اللبناني ضمن قانون الاعلام المرئي والمسموع. بعدها بدأنا دراسة قانون تنظيم المهن الفنية الذي يتيح لنا جباية الضرائب من الفنانين الوافدين عملا بالمثل، ومن المهرجانات والمسارح والملاهي،


مع فنجان قهوة.

وتقدمنا باقتراح للجنة الادارة والعدل برئاسة مخايل الضاهر بتضمين هذا القانون انشاء صندوق تعاضد موحد مجلس ادارته من كل النقابات الفنية على ان تحول الاموال التي ستجبى من قبل وزارة المال اليه، وهكذا يرتاح الفنان اللبناني من هم التأمين الصحي ويطمئن على شيخوخته، ولكن في لبنان فالج لا تعالج. النقابات ما زالت منقسمة على بعضها ولو رضيت ان نلتحم ضمن نقابة واحدة لحصلنا بوحدتنا على القانون المهني وليس على قانون تنظيم المهنة الناقص. جمعية المؤلفين والملحنين انقسمت الى شطرين، والقوانين لا حياة لمن تنادي، وما زالت المصالح الشخصية تطغى على الصالح العام. وكما قال عمر الزعني: "اصلك عوجة يا عوجة".

■ كيف تصف الدراما اليوم في لبنان والعالم العربي؟

□ ما يميز دراما اليوم عن سابقاتها هو تقدمها بالصورة والاضاءة واستخدام المعدات الحديثة وخروجها من الاستديو للتصوير في الاماكن الطبيعية، لكن المشاهد ينسى كل هذه الجماليات مع كلمة النهاية بآخر حلقة من العمل لأن ما راه لا يمثله. اذا لا فرق بين اليوم والامس من حيث المضمون، فالدراما اللبنانية عموما تبدو وكانها (مكتومة القيد) لا هوية لها لانها اعتمدت الاقتباس بجزء كبير منها، وهذا مرده لتخبطها ما بين المسموح والممنوع. مشكلتها انها لم تكن شرسة في مواجهة اجهزة الرقابة التي تمنع مقاربة الامور السياسية والدينية والاجتماعية .المفترض ان يكون الفن مساحة حرة للقول والفعل، لكن للاسف الواقع مؤسف.

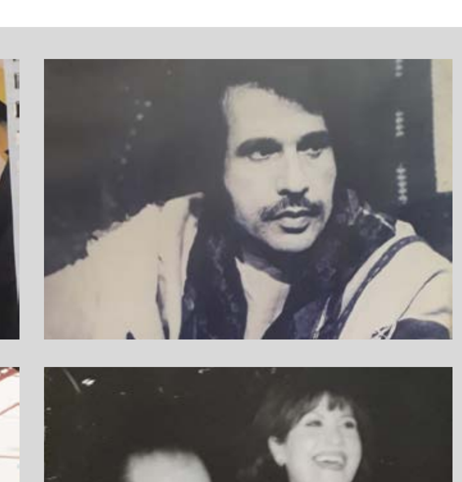
■ ما الفرق بين نجومية الامس ونجومية اليوم؟

□ الفرق شاسع والمعايير اختلفت، فقديما لم يصل الى الشهرة الا من استحقها. صحيح كان هناك نجم صف اول وصف ثان وربما ثالث في قطاعي التمثيل والغناء، لكن كلهم كانوا مصنفين من قبل لجان او بدرجة ممتاز او جيد جدا او جيد. حينها لم يكن هناك فضائيات ولا سوشيل ميديا، وحتى محليا كان هناك المسرح والاذاعة اللبنانية وبعد سنوات طويلة ولد تلفزيون لبنان. وديع الصافي وصباح وفيروز وغيرهم من المشاهير لم يمش امامهم ووراءهم Bodyguards، ولم يدفعوا للصحافة لكي تكتب عنهم، فمن وصل للنجومية فبموهبته وجهده ومثابرته. طبعا اليوم هناك نجوم في عالم الغناء والتمثيل وهم حتما يستحقون والا لما استمرت نجوميتهم من سنوات طويلة وحتى الان، لكن في المقابل الساحة الفنية عامرة بمن هب ودب بفقاقيع الصابون ممن يطلقون على انفسهم لقب نجم او فنان، والمشكلة ان الاعلام المرئي والمسموع ليس من مصلحته العمل على غربلتهم لانهم مستفيدون منهم ماديا، فهؤلاء الدخلاء يدفعون اموالا طائلة لنشر اعمالهم ومما يدعو للشك ان وراء الحكاية ما وراءها.

■ من المسؤول عن هبوط مستوى الاغنية في لبنان، وهل مقولة "الجمهور عايز كده" تنطبق اليوم؟

□ انا بطبعي لا احبذ التعميم، فالساحة ليست خالية من الاعمال الغنائية الجيدة. معكم كل الحق بطرح السؤال، والمسؤول ليس الجمهور (اللي عايز كده) بل كل المسؤولية تقع على عاتق الفلتان من قبل الدولة التي عليها وحدها منع بث او اذاعة مطلق عمل فني غير مجاز من قبل لجان متخصصة. فانا في بدايتي كمغني








خضعت لامتحان في الاذاعة اللبنانية امام لجنة من كبار الفنانين، منهم حليم الرومي وزكي ناصيف، والحمد لله اني نجحت والا لما سمحوا باذاعة اي اغنية لي. لكن السؤال: اين اختفت تلك اللجان التي كانت تراقب النصوص الدرامية وكلمات الاغنية ولحنها وتوزيعها؟ ولماذا تم الغاء تصنيف الاصوات من اذاعتنا الرسمية؟

■ ما الذي تشاهده حاليا على الشاشة الصغيرة ان كان دراميا او سينمائيا؟

□ لأن العمر سرقني الى ضفة المتفرغ، او لنقل المراقب الذي يصفق للاعمال الجيدة ولاصحاب المواهب اللافتة، والمستاء مما يعرض احيانا من اعمال هابطة، فاهرب منها الى اقنية تبث فقط افلاما سينمائية، وحتما اتابع المستجدات عبر نشرات الاخبار والبرامج السياسية.

■ ما الذي كنت تتمنى ان تقوم به فنيا ولم تستطع؟

□ كتبت خلال سنوات الحرب مسرحية سياسية استعراضية اسميتها (Vodka Cola)، ولأخذ الاراء كعادتي قبل تقديم اعمالي، قرأ النص مسرحيون عرب ولبنانيون، منهم الكبير منصور الرحباني الذي كان يحثني دوما على الاسراع في تنفيذه. لكن الظروف كانت تعاكسني، وشاء القدر ان لا يرى هذا العمل النور ليبقى حسرة في القلب وغصة في الحلق.

■ ماذا تقول لفناني اليوم وما الذي يحتاج اليه الفنان في لبنان؟

□ سابدأ من الشق الثاني من السؤال الفنان كغيره من ابناء هذا الوطن الموجوع، اهم ما يحتاجه هو الامن والاستقرار والحماية من غدر الزمان. يحتاج الى طرد القلق والخوف من الغد وصولا الى قرار الهجرة من ارض عزيزة عليه. يحتاج الى فرص عمل جيدة على ارضية صالحة للابداع، لكن سياسييها جعلوها ارضا محروقة. لذا اقول لفناني الامس واليوم وكل يوم: انتم لم تسيئوا يوما لوطنكم، بل كنتم وما زلتم ترفعون رايته، فحافظوا على ايمانكم بوطنكم وتسلحوا بلبنان الدولة، ولا تسمحوا لهم ان يسقطوا الراية من سواعدكم.

■ ما الذي يحتاج اليه الفن في لبنان كي يكون عصرا ذهبيا كما كان في ستينات القرن الماضي؟

□ يحتاج الى وطن، كي يبقى ذهبيا في كل العصور.

**م. ش**

تربية

ميرنا الشدياق

# الإعتداءات الإسرائيليّة وضعت العام الدراسي في مهبّ الريح إجراءات إختلفت بين المدارس الرسميّة والخاصة

**منذ 8 تشرين الاول يعيش سكان القرى الحدودية حالة من اللاستقرار. 70% منهم نزحوا الى البلدات الجنوبية المجاورة او في اتجاه العاصمة وضواحيها. يقدر عدد الطلاب الذين تركوا مقاعد الدراسة بنحو 3848 طالبا اضافة الى 674 استاذا نزحوا من 50 مدرسة وتكميلية وثانوية ومهنية**

وضعت الاعتداءات الاسرائيلية على القرى الحدودية العام الدراسي في مهب الريح. اختلفت الاجراءات المتبعة بين المدارس الرسمية والخاصة حتى بات الوضع كأننا امام طبقية تربوية. فالطلاب في المدرسة الخاصة يتابعون دروسهم عبر الانترنت، لكن البعض منهم في التعليم الرسمي لا يزالون من دون تعليم، مما يطرح اشكالية ان التعليم اليوم متوافر لفئة من دون اخرى.

في الاصل، تعتري التعليم الرسمي مشكلات كبيرة انطلقت على وقعها المدارس بخطى متعثرة. بالكاد بدأ التعليم، حتى اصدر وزير التربية قرارا باقفال كل المدارس في القرى الحدودية، وترك لادارات بقية المدارس في الجنوب خيار استئناف الدروس. بعض الطلاب التحقوا بالمدارس الرسمية في البلدات والمدن البعيدة من منطقة الاشتباكات، كما هو حال المدارس في مدينة صور، التي استقبلت اعدادا كبيرة من الطلاب النازحين، لكن هناك نسبة لا تزال في قراها ونسبة اخرى نزحت نحو بيروت او البقاع او الجبل، وهي الان من دون تعليم.

في المقابل، واجهت ادارات المدارس الخاصة ومنها المدارس الكاثوليكية، احتمال الحرب بخطوات احترازية، فاعدت خارطة اخلاء الصفوف لدى حدوث اي طارئ، وبدأت تطبيق التعليم "اونلاين" في المدارس الحدودية منذ الاسبوع الاول لبدء الاحداث في الجنوب، فيما خيّرت التلامذة غير القادرين على متابعة هذا التعليم باللجوء الى اقرب مدرسة كاثوليكية في مكان النزوح، على ان يبقى التسجيل على اسم المدرسة الام، باعتبار انه تدبير موقت سيعود بعده التلامذة الى منازلهم ومدارسهم.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع كل من المدير العام لوزارة التربية عماد الاشقر والامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب يوسف نصر حول انعكاس الحرب في غزة، واقفال بعض المدارس في الجنوب على العام الدراسي والطلاب والاساتذة.

## الاشقر: كل طالب نازح يمكنه الالتحاق بالمدرسة الاقرب

■ ما هي اوضاع المدارس الرسمية في القرى المحاذية للشريط الحدودي؟

□ اوضاعها متقلبة، في البداية اقفلنا عددا معينا من المدارس في محاذاة الحدود، فيما كنا قد اتخذنا قرارا باقفال عدد من المدارس الاخرى الواقعة ابعد من الحدود. 17 مدرسة اقفلت في النبطية، ثم فتحت 5 مدارس لاستقبال الطلاب. في مدرستين في صور ومعهد فني تقني، تم اخلاء طابق في كل مدرسة وعاد الطلاب الى مدرستهم وذلك لتنظيم اقامة النازحين بطريقة تسمح للمدارس الثلاث ببدء العام الدراسي من دون ان يؤثر ذلك على ايوائهم.

■ هل هناك ارقام لعدد الطلاب النازحين من الجنوب الى مدارس اخرى؟

□ اصدر وزير التربية تعميما رقم 27 ينص على انه في حال نزح اي طالب من المدرسة الرسمية في الجنوب الى منطقة اخرى، يمكنه الالتحاق بأي مدرسة محيطة بمكان سكنه الموقت. بطبيعة الحال، اذا احتاج طلاب المدارس الخاصة الى مساعدتنا فنحن جاهزون ولدينا القدرة على تتبع حركة الطلاب، وقد التحق من اصل 2500 طالب 500 في مدارسنا. وضعت الوزارة خططا تواكب اوضاع التلامذة في الجنوب، خصوصا ابناء القرى الحدودية لالتحاقهم بالمدارس الرسمية في البلدات والمدن البعيدة من المنطقة التي تتعرض للاعتداءات الاسرائيلية. كذلك معالجة اوضاع الطلاب الذين لم يلتحقوا بمدارس اخرى او الاساتذة الذين لا يمارسون التعليم، لانه لا يجب ان يبقى التلامذة فترة طويلة من دون تعليم.

■ ما هي اسباب عدم التحاق هؤلاء الطلاب بالمدارس؟

□ قرر بعض الاهالي البقاء في قراهم وبلداتهم اما لانهم لا يريدون المغادرة او لأن ليس لديهم مأوى آخر، فيما المدرسة مقفلة بسبب نزوح بعض الاساتذة او حتى مدير المدرسة. كما اننا طلبنا اقفال هذاه المدارس من اجل سلامة الطلاب والاساتذة والاهل، لذلك فان البحث عن حل واجب لأن الامر طال ولا احد يعلم افاق هذه الحرب وايجاد حل لمشكلة عدم التحاق الاساتذة والطلاب في اي مدرسة، وذلك للتعويض على الطلاب حتى يكملوا عامهم الدراسي كبقية الطلاب، ومن هذه الحلول التعلم من بعد او في حال النزوح الى منطقة واحدة الالتحاق بالمدرسة الاقرب لهم.



المدير العام لوزارة التربية عماد الاشقر.

■ في اثناء كورونا رافق التعلم من بعد صعوبات عدة كيف يمكن لهذا العام الدراسي ان يستمر؟

□ من الممكن القيام بهذه الخطوة لأن التعلم من بعد لن يكون هذه المرة على صعيد لبنان ككل، وبالتالي لن تعاد تجربة كورونا والتعلم من بعد بنتائجها وانعكاساتها. اعتقد ان التعلم من بعد بـ2500 طالب لن يؤدي الى تزايد الضغط على الانترنت.

■ كيف تصف اوضاع الاساتذة الذين نزحوا من منطقة الى اخرى؟

□ لا مشكلة لدى الاستاذ الذي التحق بمدرسة قريبة. اما بالنسبة الى الاساتذة الذين لم يلتحقوا، فان هناك حوارا يحصل مع الروابط. ان الوزارة لا تترك احدا من دون ان تساعده وتكون الى جانبه.

■ هل من مشاكل اخرى تواجه العام الدراسي الحالي؟

□ ليس هناك من مشاكل. لقد بدانا عاما دراسيا جيدا جدا وهاجسنا كان تعويض الفاقد التعليمي. اتمنى ان نصمد اكثر لأن العدو شيطان كامل لا يمكن توقع اهدافه ومن سيؤذي والى اين سيوجه ضرباته. قلوبنا مع اولادنا في الجنوب، واستشهاد الطالبات الثلاث دليل على ان العدو مشيطن، لذا نأمل ان تنتهي الامور في اسرع وقت ممكن.

■ ماذا تقول اليوم للاساتذة والطلاب؟

□ اتمنى على اساتذة التاريخ والاجتماعيات الاضاءة على ما يحصل امام الطلاب لأن ما عشناه في الحرب يعيشه طلاب اليوم من جديد، وبالتالي علينا ان نشعرهم بالامان. كذلك الامر بالنسبة الى الاساتذة الذين يحتاجون الى هذا الامان بسبب ما يعانونه من الوضع الاقتصادي الذي دمرنا واتعبنا. الجميع يعيشون هذه الازمة، واذا لم نتكاتف نسقط.

■ ماذا عن ارغام بعض المدارس الاساتذة على التوقيع على عدم تقاضي رواتبهم في حال الحرب او الوباء او الاضرابات؟

□ من المؤكد ان هذا الامر غير محق، لانه لا يمكن تعديل العقد بحسب الرغبات. فهناك ظروف قاهرة على الجميع، وليس الاستاذ هو السبب في اندلاع الحرب. اطلب من هؤلاء المتفلسفين الجدد والمنظرين القانونيين الجدد ومنتهزي الفرص، احترام كلامهم لأن الاستاذ في النهاية ليس سلعة بل هو اساس في المدرسة وتكريمه واجب كذلك احترامه، لانه من دون استاذ ليس هناك مدرسة.

■ المشكلة اننا نعيش في بلد اصبحت فيه كل الامور مباحة وليس هناك من يحاسب، ما الخطوات التي يمكن ان تقومون بها؟

□ اولا نأمل في ان لا تندلع الحرب في لبنان وان لا نصل الى هذه الحالة والا لكل حادث حديث. هناك قانون وما اقوله ليس تهديدا. ادعو الاساتذة الى عدم التوقيع على اي ورقة غير مقتنعين بمضمونها. ان يقوم اي استاذ بتسوية او اتفاق فهو امر لا يعنينا اذا رضي بالامر، اما اذا اجبر فنحن سنتصرف مع المدرسة، اذ لا يمكن لاي مدرسة الزام الاستاذ تعديل العقد الذي يوقع قبل 4 تموز. فاما ان يتم التوقيع على 12 شهرا بحسب القانون او ابلاغ الاستاذ الاستغناء عن خدماته. لا يجب تغيير العقد في منتصف العام الدراسي. هناك مؤسسات ترفع لها القبعة تقف الى جانب اساتذتها واهلها. والى بعض المؤسسات نقول: استفيقوا، اذ انه في زمن الشدائد والحروب التكاتف واجب لنساند بعضنا البعض.

# الاب نصر: اكثر من 80% من الطلاب النازحين يشاركون في التعلم "اونلاين"

■ كيف هي الحال في المدارس المحاذية للشريط الحدودي؟

□ في منطقة الجنوب المحاذية للشروط الحدودي توجد 13 مدرسة كاثوليكية، 4 مدارس استطاعت ان تفتح ابوابها بعد اقفال اسبوع وان تستعيد التعليم الحضوري، فيما 9 مدارس محاذية جدا للحدود لا تزال مقفلة منذ 7 تشرين الاول. شجعنا هذه المدارس على اكمال رسالتها التعليمية "اونلاين" اي بالمباشر مع الطلاب، او "اوفلاين" اي انه في حال لم تتوافر الـ connexion يتم ارسال الدروس والفروض عبر الواتساب. اما الهدف من ذلك، فهو الحفاظ على استمرارية مؤسساتنا في منطقة الشريط الحدودي واعطاء الامل للاهل بالعودة وبأن الازمة ستنتهي وانهم سيعودون. ولاننا لا نريد تهجيرا جديدا لابنائنا من منطقة الشريط الحدودي، ارتأينا ان الاولوية هي في الحفاظ على المؤسسات وعلى تسجيل الطلاب في هذه المدارس. في حال اضطرت اي مدرسة الى استقبال اي طالب نازح، كانت التعليمات واضحة باستقباله من دون اي قيد او شرط.

■ هل احصيتم عدد التلامذة الذين نزحوا من الجنوب الى بيروت؟

□ الاحصاءات تشير الى انه اكثر من 80% من الطلاب يشاركون في التعلم "اونلاين" مع مدارسهم، اي اكثر من 80% لا يزالون على اسم مدرستهم الام. اما بالنسبة الى العدد المتبقي، فقد يكون ان هناك بعض الاهالي نزحوا الى بيروت والتحق اولادهم بمدارس اخرى.

■ هل من خطوات تدرسونها في حال توسعت رقعة الحرب؟

□ طلبنا من كل المدارس التحضير لبدائل، اذا سمحت الظروف باستكمال العملية التربوية ضمن المعقول والمقبول. اذا توسعت الحرب وكان هناك قصف عشوائي، او اذا لم يكن هناك ارسال، او اذا اضطرت الناس الى النزول الى الملاجئ، عندها مَن سيهتم بالتعليم؟ يجب ان تكون هناك ظروف معينة تسمح بالاستمرار في التعليم.

■ بعض المدارس طلبت من الاساتذة التوقيع على عدم تقاضي رواتبهم في حال الحرب او الوباء او الاضرابات؟

□ هي حالة استثنائية اعتادت المدرسة القيام في اجراء روتيني ولم تتنبه الى اننا نعيش ظروفا غير اعتيادية وغير طبيعية، مما يخلق القلق وعدم الاستقرار لدى التلامذة. حصل تواصل مع ادارة المدرسة التي تجاوبت بشكل سريع جدا وهي تسير ضمن توجيهات الامانة العامة التي تؤكد ان المدارس والاساتذة تحت سقف واحد، فمتى سقط هذا السقف يسقط على رأس الجميع بلا تمييز بين ادارة واساتذة. كلنا تحت سقف واحد. هنا اود الاشارة الى انه في العقود بشكل عام يذكر ما يسمى بالقوة القاهرة، لكن هناك اختلاف حيال القوة القاهرة ومتى نسميها بذلك. القوة القاهرة في القانون هي الظرف غير الارادي المفروض والذي يعيق العمل.

الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب يوسف نصر.

■ كيف تصف العام الدراسي الحالي؟

□ انطلق العام الدراسي بشكل جيد، لكن الظروف الامنية خلقت بلبلة وارتباكا وخوفا وقلقا من جديد. لولا الازمة الامنية لكانت بداية العام الدراسي جيدة، اما اليوم فان الاهل يشعرون بالخوف والقلق ما يدفعهم الى الانكفاء عن القيام بواجباتهم. من خلال مجلة "الامن العام"، نقول للاهل اننا مستمرون في اداء رسالتنا التربوية حتى اللحظة الاخيرة. فطالما في استطاعتنا التعليم سنقوم بواجباتنا ولن نتوانى عن ذلك، واذا ما حصل امر طارئ وعظيم جدا يكون الامر واضحا امام اعين الجميع.

■ ماذا تقول للاساتذة والتلامذة والاهالي؟

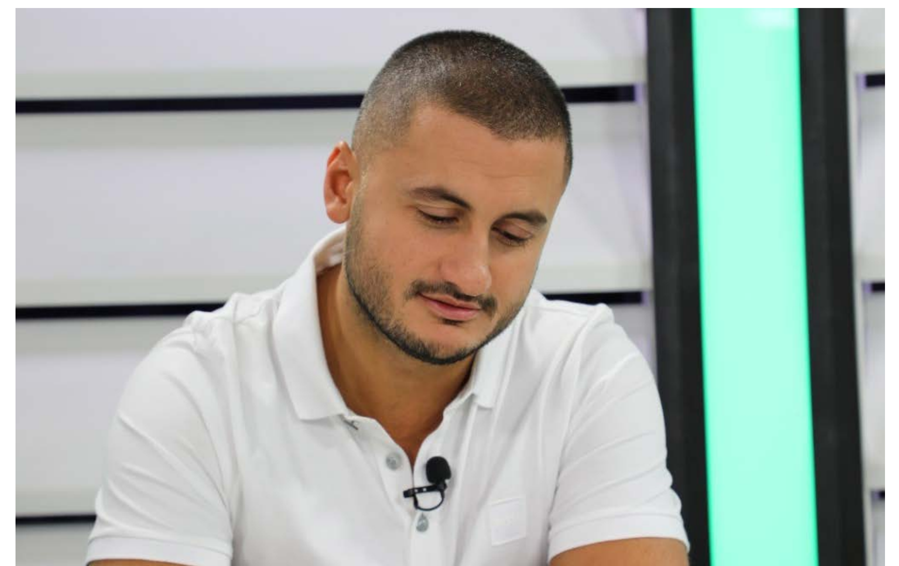
□ اقول لهم اننا نشكل جماعة تربوية واحدة مؤلفة من الادارات والمعلمات والمعلمين والاهالي والتلامذة. نحن جماعة تربوية ويجب ان نتعاطى مع بعضنا البعض من هذا المنطلق. ثمة روابط تجمعنا، ويجب ان نكون على اتفاق مع بعضنا البعض لمواجهة الظروف بأقل خسارة واقل ضرر ممكن لأن التفاهم والتعاون هما اساس النجاح.

رياضة

# المدير الفني لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة: نظام بطولة الدوري صعب وعودة الألقاب قريبة

فجأة، من دون مقدمات، المدرب الوطني جاد الحاج مديرا فنيا لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة. النقلة نوعية لكن المسؤولية كبيرة. ناد عريق، جمهور كبير، واهداف عالية. يعرف الحاج جيدا حجم المهمة الملقاة على عاتقه، كما يدرك ان جمهور الحكمة متطلب ولا يقبل اقل من الفوز، وينتظر منه اللقب الذي تفتقده خزائن النادي منذ سنوات طويلة

من تجربته الاولى في بطولة كأس العالم مع منتخب الرجال في جاكرتا الصيف الماضي، الى قيادته فريق دينامو لبنان الى نهائي بطولة لبنان 2022 - 2023، وصولا الى توليه مسؤولية الجهاز الفني في فريق الحكمة بيروت لموسم 2023 - 2024، تحد جديد ينتظر المدرب الحاج في بطولة "وصل" التي يشارك الحكمة فيها للمرة الاولى منذ انطلاقها بعد انسحاب دينامو لبنان. "الامن العام" التقت المدير الفني لفريق الحكمة بيروت المدرب الوطني جاد الحاج، وكان حوار شامل حول الملفات السلوية.


المدير الفني لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة المدرب الوطني جاد الحاج.

■ ما هي الاسباب التي ادت الى تدهور الاوضاع في نادي دينامو لبنان في شكل دراماتيكي وانسحابه من البطولة؟

□ بعد انطلاقتي الاولى والاساسية في نادي هوبس واكتساب الخبرة والاصول، جاءت تجربة دينامو على مدى ثلاث سنوات لتعزز هذه الخبرة، خصوصا وان الفريق كان منافسا والتحديات كانت اكبر. هذه السنوات ساعدتني كثيرا لاتطور واتقدم. كنت ارغب في البقاء موسما اضافيا لخوض تجربة بطولة "وصل" والبطولة العربية ودورة دبي، لكن الظروف لم تسمح بذلك وحصل ما حصل نتيجة عوامل عدة.

■ كنت تشعر بوجود ادارة في نادي دينامو ام ان القرارات كانت محصورة بشخص او شخصين؟

□ المؤسف انه عندما كانوا يريدون منا ان نجدد عقودنا تحدثوا معنا جميعهم وبشكل يومي، لكن عندما قرروا الانسحاب لم نسمع ولم نر احدا. كما لم يقم اي منهم بأي خطوة، وهذا ما يزعج كثيرين من اعضاء الجهاز الفني الذين لم يتمكنوا من تدبير امورهم.

> ندمت على رفضي عرض نادي بيروت فيرست كلوب

■ مستعد لخوض تجربة في المستقبل مع فيصل قلعاوي على صعيد التدريب او اي صعيد اخر؟

□ تعرفت على فيصل في نادي هوبس اي منذ 7 سنوات، وفي كل سنة كانت الامور افضل واحسن. كنا نعمل دائما للتطوير والتحسين. من الظلم تحميله وحده مسؤولية ما حصل، لانه قدم الكثير وضحى كثيرا وحاول الوصول بسرعة، لكنه تحمس اكثر من اللازم وترك في النهاية وحيدا.

■ بين بيروت فيرست كلوب ودينامو لبنان، ما الذي دفعك للبقاء في دينامو، او ما الذي حملك على رفض عرض نادي بيروت؟

□ دائما احرص على البقاء 3 سنوات في الفريق الذي ادربه. هذا ما حصل مع هوبس، وهذا ما كنت انوي فعله مع دينامو، خصوصا وانه في السنتين الماضيتين حققنا تقدما، وكنا قريبين من تحقيق الاهداف في السنة الثالثة.

■ بعد كل هذه المشاكل في دينامو، وقبل ساعات قليلة من انطلاق البطولة كنت من دون فريق، هل فكرت في التوجه خارج لبنان؟

□ كان لدي عروض من فرق محلية وخارجية، وكنت في صدد توضيب حقيبتي للمغادرة، لكن الصدف جاءت خلاف ذلك.

■ بعد انسحاب نادي دينامو من البطولة ندمت على رفضك عرض نادي بيروت فيرست كلوب؟

□ طبعا، واعتبرت في حينه وقبل حصولي على عرض من نادي الحكمة، انني خسرت فرصة.

■ كيف ولد مشروع الانضمام الى نادي الحكمة؟

□ بعد ساعات قليلة على اعلان انسحاب فريق دينامو رسميا من البطولة، تلقيت اتصالا من نائب الرئيس في نادي الحكمة ورئيس لجنة كرة السلة سمير صالح اعرب فيه عن رغبة الادارة في التعاون معي في حال تمت التسوية مع المدرب غسان سركيس. بصراحة، لم اتردد في الموافقة، فنادي الحكمة القاب وتاريخ عريق. اذكر في احدى المرات عندما سئلت عن خياري بين الحكمة والرياضي في حال كان العرض مشابها، قلت حينها: الفريقان عريقان وحلم لكل مدرب، ولكني اختار الحكمة لان الرياضي اعتاد احراز الالقاب والبطولات منذ عشرات السنين، بينما الحكمة يغيب عن منصات التتويج منذ فترة طويلة، ولدي رغبة في خوض هذا ◄



مقال

# عودة "السامبا" تنتظر الدون أنشيلوتي!

يعيش منتخب البرازيل لكرة القدم مأزقا حقيقيا قد يتحول الى كابوس في حال فشل المنتخب في بلوغ نهائيات كأس العالم، وهو امر وارد نظرا الى واقع الفريق المتردي ونتائجه غير المسبوقة في التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم المقبلة.

يمر "السيليساو" صاحب اكبر عدد من الالقاب في كأس العالم في فترة حرجة، اذ لم يفز في تصفيات كأس العالم 2026 سوى مرتين من 6 مباريات، في مقابل تعادل و3 خسارات جعلته يتراجع الى المركز السادس. الخسارة الاخيرة كانت الاقسى، اذ جاءت على ملعب ماراكانا امام خصمه اللدود المنتخب الارجنتيني، وهي الاولى تاريخيا للبرازيل على ارضها في التصفيات المؤهلة للمونديال، مما يكشف بوضوح عن سوء الوضع.

ورغم ان بطولة كأس العالم المقبلة ستضم 48 منتخبا منها 6 منتخبات من اميركا الجنوبية بدلا من 4، مع خوض الفريق صاحب المركز السابع في التصفيات مباراة قارية فاصلة، لا يزال المنتخب البرازيلي مهددا بالغياب عن المونديال للمرة الاولى في تاريخه بعدما كان احد اركانه الاساسية على مر السنوات. تراجع الكرة البرازيلية ليس حديثا، فهو يعود الى وقائع تم تغاضيها من المسؤولين والمعنيين في القطاع الكروي البرازيلي في مختلف درجاته. ولا يقتصر الفشل على لاعبين او كوادر فنية، فالجميع معني ومنغمس، كما انه ليس وليد الصدفة بل يمتد لسنوات طويلة.

في كأس العالم الاخيرة التي اقيمت في العاصمة القطرية الدوحة، لم يكن المنتخب البرازيلي مقنعا او على قدر الطموحات. صحيح انه فاز بشق النفس في مباراتين في الدور الاول، قبل ان يتعرض لخسارة تاريخية امام منتخب الكاميرون، ورغم تخطيه كوريا الجنوبية في دور الـ16، فقد عانى المنتخب البرازيلي الامرين امام منتخب كرواتيا في الدور ربع النهائي، قبل ان يودع البطولة بركلات الترجيح. الاقصاء من مونديال 2022 لم يكن اقل قساوة من الخروج من مونديال 2018، عندما خسرت البرازيل بطريقة مشابهة امام بلجيكا. فمن 2018 الى 2022 لم تتعلم البرازيل شيئا...

التخبط في الجهاز الفني واضح بعد رحيل المدرب تيتي وتكليف مدرب المنتخب البرازيلي دون 20 عاما، رامون مينيزيس، زمام الامور الذي استبدل عقب الخسارة امام السنغال بالمدرب فرناندو دينيز لفترة موقتة ايضا، دليل على غياب الاستقرار.

يتطلع البرازيليون الى تعيين المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي على رأس الجهاز الفني بعد انتهاء عقده مع الفريق الملكي الاسباني ريال مدريد، كما سبق ان كشف رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم. وسيكون انشيلوتي اول مدرب اجنبي لمنتخب البرازيل منذ اكثر من 50 عاما، وسط تخوف المجتمع الكروي البرازيلي وتحديدا قدامى المنتخب من هذه الخطوة، تحت ذريعة انه بعيد عن ثقافة السامبا، رغم انه اثبت في ريال مدريد قدرته على احتواء وتوظيف اللاعبين البرازيليين بافضل طريقة ممكنة.

صحيح ان كرة القدم لا تعترف بالاسماء، ووجود لاعبين جيدين في خط الهجوم لا يعني غزارة في الاهداف، بل تفي بالغرض تشكيلة متجانسة. مشكلة البرازيل لا تقتصر على خط الهجوم، بل هناك ثغرة كبيرة في خط الدفاع (7 اهداف في 6 مباريات) وهشاشة في خط الوسط. هذه المشكلات في متناول الثعلب انشيلوتي الذي يتميز بخلق اسلوب دفاعي متوازن مع متانة في خط الوسط وفعالية هجومية، فهل هو قادر على اعادة "السامبا" الى المنتخب الاصعب في العالم؟

**نمر جبر**
nemer.jabre66@yahoo.com

# رياضة

التحدي وكسر القاعدة والعودة بالفريق الى منصات التتويج واحراز البطولات والالقاب.

■ هل حصل لقاء مع الداعم النائب جهاد بقرادوني؟
□ حصل لقاء معه في حضور الرئيس راغب حداد ورئيس لجنة كرة السلة سمير صالح، ودخلنا في تفاصيل التشكيلة واسماء اللاعبين المحليين والاجانب، وكان اتفاق على عدم التردد في القيام بأي خطوة تساعد الفريق.

■ بعد الاتفاق، هل حصل اتصال بينك وبين المدرب السابق غسان سركيس؟
□ لم يحصل اتصال لا من جهتي ولا من جهته. لا احبذ النظر الى الخلف، حاليا تركيزي منصب على الفريق ومهمتي تحقيق الاهداف التي ترضي الادارة وتسعد الجمهور.

■ ما هو الدور الذي لعبه رئيس الاتحاد اكرم الحلبي في هذا الملف؟
□ انا لا اعرف النائب بقرادوني عن كثب ولا اعرف نادي الحكمة جيدا. لكن الرئيس اكرم الحلبي نصحني بعدم التردد بقبول المهمة ،خصوصا اذا كان التعامل مباشرة مع النائب بقرادوني، وقال لي حرفيا "لا تتردد بقبول العرض".

■ ماذا طلبت منك الادارة؟
□ ان اقوم بكل ما يجب لرفع المستوى الفني للفريق.

■ هل كان عندك شروط لتتولى هذه المهمة، وهل قدمت وعودا للادارة؟
□ انا في العادة متطلب، لكن في هذه المرحلة وهذه الظروف ومع الحكمة تحديدا والشغف عند الجمهور، كان مطلبي الوحيد ان ينصب الجهد على اللاعبين المتوفرين وعدم اضاعة الوقت بأمور هامشية، خصوصا وان الفريق لم يكن يتدرب منذ اكثر من 15 يوما والعودة الى الجهوز تتطلب اضافة الى الجهد البدني، جهدا ذهنيا.

> **لم يحصل اي اتصال بيني وبين المدرب غسان سركيس**

■ كان الحكمة سيلعب بلاعب واحد من لائحة النخبة مع 3 لاعبين اجانب، هل انت من بدل هذا القرار واخترت اللعب باكثر من لاعب من لائحة النخبة ولاعبين اجنبيين زائدا واحدا؟
□ من الجلسة الاولى اعطتني الادارة الصلاحية الكاملة، وطلبت مني اتخاذ الخطوات التي اراها مناسبة. وكان صدر قرار الاتحاد حول نظام البطولة حيث ستلعب الفرق المتأهلة الى الدورين نصف النهائي والنهائي بلاعبين اجنبيين زائدا واحدا. كما ان انسحاب دينامو لبنان يعني مشاركتنا في بطولة و"صل" حيث نلعب بلاعبين اجنبيين زائدا واحدا، فكان اقتراحي للادارة ان نلعب من بداية البطولة بلاعبين اجنبيين زائدا واحدا، وهذا ما حصل.

■ الاستغناء عن يوسف غنطوس كان قرارك؟
□ نعم، لأنه يحق لي بـ12 لاعبا وفي حال بقي في الفريق لن يكون في التشكيلة، خصوصا بعد التغييرات التي حصلت في المراكز وتحديدا بعد التعاقد مع لاعب اجنبي في مركز الموزع ووجود رودريغ عقل ورودي الحاج موسى، وكان يجب ان نضحي بأحد ما، وقد تحدثت مع يوسف وتفهم الوضع وكان متجاوبا.

■ واللاعب جان لوك مخلوف؟
□ نصحته ان يلعب مع فرق قادرة ان تعطيه دقائق اكثر على ارض الملعب، هو لاعب في حاجة الى خبرة والى احتكاك حتى يتمكن مستقبلا من اللعب مع فرق الطليعة. عليه ان يلعب في مواجهة الرياضي والحكمة وبيروت لا ان يجلس على مقعد الاحتياط مع هذه الفرق، وهذا ما حصل وانا سعيد بما يقدمه مع فريقه الانطوني بعبدا.

■ الاستغناء عن كليف الكسندر خسارة للفريق، ما سر هذا القرار؟
□ كان وفر علينا البحث عن لاعب في مركز رقم 5، خصوصا في هذه الظروف والاوضاع. القرار اتخذه المدرب غسان سركيس قبل يوم من مجيئي الى الفريق، وعندما فاتحت الادارة بالموضوع وطلبت ببقاء كليف في الفريق، قال لي النائب بقرادوني "علينا طي صفحة كليف. انا التزمت مع ادارة نادي بيروت بالاستغناء عنه ولن اتراجع عن قراري".

■ لماذا ملف التعاقد مع اللاعب زاك لوفتن لم يصل الى خواتيمه السعيدة؟ هل صحيح ان العرض وصل الى 22 الف دولار وهو طلب مبلغا اكبر؟
□ ملف زاك كان معي، واعرف اللاعب جيدا، واعرف ايضا كم كان يتقاضى في دينامو لبنان. في المقابل اعرف الاسعار في سوق الانتقالات واعرف ايضا ان العرض الذي قدمته له جيد ولكن ما هو غير مفهوم استغلال الادارة الجديدة في نادي الحكمة ورفع الاسعار بطريقة عشوائية غير مبررة. انا رفضت قبل الادارة، زاك شطح في طلباته ربما قد نتفاهم معه لاحقا على الادوار الحاسمة.

■ هل بدأت تلمس ان الفريق بدأ يتاقلم مع اسلوبك وطريقة لعبك؟
□ مع الوقت اكيد. انا راض نعم، ولكن جهوز الفريق بدنيا وفنيا لم يتجاوز نسبة 20 في المئة. لذا نحن في حاجة الى مزيد من الوقت لاعادة رفع اللياقة البدنية في شكل كبير مع الانتباه والحذر لتجنب الاصابات. نحن نمضي اكثر من 4 ساعات يوميا في النادي (من الساعة 11:30 الى الساعة 16:30) بين تمارين لياقة وخطط فنية ومشاهدة فيديو المباريات السابقة.

■ كان لديك تجربتان سابقتان في دينامو مع احمد ابراهيم وفي المرتين لم تصلا الى خواتيمها السعيدة، هل تغيرت الامور؟ وهل بدأ احمد يقترب من المنتخب الوطني؟
□ على الصعيد الشخصي لم يكن لي اي علاقة في كل مرة كان احمد ابراهيم يترك فيها فريق دينامو. في الموسم الاول غادر بسبب علاقته مع بعض اللاعبين، وفي الموسم التالي لم يكن مرتاحا وارتأى عدم الاستمرار. انزعجت من هذه التصرفات لانني كنت في حاجة الى جهوده. اليوم احمد يلعب بنضج اكبر وبوعي اكبر، اذ لم يعد يهمه ان يسجل فقط بل اصبح يدافع يمرر ويلعب للفريق، وهذا الاداء في حال استمر سيكون مفتاح عودته الى المنتخب الوطني.

> **طلبت الابقاء على كليف الكسندر لكن بقرادوني رفض النكث بتعهده**

■ عقدك مع الحكمة لمدة سنة، هل التجديد لموسم اضافي او اكثر مشروط؟
□ العقد لمدة سنة، واتفقنا انه في حال كان كل من الطرفين راضيا، يمكن التجديد لموسم اضافي اعتبارا من شهري شباط او اذار المقبلين. اتفهم موقف الادارة، خصوصا وان النادي عانى من عقود مع اجهزة فنية ولاعبين اجانب، كانت كلفتها عالية.

■ تجربة المشاركة في بطولة العالم كيف تصفها؟
□ تجربة ممتازة تعبنا حتى وصلنا اليها. لم تكن سهلة كانت مثابة حلم لكل اللاعبين، وهي تشكل انطلاقة لمراحل اخرى. بعد الخسارتين القاسيتين اشتغلنا على الامور الذهنية والمعنوية، حتى بدأت الامور تتغير وتتبدل.

■ اللاعب المجنس اوماري سبيلمان انت اخترته؟ هل كان خيارا صائبا؟ من يتحمل مسؤولية وصوله الى لبنان بهذا الوزن الزائد؟
□ هو خياري، انا تواصلت معه وفاوضته. ربما قراري لم يعجب كثيرين وربما اعجب آخرين. منطقيا في المباراتين اللتين كنا في حاجة له، كان فعالا وساعدنا في شكل كبير. انا اتحمل مسؤولية قراري سلبا وايجابا. اعتذر عن اي اخفاق حصل والحمدلله على كل امر جيد حققناه.

■ نادم على قرار اتخذته على صعيد المنتخب؟
□ ابدا، اشكر كل اللاعبين على جهودهم واشكر رئيس الاتحاد والاعضاء على ثقتهم ودعمهم، كما اشكر لجنة المنتخبات ورئيسها ومدير المنتخب على تعاونهم ومساندتهم.

**ن. ج**

رياضة

نمر جبر

# نادي الحكمة بيروت... من الأشرفيّة إلى العالميّة تراجع في كرة القدم وتألق في كرة السلة

**"كانت كلمة بالبداية، صارت حكمة والها راية"، ليست فقط بداية النشيد الشهير الذي يتداوله مشجعو الفريق الاخضر حول العالم وينشده كل حكماوي في الملعب او امام شاشة التلفزيون. فمحبو ومتابعو النادي يدركون جيدا ان العبارة التي بدأ فيها الشاعر نزار فرنسيس نشيد الحكمة لم تأت من فراغ، انما من فكرة راودت اذهان الاب بولس الكك قبل 80 عاما**

كان ذلك عام 1943 مع بزوغ فجر الاستقلال على ربوع بلاد الارز عندما تأسس نادي الحكمة اثر توافق كل من الاب بولس الكك والمونسنيور جان مارون على انشاء وحدة رياضية مرتبطة بالمدرسة وتابعة لمطرانية بيروت المارونية على ان يكون لها كيانها الخاص.

البداية كانت بفريق لكرة القدم الذي شارك ببطولة الدوري اللبناني لنوادي الدرجة الاولى للمرة الاولى عام 1944. لم يستطع الفريق الاستمرار والصمود مع الفرق الاعلى مستوى منه في دوري الدرجة الاولى كونه كان لا يزال طري العود، فهبط الى الدرجة الثانية. استطاع الفريق الفوز بدوري الدرجة الثانية عام 1948 ليعود الى دوري الاضواء الى بطولة الدرجة الاولى. لكن البقاء بين الكبار لم يدم طويلا، ففي عام 1950 هبط الفريق مرة جديدة الى دوري الدرجة الثانية، وظل في دوري المظاليم الى العام 1956.

شهدت فترة اواخر خمسينات القرن الماضي نهضة رياضية في مدرسة الحكمة انعكست استقرارا نسبيا على فريق كرة القدم. فقد كان الاب غسطين عيد يولي الرياضة اهتماما خاصا، وكان يتابع الحصص الرياضية بدقة وينتقي اللاعبين الموهوبين ليكونوا ركيزة لفريق الحكمة الاول. فبقي الفريق في الدرجة الاولى لمواسم عدة واصبحت له قاعدة جماهيرية مقبولة عمادها تلامذة المدرسة وذويهم. وقد عرف الجمهور الاخضر بدماثة اخلاقه وتشجيعه الحضاري لفريقه، فاستحق لقب الجمهور المثقف. كما انتج الفريق لاعبين جيدين امثال سامي نهرا، سمعان حطاب، انطوان ابي راشد، غي حلو وجوزف فريحة (مدعي عام التمييز السابق) والذي اصبح في ما بعد رئيسا للنادي.

لكن مع بدايات سبعينات القرن الماضي ظهر لاعب يتمتع بشخصية قيادية اصبح له لاحقا شأن كبير في عالم كرة القدم اللبنانية عموما وفي نادي الحكمة خصوصا، هو الكابتن اميل رستم.

مع اندلاع الحرب الاهلية، تشتت اللاعبون واصبحت ظروف الحياة العادية صعبة في لبنان، مما انعكس بشكل كبير على جميع الالعاب الرياضية وتحديدا على لعبة كرة القدم، خصوصا مع توقف مباريات بطولة الدوري، واستحالة التنقل بين المعابر التي فصلت شطري العاصمة، مما ادى الى هجرة عدد كبير من اللاعبين لكرة القدم وان مكرهين. كما ان ذيول الحرب وتدخل الميليشيات في حينه في شؤون اللعبة انتج اتحادين، لكل منطقة اتحادها، اتحاد المنطقة الشرقية برئاسة ادمون عساف، واتحاد المنطقة الغربية برئاسة الدكتور نبيل الراعي.

شارك الحكمة في بطولات الاتحاد الذي ترأسه ادمون عساف، واحرز بطولة لبنان مرتين عامي 1986 و1987. لكن اندلاع المعارك مجددا اواخر عام 1988 واشتعال جبهات القتال، فرطت عقد النشاط الرياضي. وادت التداعيات والتدخلات السياسية والحزبية الى خسارة اتحاد ادمون عساف شرعيته التي ذهبت الى اتحاد نبيل الراعي وامينه العام السابق رهيف علامة. فنال اتحاد الراعي ثقة الاتحاد الدولي "فيفا" وبات الاتحاد الشرعي في لبنان. عدم مشاركة فريق الحكمة ببطولات اتحاد الراعي، افقدته اللقبين اللذين كانا في حوزته. قرار جائر وغير عادل وغير محق، الحق الضرر بتاريخ النادي وانجازاته وبالكثير من اللاعبين الموهوبين في تلك الفترة، امثال حارس المرمى ربيع حنينة وقائد الفريق ومدربه المدافع الكابتن اميل رستم، وشقيقه المهاجم طوني رستم، ومهندس خط الوسط الارميني فاتشيه سركيسيان، وكل من جورج عبده، جوزيف ابوسمرا، سمير شمعون والاخوين داني وادونيس كرم وغيرهم.

بقي الفريق في دوري الدرجة الاولى حتى العام 1991 عندما هبط مجددا الى مصاف نوادي الدرجة الثانية. في هذا الموسم، لعب فريق الحكمة مباراة امام الانصار على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس وخسرها 7 - 1، في حضور اقل من 10 مشجعين للحكمة ظلوا يهتفون طوال المباراة ويرددون جملة واحدة "ويقولوا شو ما يقولوا حبينا الحكمة وبس". لم يكن هؤلاء المشجعون يعلمون ان حماسهم وعدم استسلامهم للنتيجة دفعت بأحد الاشخاص الذي كان يتابع المباراة من احدى زوايا المدرج، الى اتخاذ قرار بانقاذ الفريق ومساعدته على النهوض مجددا.

الخسارة التاريخية تحولت الى محطة مفصلية في تاريخ النادي، اذ قرر من بعدها رجل الاعلام والاعلان وابن مدرسة الحكمة بيروت انطوان شويري ترؤس النادي لانقاذ فريق كرة القدم ولاعادته الى موقعه الطبيعي بين الكبار.




نادي الحكمة حالة شعبية وطنية واغترابية.

حاول شويري دفع لعبة كرة القدم الى الامام من خلال فريق الحكمة، الذي سرعان ما اعاده الى مصاف نوادي الدرجة الاولى للرجال بعد احرازه لقب دوري الدرجة الثانية، فكان اول من اجرى عقود مع اللاعبين وكانت الباكورة مع اللاعب ايلي نجار الذي وقع اول عقد مقابل بدل مادي ناهز في حينه 25 الف دولار اميركي، وكرت السبحة. تطور بلغ حد توفير مدخول للنوادي من خلال نقل مباريات الدوري ومباريات المنتخب الوطني مباشرة على الشاشة الصغيرة. هذه الخطوات المتقدمة اصطدمت بعوائق كبيرة مرتبطة بمصالح خاصة، مما فرمل انطلاقة اللعبة ودفع بشويري الى تغيير وجهته والدخول الى تاريخ الرياضة من بوابة لعبة رياضية جماعية اخرى.

محظوظة لعبة كرة السلة لأن الشويري قرر في العام 1992 تشكيل فريق كرة السلة، بعد ان اقتنع باستحالة احداث اي تغيير في اللعبة الشعبية الاولى في العالم على الصعيد المحلي. خطوة حولت مسار كرة السلة في شكل جذري، وجعلتها في غضون سنوات قليلة من لعبة منسية بعيدة عن الاضواء وعن الاهتمام الجماهيري والاعلامي الى اللعبة الوطنية الاولى في لبنان. فادخلها الى كل بيت والى كل مدرسة والى كل حي وكل زاروب، حتى تحولت الساحات الى ملاعب والحيطان الى سلات. وتحول فريق الحكمة في كرة السلة الذي لعب موسما واحدا في الدرجة الثانية، واحرز لقب كأس لبنان بعدما استقدم افضل اللاعبين في مقدمهم القائد والكابتن التاريخي ايلي مشنتف الذي قاده للفوز بلقب بطولة الدرجة الاولى للمرة الاولى في تاريخه في العام 1994، الى محط انظار كل اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، واصبح جمهوره مضرب مثل في الانتماء والوفاء.

## تعاقبوا على رئاسة النادي

**غبريال دروبي، انطوان دفوني، ملحم كرم، ريمون غصوب، جوزف فريحة، ريمون سلوان، هنري الاسمر، انطوان شويري، سامي برباري، هنري شلهوب، جورج شهوان، طلال المقدسي، نديم حكيم، ايلي مشنتف، مارون غالب، ميشال خوري، ايلي يحشوشي، راغب حداد.**

النجاحات المحلية الكبيرة جعلت انطوان شويري يؤمن ان كرة السلة اللبنانية من خلال فريق الحكمة تحديدا، قادرة على تحقيقِ انجازات غير مسبوقة عربيا واسيويا، ولِمَ لا عالميا. كما ادرك ان حدود الوطن لم تعد تتسع لانتصارات فريق الحكمة في كرة السلة. فقرر في العام 1996 توسيع الدائرة الى المستويين العربي والقاري، فشارك في بطولة الاندية العربية لكرة السلة، وحل في مشاركته الاولى في المركز الثاني الوصيف بعدما خسر المباراة النهائية امام فريق الاتحاد السكندري المصري، قبل ان يعاود المشاركة في العام 1998، حيث فاز في المباراة النهائية على الوداد بوفاريك الجزائري محرزا اللقب للمرة الاولى في تاريخه.

في العام 1999، احرز فريق الحكمة بطولة الاندية العربية لكرة السلة للمرة الثانية، بعد تخطيه فريق الاهلي المصري في المباراة النهائية، كما فاز ببطولة آسيا للاندية الابطال لكرة السلة، ليصبح اول فريق عربي يحرز اللقب، ثم احتفظ باللقب عام 2000 مع تشكيلة ضمت الاجنبيين النيجيري الراحل محمد اشا والسنغالي حسان نداي اللذين شكلا ثنائيا ناجحا ارعب واربك كل الفرق، مدعوما من القوة الضاربة المحلية المؤلفة من الكابتن ايلي مشنتف والاسطورة فادي الخطيب والهداف من المسافات البعيدة بولس بشارة وغيرهم. وفي العام 2004، استعاد فريق الحكمة الفوز بلقب بطولة آسيا للاندية الابطال للمرة الثالثة في تاريخه، محققا انجازا غير مسبوق وليكون خاتمة الالقاب في عهد الرئيس التاريخي للنادي.

العام 2004 كان العام الاخير للشويري ◄

## رياضة




في الملعب.

في نادي الحكمة، فالرجل الذي اعطى الرياضة وكرة السلة قرر هجر الرياضة وقرر الرحيل عن النادي الاخضر. الاسباب كثيرة بعضها مرتبط بالظروف الصحية التي كان يمر بها، اضافة الى عوامل عدة ابرزها صفقة انتقال فريق الشانفيل والجهاز الفني الى الرياضي بيروت في خطوة غير مسبوقة في تاريخ كرة السلة اللبنانية، فاعتبر ان الخطوة موجهة ضده شخصيا. من دون اغفال العراقيل التي كانت تواجهه دائما، ان لجهة تحويل النادي الى مؤسسة من جهة، والمشاكل والصدامات العلنية والخفية مع المرجعيات الروحية للنادي والحرس القديم من جهة ثانية.

> تحول فريق الحكمة في كرة السلة الى محط انظار كل اللبنانيين

صحيح ان رحيل شويري فتح الباب امام عدد من رجال الاعمال الحكماوين لتولي رئاسة النادي، لكن في المقابل فتح ابواب واسعة على خلافات ادارية ونزاعات داخل البيت الواحد رتبت ديونا ومشاكل لا تعد ولا تحصى. فعانى النادي من عدم استقرار اداري وارتفعت الديون وتجاوزت في مرات كثيرة 2 مليون دولار، اضافة الى شكاوى لدى المراجع القضائية الدولية لاسترداد حقوق او المطالبة بدفع مستحقات.

اهدر النادي فرصا كثيرة للعودة الى عهده الذهبي خصوصا في عهد "الثلاثي الذهبي" طلال المقدسي، نديم حكيم وامل ابوزيد الذين اجتمعوا سويا، لكنهم لم يتمكنوا من تنفيذ المشاريع الكبيرة التي كانوا يحملون بها للنادي، ابرزها تأهيل ملعب عين نجم، واقامة مدينة رياضية تليق بالحكمة وتاريخها وتاريخ ابنائها بعدما اصطدموا بمصالح شخصية ضيقة.

وجوه عديدة تعاقبت على النادي بعد شويري وفي غالبيتها كانت تطمح الى الشهرة تارة والقفز طورا من منصة النادي الى مناصب سياسية. فاستمرت المشاكل الادارية تعصف بالنادي، تتفاقم تارة وتخفت تارة اخرى من دون اغفال غياب الالقاب الرسمية عن خزائن النادي منذ العام 2004.

راهنا، ومع رحيل ادارة الرئيس السابق ايلي يحشوشي الذي فشل اداريا، ووسع دائرة الخلافات في النادي، وجلب نزاعات مجانية مع اطراف كثيرين بعدما اعتمد سياسة "وان مان شو" فسقط في فخ الاحادية واتخذ الكثير من القرارات العشوائية التي الحقت ضررا فادحا بالنادي والفريق، يأمل عشاق النادي ومحبوه ان تكون الادارة الجديدة المدعومة من النائب جهاد بقرادوني قادرة على كسر الصوم عن الالقاب، خصوصا ان تركيبة فريق كرة السلة بقيادة المدير الفني المدرب الوطني جاد الحاج قادرة على كسر الصيام عن هذه الالقاب. في المقابل، لا يخفي مشجعو فريق كرة القدم خشيتهم من سقوط الفريق الى مصاف نوادي الدرجة الثانية، خصوصا وانه نقل عن الادارة عدم رغبتها في الاستثمار في فريق كرة القدم نتيجة الاوضاع التي تعاني منها اللعبة على كل الصعد وبسبب النتائج المخيبة للفريق.

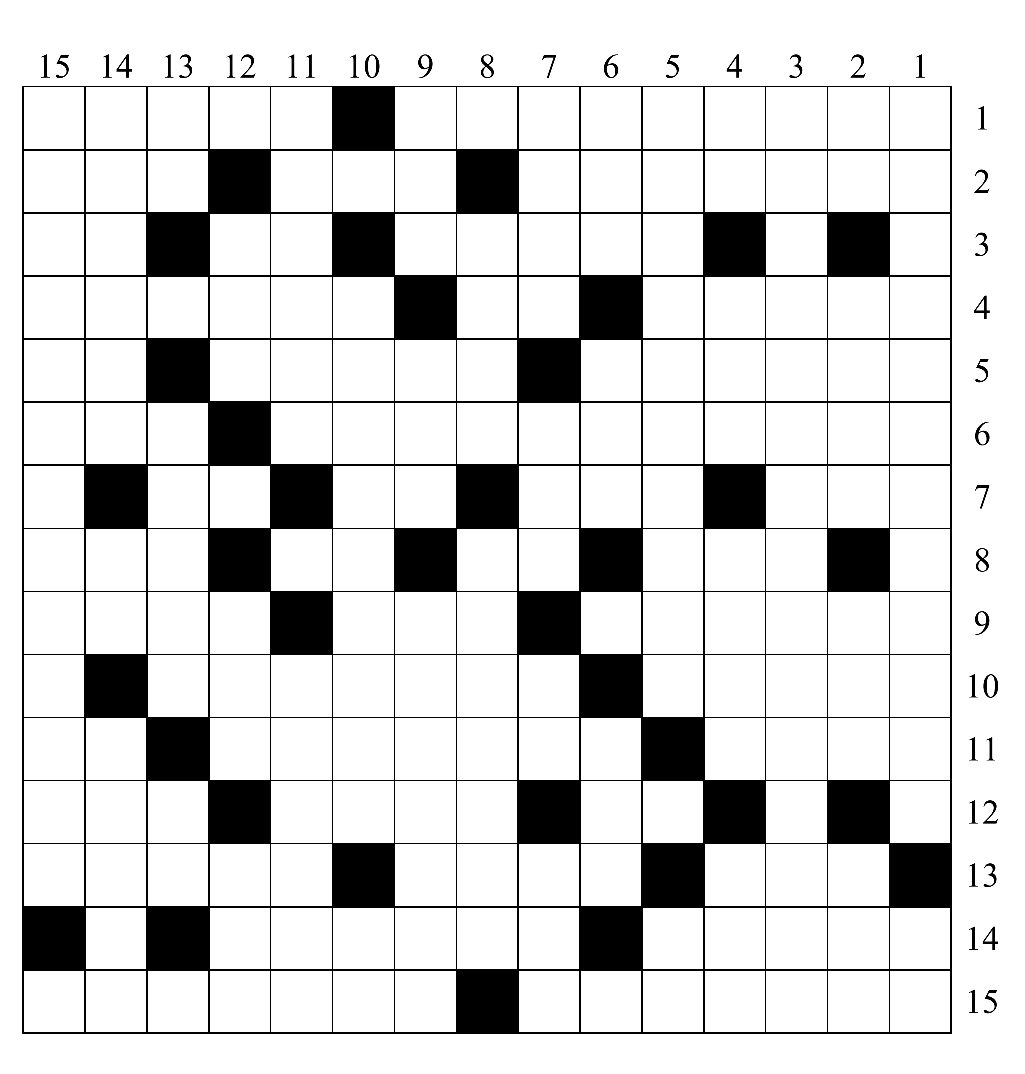
### ألقاب كرة السلة

- **بطولة الدوري اللبناني: اعوام 1994، 1998، 1999، 2000، 2001، 2002، 2003 و2004.**
- **مسابقة كأس لبنان: اعوام 1998، 1999، 2000، 2001، 2002 و2003.**
- **بطولة العرب للاندية الابطال: عامي 1998، 1999.**
- **بطولة غرب آسيا: اعوام 2002، 2005 و2006.**
- **بطولة آسيا للاندية الابطال: اعوام 1999، 2000 و2004.**

# تسلية

## الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



### أفقيا

-1 سفيرة الولايات المتحدة الاميركية في لبنان – حظيرة الخيل -2 شاعر عباسي – مدينة فرنسية – مدخل -3 بللتهم وغسلتهم بالماء – شعور – حرف نصب -4 صفة عنزة ذاهبة الى مرعاها – من الحبوب – الاشد والاصلب -5 مدينة بريطانية – معركة شهيرة بين جيش الاسكندر المقدوني والفرس انتصر فيها الاسكندر – للمصاحبة -6 اغنية لوديع الصافي – رغد عيشه -7 عظم الحنك – طعام الدواب – للنداء – حرف جر -8 جيب الساعة بالاجنبية – قام وذهب بالعامية – اسم موصول – فائدة غير مشروعة -9 بلدة لبنانية في قضاء بعلبك – مدينة في نيجيريا – عملة عربية -10 جبان – ابرز الفلاسفة العرب -11 اله مصري – البقايا الكلسية في قعر الكأس – حرّك السرير -12 من الخضر – يعينه بالمال – مشروب ساخن -13 لدغ العقرب – مجتمع رأس الكتف والعضد – ذهب خالص -14 هيكل رائع على شكل هرم في غواتيمالا – قناة تربط المحيط الاطلسي بالمحيط الهادي -15 عاصمة سيراليون – عائلة روائية اميركية راحلة اشتهرت بقصصها البوليسية

### عموديا

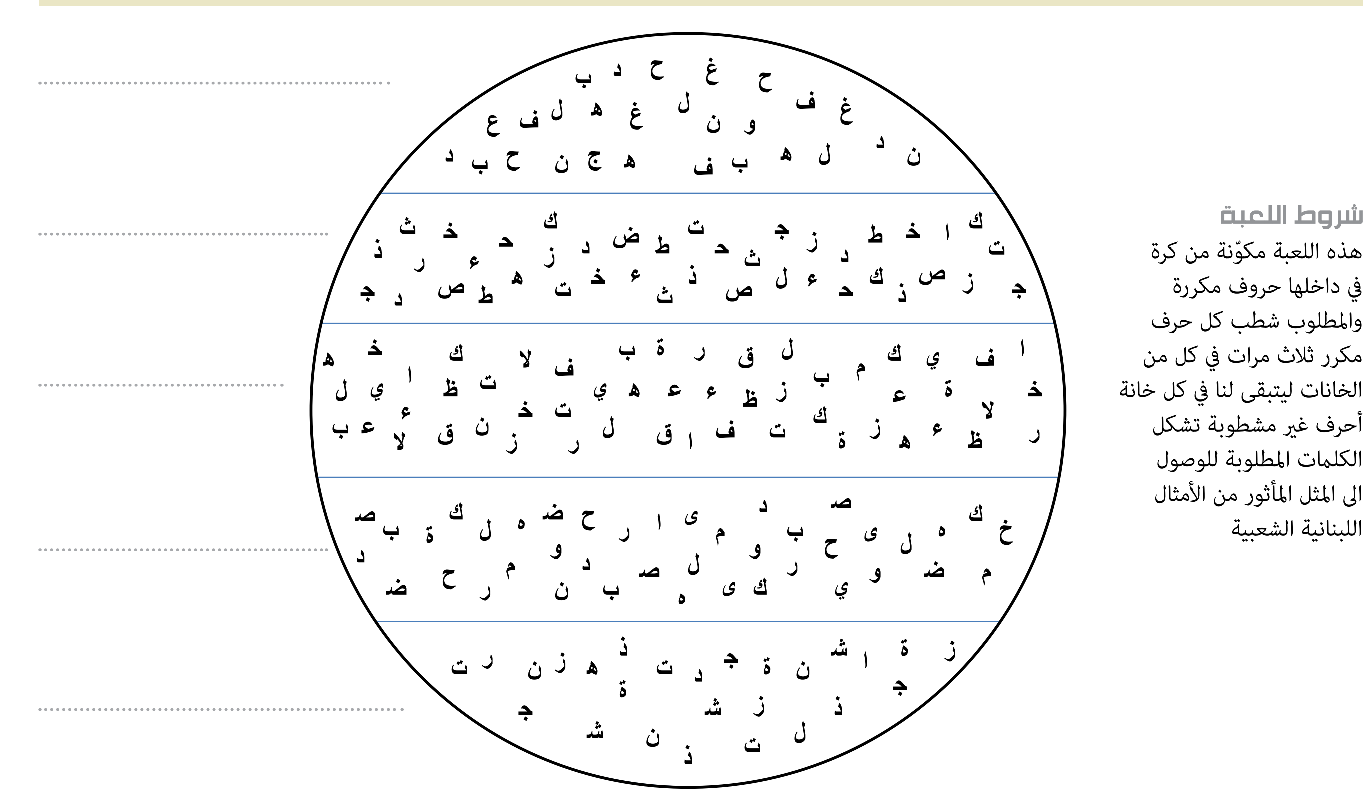
-1 من حروب الجاهلية بين قبيلتي عبس وذبيان – بصق -2 تهيأ للحملة في الحرب – ازود الجيش بالعتاد الحربي – ساند – عملة ايطالية -3 لاعب كرة قدم بولندي يُعتبر احد افضل المهاجمين في التاريخ -4 واحد بالاجنبية – ذو حسن وجمال – نبيذ بالاجنبية – صفة هواء عنيف -5 من اشهر الثورات في التاريخ قادها اسبارتاكوس ضد روما – للنفي -6 مدينة في رومانيا – مقياس بحري – يحمله كل انسان -7 مستشرق انكليزي قديم اشتغل بترجمة القرآن الى اللاتينية – حدود مغيب الشمس – للتعريف – نقيم في المكان -8 ضعف الجسم – نوع من التوابل عن طريق طحن الفلفل الاخضر والحار -9 وجع – احرف متشابهة – عاصمة كمبوديا -10 عاصمة باكستان – متشابهان -11 المصنوعة من السكر او العسل – مشاركتي في العمل -12 تدبّر امور الناس وتولى قيادتهم – شهر هجري – قبّل -13 مهنة انسانية – بحيرة في فلسطين – خلاف خير -14 ملهمة الرسام الاسباني بيكاسو وابنته – منخفض بالاجنبية – عاصمتها بورت او برنس -15 ممثلة مصرية معتزلة



## مثل في الدائرة

### شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



## الكلمة الضائعة

### شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

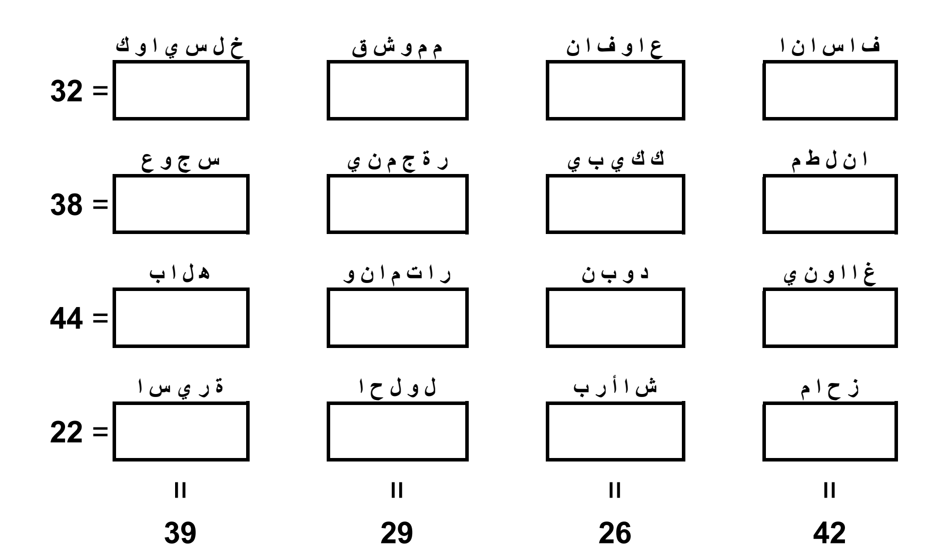
| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | ر | ب | ا | ن | و | ب | ن | و | ي | ل | ب | ا | ن |
| ا | ر | م | ا | ن | د | د | و | ر | ي | ش | ل | ي | و |
| ا | د | ن | ل | م | ي | ل | ر | ا | ن | ت | ل | ف | س |
| و | و | ا | ي | ر | ا | ي | ل | ا | ف | ا | ي | م | ب |
| ف | ق | ر | و | ا | ي | ت | و | ك | ف | ل | ف | ك | ي |
| و | ا | ب | ن | و | ف | ا | ء | ا | ي | د | ذ | ا | ر |
| د | و | و | ب | ب | ل | ص | ل | ب | ل | ج | ه | ح | ز |
| ن | ر | ل | ل | غ | ر | ر | ب | ف | ر | ش | ه | ا | ي |
| و | ل | ر | و | ر | ا | ي | ع | ز | م | و | ة | ا | ء |
| ت | ي | ي | م | ي | ت | ا | ر | ا | و | ث | ر | ز | د |
| س | ا | ب | ب | ا | ش | ا | ر | ل | م | ا | ن | و | ع |
| ا | ن | ل | ن | ن | ا | و | غ | س | ك | ل | ي | ف | غ |
| غ | ن | ا | ش | و | ف | د | ن | ا | ن | ي | د | ر | ف |
| ك | ل | ي | ب | ر | ش | ا | ر | ل | د | ي | غ | و | ل |

**الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف:**
**سياسي وقائد عسكري فرنسي راحل اشتهر بدهائه**

**ارماند دو ريشليو – البير لوبران – بيار لافال – ثوار – جهاد – حاكم – دوق اورليان – دهاء – سبيرز – شارل ديغول – شارلمان – شرف – صلب – عزة – عزم – غاستون دو فوا – غورو – غر – فرديناند فوش – فيليب بيتان – فيلكس غوان – فاليار – فذ – كليبر – كوتي – ليون بلوم – ميلران – نابليون بونابرت – وفاء**

# تسلية

## حروف مبعثرة




### شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-مد عنقه وارتفع لينظر
2-جزيرة في قطر
3-عمود يُنصب في وسط السفينة يُعلق عليه الشراع
4-ذكر الحيّات
5-آلة موسيقية
6-الطريقة والاسلوب
7-ولاية في المكسيك
8-آثار الجروح
9-بحيرة روسية
10-رجل خفيف اللحم رشيق الجسم
11-منطقة واسعة في افريقيا تمتاز بعشبها الاصفر وتنتشر فيها مختلف الحيوانات
12-تمرّنات الجيوش على استعمال الاسلحة المختلفة
13-اقدم مدينة كندية مسوّرة بحصن سانت لويس
14-جنس شجيرات اغصانه شائكة وازهاره مختلفة الالوان يُصلح سياجا
15-تلسكوب فضائي يدور حول الارض
16-قاطع في مواقفه لا يتزحزح

## أسماء من التاريخ

| 16 | 15 | 14 | 13 | 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | |

اديب وشاعر لبناني (1856-1889). من مؤلفاته "نسمات الاوراق". من مسرحياته الشعرية "المروءة والوفاء".

4+6+14+13+5+3+10= طبق ايطالي
6+2+1+4+3+15= المسطح المائي المحاط باليابسة
7+10+9+8 = من جبال لبنان
16+11+12 = يأتي بعد

## متفرقات

### حدث في مثل هذا الشهر

كانون الاول 1792: بدء محاكمة لويس السادس عشر ملك فرنسا بتهمة الخيانة من المؤتمر الوطني في الثورة الفرنسية.

كانون الاول 1866: افتتاح الكلية السورية البروتستانتية في بيروت المعروفة حاليا بإسم الجامعة الاميركية.

كانون الاول 1901: بدء تسليم جوائز نوبل للمرة الاولى.

كانون الاول 1917: المملكة المتحدة تحتل القدس خلال الحرب العالمية الاولى.

### معلومات عامة

من منا خلال تجواله في الاحراج اللبنانية لم ير اشجار الزعرور المنتشرة في المرتفعات والجرود بثمارها الحمر والصفر تشع تحت اشعة الشمس واهبة الطبيعة رونقا وجمالا. الزعرور شجرة شوكية تنتمي الى العائلة الوردية، تصل دورة حياتها الى مئات السنين، لكن العبث بالطبيعة والحرائق المفتعلة والتمدد العمراني قضى عليها واصبحت مهددة بالانقراض.
فوائد ثمارها عدة: الزعرور يُعرف بعشبة القلب ويستخدم كعلاج له والحماية من الذبحة الصدرية وقصور القلب الاحتقاني. الزعرور يخفض ضغط الدم المرتفع، يداوي الامراض الجلدية، يخفف من القلق والتوتر. مقو للذاكرة ومخفف من انواع البكتيريا التي تصيب الانسان. الجدير ذكره ان المانيا استخرجت من الزعرور ادوية مسجلة ومعتمدة رسميا.

### طرائف

كان برنارد شو الكاتب الايرلندي الساخر قبيح الشكل. في احد الايام التقى بسيدة انيقة جميلة الوجه والقد، فقال لها معبرا عن شعوره تجاهها: "ما اروع حسنك وجمال طلتك". ابتسمت السيدة واجابته: "شكرا من القلب. ليتني اقدر ان ابادلك نفس الشعور".

### اقوال مأثورة

"دقيقة الالم ساعة وساعة اللذة دقيقة"
(ميخائيل نعيمة)



## SU DO KU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 8 | | | | | | | 1 |
| | | | | 1 | | 6 | 2 | |
| | | | | | | 3 | | |
| 6 | | | | 3 | | | | |
| 3 | | | 4 | 7 | | | | 8 |
| 1 | 5 | | | | | | | 6 |
| 7 | 3 | 4 | 8 | | | | | |
| | | | 3 | | | | | |
| | | 6 | | 9 | | 2 | | |

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | | | 2 | 7 | | | | 3 |
| 1 | 3 | | | | 6 | | 9 | |
| | | 4 | | | 1 | | | |
| | | | 4 | | | | | 7 |
| 4 | | 9 | | | | 2 | | 6 |
| 6 | | | 9 | | 7 | | 3 | |
| | | 6 | 3 | | | 7 | | |
| | 9 | 3 | 7 | | | 5 | | |
| | | | | 2 | 4 | | | 9 |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 4 | | 9 | | | 7 | | |
| 2 | | 9 | 4 | 7 | | 8 | | |
| 3 | 8 | 7 | 1 | | | 4 | | |
| | 5 | | 7 | 4 | | | 2 | |
| 8 | 7 | | | | | | 3 | 4 |
| | 1 | | | 8 | 6 | | 5 | |
| | | 5 | | | 3 | | | 6 |
| | | 8 | | 5 | 4 | | 7 | 9 |
| | | 4 | | | 7 | | 8 | |

مستوى سهل

### شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حلول العدد 122

### حل حروف مبعثرة

1- قراصنة 2- ماتيلدا 3- عشائر 4- يبرود 5- توجيهات 6- بسطرة 7- شريف 8- ميكونغ 9- انحراف 10 ـ سمرقند 11- سيطرة 12- ابيا 13- وشيك 14- ايغواسو 15- عجيبة 16- الزحلان

### حل SU DO KU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 3 | 1 | 5 | 7 | 6 | 2 | 4 | 8 |
| 4 | 5 | 2 | 3 | 9 | 8 | 7 | 6 | 1 |
| 7 | 8 | 6 | 2 | 1 | 4 | 9 | 3 | 5 |
| 1 | 2 | 4 | 6 | 5 | 9 | 3 | 8 | 7 |
| 3 | 7 | 9 | 4 | 8 | 1 | 6 | 5 | 2 |
| 5 | 6 | 8 | 7 | 3 | 2 | 4 | 1 | 9 |
| 6 | 4 | 7 | 1 | 2 | 5 | 8 | 9 | 3 |
| 8 | 1 | 3 | 9 | 4 | 7 | 5 | 2 | 6 |
| 2 | 9 | 5 | 8 | 6 | 3 | 1 | 7 | 4 |

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 6 | 1 | 8 | 7 | 9 | 5 | 3 | 4 |
| 5 | 7 | 4 | 6 | 2 | 3 | 1 | 9 | 8 |
| 8 | 9 | 3 | 5 | 4 | 1 | 2 | 7 | 6 |
| 7 | 3 | 5 | 1 | 6 | 2 | 8 | 4 | 9 |
| 6 | 1 | 8 | 9 | 5 | 4 | 3 | 2 | 7 |
| 4 | 2 | 9 | 7 | 3 | 8 | 6 | 1 | 5 |
| 9 | 5 | 7 | 2 | 1 | 6 | 4 | 8 | 3 |
| 1 | 4 | 6 | 3 | 8 | 7 | 9 | 5 | 2 |
| 3 | 8 | 2 | 4 | 9 | 5 | 7 | 6 | 1 |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 4 | 3 | 9 | 5 | 1 | 8 | 7 | 6 |
| 5 | 7 | 6 | 8 | 4 | 2 | 1 | 9 | 3 |
| 8 | 1 | 9 | 3 | 7 | 6 | 4 | 5 | 2 |
| 7 | 8 | 4 | 5 | 1 | 3 | 2 | 6 | 9 |
| 3 | 6 | 2 | 7 | 9 | 8 | 5 | 4 | 1 |
| 1 | 9 | 5 | 6 | 2 | 4 | 7 | 3 | 8 |
| 6 | 3 | 7 | 1 | 8 | 5 | 9 | 2 | 4 |
| 9 | 2 | 1 | 4 | 3 | 7 | 6 | 8 | 5 |
| 4 | 5 | 8 | 2 | 6 | 9 | 3 | 1 | 7 |

مستوى سهل

### حل الكلمة الضائعة

صير بني ياس

### حل اسماء من التاريخ

روجيه مارتين دو غار

### حل مثل في الدائرة

الجمرة ما بتحرق الا مطرحا

### حل الكلمات المتقاطعة

**افقيا**

1- زينون الرواقي – ما -2 حيدر آباد – جمجمال -3 لاسكو – رادو – سيلا -4 سهيل بن عمرو – رطب -5 هلك – سروال -6 نص – بم – العريان -7 اوسكار – تايمز – بي -8 جفاف – الحلق – لاوس -9 اربيل – جميرا -10 واحد – عذري – نتل -11 اكر – درج – ابو نعوم -12 رو – بربر اغا – رع -13 وسواس – جرى – ويفيل -14 ابر – بريج – تاكو -15 حافظ ابراهيم – سوف

**عموديا**

1- زحل – مناجاة ارواح -2 ييأس – صوفر – كوسبا -3 ندسهم – سابور – ورف -4 وركي – بكفيا – وا -5 ناولهما – لحد – سبأ -6 اب – بل – را – درب – رب -7 لارنكا – لم – جرجير -8 رداع – لتح – برجا -9 دموع العذارى -10 اجور – ريق – ربا – لي -11 قم – وسيم – جيوغو -12 يجس – رازلم – نايت -13 ميرون – اينع – فاس -14 مالطا – بورتوريكو -15 الاب لويس المعلوف

رئيس التحرير المسؤول
**العميد منير عقيقي**

# في مناسبة الإستقلال

ثمانون عاما واللبنانيون يتصارعون من اجل الحفاظ على استقلالهم وديمومته.

في كل المناسبات وعلى مر السنين، كان يلازم اللبنانيين، ولا يزال، شعار مثلث الاضلع، قوامه "حرية، سيادة واستقلال"، حيث كانت حناجرهم تصدح به في الساحات، تترجم معانيه في البيانات والمواقف السياسية وفي المقالات والتحليلات الصحافية. كما لم يغب هذا الشعار عن المناقشات في اروقة المجلس النيابي، وفي البيانات الوزارية وبرامج الاحزاب والجمعيات وهيئات المجتمع المدني، حتى ان بعض الخارج المهتم بالسياسة اللبنانية كان يزّين مواقفه "الداعمة" للبنان بهذا الشعار.

السؤال المطروح، لماذا يرفع اللبنانيون هذا الشعار ويطالبون به؟ هل مضمون هذه الكلمات الثلاث لم يتحقق بعد؟

لمقاربة هذه السردية والاجابة عن التساؤلات في شأنها، لا بد من عرض ما يلي:

اولا: في مسألة الحرية، لا يوجد بلد على الكرة الارضية يتمتع شعبه والمقيمون على ارضه والوافدون اليه بطرق شرعية او خلسة، بهذا القدر الكبير من الحرية المتفلتة وغير المنضبطة. لماذا؟ لأنه توجد في لبنان قوانين وهي متقدمة، ولو بعضها يحتاج الى تطوير وتحديث. لكن المعضلة هي في عدم تطبيق هذه القوانين بحزم وعدل، بل العكس فهي في الحقيقة وعلى ارض الواقع، تنفذ انتقائيا اذ يتداخل فيها النفوذ السياسي والمصالح على انواعها، بحيث يتحول مفهوم الحرية الى فوضى. وبدل ان يطالب الناس بتطبيقها، نخالهم يتعاملون بمعانيها حسب اهوائهم وخدمة لمآربهم، في حين ان الحرية في لبنان تشكل جزءا من تاريخ، من حضارة، من قيم، من تربية ومن اخلاق، جُبِلت مع عذابات اللبنانيين وقهرهم، فعندما اينعت استولدتَ الاستقلال.

ثانيا: في مسألة السيادة، استنادا الى الكتب التي تناولت تاريخ اللبنانيين ما قبل الاستقلال وبعده، اثبتت الوقائع ان كل الاطراف اللبنانيين ارتبطوا في السابق وحتى حاضرنا، بشكل مباشر او غير مباشر مع "خارج ما"، وكانوا يطالبون هذا "الخارج" بكل اشكال الدعم. وطالما ان هؤلاء الاطراف يبنون "معاقلهم"، ان لم نقل "دولهم"، على حساب الدولة المركزية، فلن تكون لهذا البلد "سيادة" على ذاته، وستبقى الدولة اللبنانية بعيدة جدا من ترجمة حقيقية لمغزى هذه الكلمة.

ثالثا: في الاستقلال، وهنا بيت القصيد. ان التعريف بالـ"الاستقلال" في معناه العام، يعني "تحرر الدول والتخلص من القيد والسيطرة الاجنبية".

بالنسبة الى لبنان، منذ تاريخ نيله الاستقلال، وبناء على كل الوقائع والمعطيات، لم يعمل المسؤولون الرسميون فيه ولا الفئات التي يتكون منها الوطن على التحرر او التخلص من ارتباطاتهم الخارجية المتنوعة، منها ما هو ديني او عقائدي او ثقافي او سياسي او تلك المرتبطة بتاريخ الشعوب والجغرافيا.

لا توجد دولة في عالمنا الحاضر، مهما كبرت مساحتها او صغرت، نامية كانت او متطورة وعلى اختلاف انظمتها، قد استحوذت على استقلال ناجز مئة في المئة، ولكن غالبيتها تتمتع باستقلال نسبي، وكل منها في مجالات محددة ومتنوعة.

انطلاقا من هذا الواقع، ان استقلال الدول، ومن بينها لبنان، لا يتحقق الا في انجاز خطوات متقدمة، نذكر بعضها على سبيل المثال:

- ترشيد الادارة في المؤسسات الرسمية.
- تطبيق القوانين والانظمة بعيدا من الاستنسابية والتدخلات انى كان مصدرها او شكلها.
- اصدار تشريعات حديثة تساهم في بناء الدولة.
- تحفيز القطاع التربوي لمواكبة تطلعات الاجيال.
- تحسين القطاع الصحي بدعم المستشفيات الحكومية، تأمين الطبابة الفاعلة والشاملة لكل المواطنين.
- تحديث قوانين القضاء وحمايته من التدخلات.
- الاستجابة لمطالب الشعب المحقة وضمان سبل عيشه بكرامة.
- تأسيس علاقات طبيعية مع الدول العربية والاجنبية تؤمّن مصلحة الدولة العليا.
- حماية حدود الوطن وسلامة اراضيه من خلال بناء جيش قوي واجهزة امنية تضمن الامن والاستقرار في البلاد وتصون النظام والحق الانساني.

عسى ان نحتفل قريبا باستقلال حقيقي ناجز.

إلى العدد المقبل

# INNOVATE.
## START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb